

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

-2

كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية  
قسم اللغة العربية وآدابها

## الخطاب السياسي في

## دراسة لغوية اصطلاحية

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية  
و آدابها

تخصص: الدراسات اللغوية التطبيقية

إشراف الأستاذ:  
عبد المجيد سالمى

إعداد الطالبة:  
صبيحة بوزكري

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و

2-

كلية اللغة العربية وآدابها اللغات الشرقية  
قسم اللغة العربية وآدابها

## الخطاب السياسي

### دراسة لغوية اصطلاحية

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية و آدابها  
تخصص: الدراسات اللغوية التطبيقية

:  
عبد المجيد سالم

:  
صبيحة بوزكري

لجنة المناقشة

- رئيسا . . . . . طاهر ميله  
أ.د. عبد المجيد سالم (جامعة الجزائر 2- قسم علوم اللسان) مشرفا ومقررا  
د. (ة) فتيحة لعلاوي (جامعة الجزائر 2- قسم علوم اللسان) عضوا  
د. عارف غريبي (جامعة الجزائر 2- قسم علوم اللسان) عضوا  
أ.د. طاهر لوصيف ( المدرسة العليا للأساتذة- الأغواط) عضوا  
د. عبد النور جميعي ( المركز التقني لتطوير اللغة العربية-الجزائر) عضوا

السنة الجامعية: 2019-2020

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

:

الْعَلِيمُ

\*

الْحَكِيمُ

( الآية 32 )

قال العماد الأصفهاني:

( رأيت أنه ما كتب إنسان كتابا في يومه إلا قال  
في غده... لو غيّرت هذا لكان أحسن... و لو زيد هذا  
لكان يستحسن... و لو قدم هذا لكان أفضل... و لو  
تركت هذا لكان أجمل.. وهذا من أعظم العبر، وهو  
دليل، على استيلاء النقص على جملة البشر)

## الشكر والعرفان

نحمد الله حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه يليق بجلال وجهه  
وعظيم سلطانه، ونشكره لأنه فتح أمامنا درب العلم، وأثار عقولنا  
ومنحنا القوة من أجل إتمام هذا البحث.

ويسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان وفائق التقدير  
والامتنان إلى الأستاذ المشرف الدكتور "عبد المجيد سالمى"  
على المساندة والدعم والإرشاد، وعلى التوجيهات والنصائح  
العلمية الدقيقة التي يبذل عليّ بها، والتي ساهمت في إخراج  
هذا العمل إلى النور.


كما أتقدم بالشكر إلى أساتذتي الكرام، أعضاء لجنة  
المناقشة، على قراءة هذا البحث وتقييمه و تقويمه.  
و أشكر أيضا كل من مدّ لي يد العون لإنجاز هذا البحث،  
وساعدني في تجاوز عقباته وتذليل صعابه.

## الإهداء

إلى روح والدي الكريم...  
الذي انتظر بشغف رؤية هذا العمل  
ولكن قضت مشيئة الرحمن أن تتوفاه المنية قبل ذلك  
رحمه الله وتغفر له وجعل صحبته مع الأنبياء والصدّيقين والصالحين  
والشهداء الأبرار...

إلى التي وجودها نعمة، وتحت أقدامها جنة  
إلى مأمني.. وأمانني.. ومسكني.. وسكني  
أمي الحبيبة أمها الله بطول العمر  
إلى زوجي العزيز  
إلى من تدعرت معهن و نما تحني بينهم إخوتي وأخواتي  
إلى الصديقات العزيزات  
إليكم جميعا... أهدي هذا العمل المتواضع

صبيحة



فهرس

المحتوى

## فهرس المحتوى

14	.....مقدمة
21	..... : السياسي
22	..... : السياسي
23	.....المبحث الأول: مفهوم الخطاب
24	.....1- تأصيل المصطلح في الثقافة العربية
24	.....1.1 - القرآن الكريم
25	.....1 - 2 - معاجم اللغة
28	.....2 - تعريف الخطاب عند الغربيين
28	.....2 - 1 - تأصيل مصطلح الخطاب في الثقافة الغربية
29	.....3 - مفهوم الخطاب عند المحدثين من علماء الغرب
32	.....4 - مفهوم الخطاب في الفكر العربي الحديث
34	.....المبحث الثاني: مفهوم النص
34	.....1 - تأصيل المصطلح في المعاجم اللغوية العربية القديمة
36	.....2 - تأصيل المصطلح في المعاجم اللغوية الأجنبية
36	.....3 -التعريف الاصطلاحي للنص:
36	.....3 - 1 - عند العرب:
37	.....3 - 2 - عند الغرب:
38	.....4 - الخطاب والنص:
41	.....5- أنواع الخطاب:
43	.....المبحث الثالث: الخطاب السياسي: مفهومه وخصائصه:
43	.....1 - المفهوم اللغوي للسياسة:
43	.....1 - 1 - عندالعرب:
44	.....2-1- عند الغرب:
44	.....2 - المفهوم الاصطلاحي للسياسة
46	.....3 - مفهوم الخطاب السياسي

48	4 - الخطاب السياسي وسلطة اللغة.....
49	5 - مميزات الخطاب السياسي.....
49	6. الخطاب السياسي الجزائري.....
53	:المصطلح و قضايا الاصطلاح.....
54	المبحث الأول: المصطلح:.....
54	1 - مكانة المصطلح وأهميته.....
56	2 - وظائف المصطلح في بناء المعارف.....
56	2 - 1 - الوظيفة التأسيسية.....
57	2 - 2 - الوظيفة التقييدية.....
57	2 - 3 - الوظيفة التنظيمية.....
58	3- عملية الاصطلاح وتعريف المصطلح.....
58	3 - 1 - تعريف المصطلح:.....
58	3.1.1- تأصيل المصطلح في الثقافة العربية: .....
59	3.1.2 - أصل كلمة "المصطلح" عند الغرب: .....
59	3.1.3 - اصطلاحا عند العرب: .....
63	3.1.4 - اصطلاحا عند الغرب: .....
66	4 - المصطلح ومرادفاته الدلالية:.....
67	5 - أركان المصطلح : .....
68	5 - 1- الشكل: .....
68	5 - 2 - المفهوم: .....
72	5 - 3 - الميدان: .....
72	6 - موقع المصطلح من لغات التخصص:.....
73	6 - 1- تعريف لغات التخصص:.....
75	6 - 2 - مميزات اللغة المتخصصة : .....
77	المبحث الثاني: علم المصطلح .....
77	1 - تعريف علم المصطلح: (Terminologie): .....
81	2 - علم المصطلح والمفاهيم المرتبطة به:.....

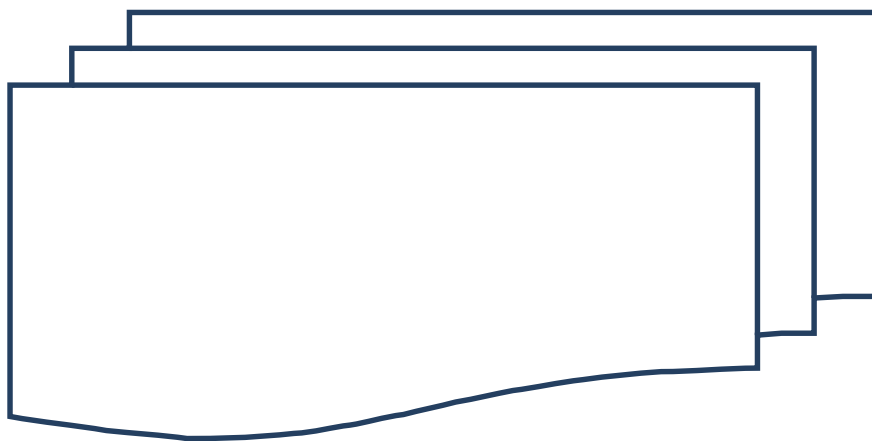


81	..... :1-2 (Nomenclature)
82	..... :2-2 (Glossaire)
82	..... : (Idiomatologie)-3.2
84	..... :المبحث الثالث: علم المصطلح والعلوم ذات الصلة:
84	..... 1 - علم المصطلح واللسانيات:
85	..... 2 - علم المصطلح وعلم المفردات ( المعجم):
87	..... 1 - 2 . صناعة المصطلح وصناعة المعجم:
88	..... 1 - 1 - 2 - مفهوم الصناعة المصطلحية:
88	..... 1 - 2 - 1 - 2 . أهداف الصناعة المصطلحية:
89	..... 1 - 2 - 3 . مبادئ الصناعة المصطلحية:
90	..... 3 . علم المصطلح وعلم الدلالة:
90	..... 4 . علم المصطلح والترجمة:
92	..... 5 . علم المصطلح وعلم التوثيق:
92	..... 5-1 - توثيق مصادر المصطلحات:
92	..... 5-2 - توثيق المصطلحات:
93	..... 5-3 - توثيق المعلومات عن المؤسسات المصطلحية و المصطلحيين:
94	..... :المبحث الرابع: مدارس علم المصطلح ونظرياته.
94	..... 1 - المدارس المصطلحية:
94	..... 1 - 1 - المدرسة النمساوية/الألمانية :
95	..... 1 - 2 - المدرسة التشيكوسلوفاكية / مدرسة براغ:
95	..... 1 - 3 - المدرسة السوفيتية الروسية:
96	..... 1 - 4 - المدرسة الكيكية الكندية:
96	..... 1 - 5 - المدرسة الفرنسية:
97	..... 1 - 6 - المدرسة البريطانية:
97	..... 1 - 7 - المدرسة البلجيكية:
98	..... 2 - نظريات علم المصطلح:
98	..... 1 - 2 - النظرية المتصورية :

98	2 - 2 . النظرية المفهومية:
99	2 - 3 . النظرية الدلالية:
99	2 - 4 . النظرية الاجتماعية/التواصلية:
100	2 - 5 . النظرية المصطلحية الكلاسيكية العامة:
101	2 - 6 . النظرية الخاصة:
102	: صياغة المصطلح و تعريفه و توحيده
103	المبحث الأول: توليد المصطلحات وآليات صياغتها وتصنيفها:
103	1 - توليد المصطلحات:
103	2 - المصطلح والتوليد المعجمي:
106	3 - آليات توليد المصطلح:
106	3 - 1 . الاشتقاق:
108	3 - 2 . المجاز:
109	3 - 3 . التركيب:
118	4- الاقتباس اللغوي:
118	4 - 1 . المعرب :
119	4-2- الدخيل:
121	5 - صياغة اللواحق ( السوابق والأواسط و اللواحق )
123	المبحث الثاني: التعريف المصطلحي
123	1 - ماهية التعريف المصطلحي:
123	1 - 1 - لغة:
123	1 - 2 - اصطلاحا:
124	2 - شروط التعريف المصطلحي:
124	2 - 1 - الوضوح Clarté :
124	2 - 2 - المناسبة: (adéquation)
124	2 - 3 - الإيجاز: concision.
125	2 - 4 - البساطة: simplicité.
125	2 - 5 . الرمز اللغوي: Le signe linguistique.

125	3 - خصائص التعريف المصطلحي:
125	3.1- اجتناب ذكر المصطلح:
126	3 - 2 - اجتناب التعريف بالمرادف:
126	3 - 3 - اجتناب الجنس البعيد:
126	3 - 4 - اجتناب التعريف الصرفي الدلالي:
127	4 - بنية التعريف المصطلحي ووظائفه:
127	5 - أصناف التعريف المصطلحي:
128	5 - 1 - التعريف الاحتوائي: (La définition par inclusion)
129	5 - 2 - التعريف التوسعي أو الامتدادي: (La définition par extension)
130	5 - 3 - التعريف الوظيفي: (Définition fonctionnelle)
130	5 - 4 - التعريف السياقي: (Définition contextuelle)
130	5 - 5 - التعريف بالخصائص: (Définition par propriétés)
130	5 - 6 - التعريف بالمكونات: (Définition par composant)
131	5 - 7 - التعريف بالقسمة: (Définition par division)
132	المبحث الثالث: توحيد المصطلح وتقييسه
132	1 - التقييس:
134	2 - التتميط:
135	2 - 1 شروط التتميط:
135	2 - 2 - مبادئ التتميط:
136	3 - التوحيد المعياري للمصطلحات:
138	المبحث الرابع: إشكاليات المصطلح:
141	: الدراسة البنوية و المفهومية للمصطلحات السياسية
142	: منهجية الدراسة و طبيعة المدونة
143	المبحث الأول: تحديد منهجية الدراسة و طبيعة المدونة المختارة:
143	1 - مصادر المدونة
143	أ- المدونة النصية:
143	ب- المدونة المصطلحية:

144	.....	2 - منهجية دراسة مصطلحات المدونة:
144	.....	1.2- الجمع:
145	.....	2.2- التصنيف والتحليل:
148	.....	المبحث الثاني: مدونة المصطلحات السياسية:
180	.....	: دراسة بنية مصطلحات المدونة و بعض مفاهيمها
181	.....	المبحث الأول: دراسة بنية المصطلحات
181	.....	1 - المصطلحات البسيطة:
184	.....	2 - المصطلحات المركبة:
184	.....	1.2 - التراكيب الإضافية البسيطة:
184	.....	2.2 - التراكيب الوصفية البسيطة:
184	.....	3.2 - التراكيب الهجينة أو المختلطة:
185	.....	4.2 - التراكيب المعرّبة:
185	.....	5.2- التراكيب الممزوجة:
188	.....	3 - المصطلحات المتعدّدة:
188	.....	1.3 - التراكيب الإضافية المتعدّدة:
188	.....	2 - 3 - التراكيب الوصفية المتعدّدة:
189	.....	3 - 3 - التراكيب الإضافية الوصفية المتعدّدة:
192	.....	المبحث الثاني: تصنيف المصطلحات حسب طرائق صياغتها:
192	.....	1 - المصطلحات البسيطة:
196	.....	2 - المصطلحات الثنائية المركبة:
201	.....	3 - المصطلحات المتعدّدة:
		المبحث الثالث: تحليل مفاهيم بعض مصطلحات المدونة و مدى تطابق المصطلحات و المفاهيم بين اللغتين ( العربية و الفرنسية)
205	.....	1 - تصنيف المفاهيم:
205	.....	2 - تحليل مفاهيم بعض المصطلحات الواردة في المدونة
233	.....	المبحث الرابع: التحليل و الاستنتاج :
237	.....	خاتمة:
242	.....	ثبت المصادر و المراجع:
254	.....	قائمة الملاحق:



## مقدمة :

أصبح "الخطاب " اليوم محور العديد من الدراسات اللسانية الحديثة التي اهتمت بدراسة اللغة وتمثّلاتها الخطابية المختلفة وتأثيرها في المجتمع، مثل: الخطاب الأدبي والإعلامي، والديني... إلخ، ويعتبر الخطاب السياسي واحدا من هذه الخطابات التي نالت اهتمام الدارسين، إذ يعدّ من أكثر الخطابات الحديثة ذيوعا، وأقواها نفوذا، وأشدّها تأثيرا، ويعود ذلك إلى ارتباطه الشديد بالمجتمع، لما يعكسه من صور التفاعل بين أفراده.

كما يشكل الخطاب السياسي اليوم أعلى سلم الأولويات الدولية، لارتباطه بالتخطيط الاستراتيجي والفكري وحتى العقائدي. ويزداد الأمر أهمية (وصعوبة) عند البحث في مصطلحات هذا النوع من الخطاب، وخاصة عندما ندرك بأنّ هذا النوع من المصطلحات ليس بريئا في مفاهيمه، بل إنّ بعضا منها يكاد يخالف المفهوم الذي وضع لأجله، إذ أن هناك مصطلحات مبهمّة، وهو ما يفسّر ورود - في كثير من الأحيان - مفاهيم مختلفة - وربما متناقضة لمصطلح واحد، ونضرب مثلا مصطلح ( إرهاب) الذي يحمل دلالات ومفاهيم تتجاوز تعريف المعجم.

إذا ففي كثير من الأحيان يحمل المصطلح السياسي العديد من الدلالات والمضامين ما يفوق حدود المفهوم الذي صيغ من أجله.

بحيث تتجلى أهمية المصطلحات في الدور الذي تؤديه في بناء المفاهيم، وفي تنظيمها، فهي مفاتيح العلوم، وهي التي تقودنا إلى إدراك كنه وحقيقة المعارف والعلوم بكلّ دقة وموضوعية ، بعيدا عن اللبس وسوء الفهم.

ثمّ إنّ لكلّ علم مصطلحاته الخاصة، ولكلّ مصطلح موارده الخاصة أيضا، ولا يمكن إدراك المفهوم الصحيح لأي مصطلح بمجرد تعريفه، بل لا بدّ من الإطّلاع على المراحل المتعدّدة التي مرّ بها قبل أن يصل إلى ما هو متعارف عليه الآن. إذ أنّ أغلب المصطلحات قد توسّعت دلالاتها أو ضيّقت أو حتى انتقلت إلى مجال آخر، وهو ما ينبغي أن يؤخذ بالحسبان لإدراك حقيقة و ماهية أي مصطلح.

إنَّ أوَّل ما يمكن أن يصادف أي باحث سياسي ظاهرة غياب البحوث باللغة العربية حول المصطلحات السياسية. بحيث ترتبط البحوث المتعلقة بهذا المجال بشرط من شروط البحث العلمي، وهو الشرط المتعلق بالإبانة عن المفاهيم الاصطلاحية إبانة كافية وواضحة قبل الحديث عن المذاهب والنظريات، خاصة إذا كانت تلك المفاهيم يعبر بها عن مصطلحات مفاتيح تحتل مواقع مركزية في التفكير السياسي بصفة عامة، أو في نظريات مفكر أو تفكير عصر معين بصفة خاصة.

ومن هنا كان توجُّهنا إلى الاهتمام بهذا الموضوع، راغبين في أن نساهم في إلقاء الضوء على جوانب منه، خاصة وأننا في رسالة الماجستير تناولنا المصطلحات المولدة المتداولة في الصحافة المكتوبة الجزائرية (جريدتي الشعب والخبر أنموذجا) في العشرية السوداء، فأردنا أن نكمل في الموضوع نفسه مركزين على مجال معيَّن هو المجال السياسي.

إذ أنه مع بداية التسعينات ونهاية الثمانينات شهدت العديد من دول العالم تحوُّلاً كبيراً أهمها الأخذ بالديمقراطية والتعددية السياسية، بما فيها الجزائر، تكيفاً مع ما شهدته البيئة الدولية من تغيرات جذرية في أنظمة الحكم، وتبني أغلب تلك النظم والدول نظام الدول الغربية الحديثة في الحكم. فبعد أحداث أكتوبر 1988، عرف النظام الجزائري تغيرات جذرية أهمها الانتقال من الأحادية الحزبية إلى التعددية السياسية، والتي أسفرت عن عواقب وخيمة أهمها الحرب الأهلية، و سلسلة المجازر الجماعية.... و بعدها جاء عهد المصالحة الوطنية و السلم المدني و الوفاق الوطني.... و ممَّا لاشك فيه أن هذا التغير قد مسَّ مصطلحات السياسة.

من هذا المنطلق كان اهتمامنا بقضية المصطلح السياسي الجزائري المتداول في الخطاب السياسي في الجزائر، حيث عالجنا فيه هذه المسألة- مسألة المصطلح السياسي - من جانبين أولهما لغويّ بحث، من خلال دراسة الخصائص اللغوية لهذا المصطلح،

والثاني مفهومي يتعلّق بمفهوم المصطلح السياسي، وفيما إذا كان له تصوّر مؤسس أم أنّه مجرد ترجمة لمقابله الأجنبي.

ومن ثمّ جاءت الإشكالية المحورية للبحث:

هل تدل المصطلحات السياسية العربية المتداولة - في الخطاب السياسي في الجزائر - على متصورات سياسية مؤسّسة أم أنها مجرد ترجمة لمقابلات أجنبية؟  
ويقودنا هذا التساؤل بدوره إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمّها:

- إذا كانت الدلالة اللغوية للاصطلاح هي الاتفاق، فلماذا يبقى الخلاف حاصلًا بين الدارسين العرب بخصوص اصطلاحهم على العلم الذي يدرس المصطلحات؟

- ماهي مميزات الخطاب السياسي الجزائري في الفترة الممتدة ما بين ( 1999-2009)؟

- ماهي الخصائص اللغوية للمصطلح السياسي؟

- وماهي آليات توليده وطرائق وضعه وسبل تقييسه؟

- يتميز الخطاب السياسي عادة بالغموض والتأويلات، ولكن هل ينطبق ذلك الغموض واحتمالية التأويلات والقراءات على المصطلح السياسي أيضا؟  
وأما الأهداف المتوخاة من هذه الدراسة فيمكن إجمالها فيما يلي:

- الوقوف على طبيعة المصطلحات السياسية المتداولة في الخطاب السياسي الجزائري.

- معرفة مدى ورود هذه المصطلحات و انتشارها في المعاجم السياسية العربية.

- معرفة نسبة تواتر المصطلحات العربية الأصيلة منها قياسا إلى المصطلحات المعربة والدخيلة.

- الوقوف عند بعض الثغرات الموجودة في المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية.



وأما منهجية البحث فقد اتبعنا فيها خطوات البحث المصطلحي عامة، والتي تركز على:

- تحديد مجال الدراسة، بحيث تتناول الدراسة المصطلحات السياسية المتداولة في الخطاب السياسي في الفترة الممتدة ما بين (2009-1999)، وهي فترة شهدت فيها الجزائر العديد من التغييرات السياسية والاتجاهات والأحداث المؤثرة داخليا وخارجيا. وقد ضمت هذه الخطابات والنصوص السياسية مصطلحات مفردة ومركبة، دلت على مفاهيم سياسية ودخلت المعجم السياسي.

- جمع المادة المصطلحية من مصادرها، والتي تفرعت إلى مدونة نصية : والتي توزعت بين مختلف المؤلفات والمجلات والمنشورات التي تصدرها هيئات ممثلة لسلطة الدولة الجزائرية، وتتمثل في :

- مجلة الفكر البرلماني: مجلة فكرية متخصصة في القضايا والوثائق البرلمانية يصدرها مجلس الأمة، صدر عددها الأول في: ديسمبر 2002.

- مجلة مجلس الأمة: دورية تصدر عن مجلس الأمة.

- منشورات مجلس الأمة.

- عبد العزيز بوتفليقة، خطب ورسائل.

- مصالح رئيس الحكومة، برنامج الحكومة المصادق عليه يوم 24 جانفي 2000م.

وأخرى مصطلحية: وتمثلت في مجموعة من المعاجم المتخصصة المعتمدة لتحديد مفاهيم مصطلحات المدونة النصية ومقابلاتها باللغة الأجنبية، ومنها :

- اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية. معجم ثنائي اللغة: عربي - إنجليزي.

- زيتون وضاح، المعجم السياسي: وهو أول معجم شامل بكلّ المصطلحات السياسية المتداولة في العالم وتعريفاتها، الصادر عن دار أسامة للنشر والتوزيع بعمان الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2006. و هو معجم أحادي اللغة.

- ناظم عبد الواحد الجاسور (رئيس قسم الدراسات الأوروبية - مركز الدراسات الدولية - جامعة بغداد)، موسوعة علم السياسة، الصادر عن دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 1425هـ - 2004م. وهو معجم ثنائي اللغة: عربي - فرنسي.

- ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية الدولية، الصادر عن دار النهضة العربية ببيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2008. موسوعة ثنائية اللغة: عربي فرنسي.

- الوصف والتحليل: حيث قمت في المرحلة الأولى بدراسة مصطلحات المدونة دراسة لغوية وصفية تحليلية، تلتها مرحلة الدراسة المفهومية لمجموعة من المصطلحات السياسية. تمّ انتقاؤها على أساس أنها تمثّل المرحلة المخصصة للدراسة. وقد قسمنا هذا البحث إلى بابين:

منه للخطاب والمصطلح، ويضمّ هذا الباب ثلاثة فصول، يتعلق منه بالخطاب السياسي انطلاقاً من تأصيل مفهوم الخطاب في الثقافة العربية والثقافة الغربية، وفي مفهومه حديثاً أيضاً، إلى مفهوم النص عند علماء العرب قديماً وحديثاً، فضلاً عن الفرق بينهما (النص والخطاب)، وصولاً إلى أنواع . بعدها تناول مفهوم الخطاب السياسي وخصائصه، بدءاً بمفهوم السياسة لغة واصطلاحاً، ثمّ مفهوم الخطاب السياسي ومميزاته وصولاً إلى مفهوم الخطاب السياسي الجزائري ومميزاته في الفترة الزمنية المحددة للدراسة.

بينما ي من هذا الباب المصطلح وقضايا الاصطلاح، عن طري تحديد مكانة المصطلح وأهميته، ثمّ تبيان وظائف المصطلح في بناء المعارف، وبعدها

الحديث عن عملية الاصطلاح وتعريف المصطلح مع ذكر مرادفاته الدلالية، وصولاً إلى وموقعه من لغات التخصص. إلى تحديد مفهوم المصطلحية

وعلاقته بالعلوم المجاورة كاللسانيات، والمعجمية، وعلم الدلالة، والترجمة، و التوثيق، و ر ه ذا الفصل إلى مدارس علم المصطلح ونظرياته واتجاهاته.

فيما خصّص من هذا الباب لصياغة المصطلح وتعريفه وتوحيده انطلاقاً من تحديد مفهوم التوليد والذي ينقسم إلى توليد صوري وتوليد دلالي

عرضت آلياته. لتطرق بعد ذلك إلى التعريف المصطلحي مروراً بماهيته، وشروطه، وبنيته، وأصنافه، وصولاً إلى توحيد المصطلح وتقييمه والإشكاليات التي يواجهها هذا العلم. للدراسة الصرفية والتركيبية والدلالية للمصطلحات

السياسية، بدءاً بتحديد منهجية الدراسة وطبيعة المدونة المختارة ثم دراسة بنية مصطلحات ( البسيطة والمركبة والمتعددة) وتصنيفها حسب طرائق صياغتها، وصولاً إلى

تحليل مفاهيم بعض مصطلحات المدونة، ومدى تطابق المفهوم بين اللغتين العربية والأجنبية وصولاً إلى تحليل النتائج المتوصل إليها.

وأنهى فيها مختلف النتائج المتوصل إليها، فضلاً عن.

التوصيات. ت والنصوص السياسية التي اعتمد

عليها في عملية انتقاء مصطلحات المدونة.

التي واجهتها خلال إعداد هذا البحث، فيمكن إجمالها في النقاط

التالية:

- عدم وجود دراسات لغوية سابقة تهتم بالمصطلح السياسي الجزائري، يمكن

استغلالها كمرجعية يعتمد عليها في وضع منهجية محدّدة للدراسة.

---

- جِدَّة الموضوع، حيث أنّ الدراسات - التي اطلعنا عليها - والتي تناولت قضية المصطلح بشكل عام، أو لغة السياسة بشكل خاص، لم تتناول المصطلح السياسي من الناحية اللغوية والصرفية التركيبية والدلالية، وإنما تناولت الحجاج في الخطاب السياسي، وخصائص لغة الخطاب السياسي، باستثناء بعض المقالات التي وردت في بعض المجالات. - الطموح إلى القيام بدراسة ميدانية ضمن سياق المقاربة الاجتماعية اللغوية لمصطلحات المدونة، وذلك للوقوف على طبيعة المصطلحات الموظفة من طرف السياسيين وأعضاء البرلمان خلال عقد جلساتهم في البرلمان بغرفتيه، وهو ما يستدعي استغلال وقت أكثر، ومجهود أكبر يرتقي إلى فرق بحث.

وإننا لنترجو أن تكون هذه الدراسة قد ساهمت في إلقاء بعض الضوء على واحدة من الإشكاليات التي تواجهها اللغة العربية بشكل عام، والمصطلح السياسي بشكل خاص، وأن يساهم هذا العمل في إفادة الطلبة المهتمين بالموضوع، وفي إثراء المكتبة العربية الجزائرية.

## الباب الأوّل: الخطاب السياسي والمصطلح

الفصل الأوّل: الخطاب السياسي

الفصل الثاني: المصطلح وقضايا

الفصل الثالث: صياغة المصطلح

وتعريفه وتوحيده

## الفصل الأوّل: الخطاب السياسي

- المبحث الأوّل: مفهوم الخطاب
- المبحث الثاني: مفهوم النص
- : الخطاب السياسي: مفهومه  
وخصائصه

الباب الأول: الخطاب السياسي والمصطلح

الفصل الأول: الخطاب السياسي

المبحث الأول: مفهوم الخطاب:

يعدّ الخطاب السياسي آلية فعّالة في الحياة السياسية حيث استعمل - ومنذ القدم - في السياسة والحرب والحياة العامة، ومازال يلعب دورا حاسما في الوقت الراهن كوسيلة اتصال بين الفاعلين السياسيين وبين السلطة والأفراد. بحيث عمدت السلطة بمؤسساتها المختلفة على فرض خطابها على جميع فئات المجتمع بتتوّع طبقاته الاجتماعية، كما تعتمد عليه السلطة للقيام بمجموعة من الإجراءات القانونية والتوعوية الموجهة للمواطن، إذ تعدّه آلية من آلياتها التحسيسية، ووسيلة فعّالة للضغط على المواطن بطريقة غير مباشرة ليكون عنصرا فعّالا في الحياة السياسية.

لقد صارت الخطابات المؤثرة في المجتمع ( كالخطاب السياسي، والإعلامي، والأدبي.. ) محور العديد من الدراسات الحديثة. ونال الخطاب السياسي اهتمام الدارسين والباحثين بسبب ارتباطه الوثيق و الشدّيد بالمجتمع، لما يعكسه من صور التفاعل بين أفراد الذين يعبرون عن أنفسهم باللغة التي تعدّ وسيلة الاتصال الأولى بين السلطة والجمهور، فضلا عن خضوعه لنفوذ السلطة وتأثيرها. فباللغة توجّه السلطة السياسية حياة الشعوب نحو أهدافها بما تتضمنه من أفكار ودلالات ومصطلحات، والتي تعكس بدورها أحوال المجتمع السياسي، وبالتالي " فالخطاب إفرار للمثيرات الاجتماعية والسياسية التي تتعكس عليه، ومن ثمّ أصبح لكلّ مجتمع خطابه الخاص الذي يعبر عنه".<sup>(1)</sup>

ولا بأس أن نعرّج في هذا المبحث على مفهوم الخطاب :

يعد مصطلح الخطاب من المصطلحات التي اختلف حولها الدارسون والنقاد والباحثون من حيث التعريف والتحديد، كما يتردد تعريف الخطاب بصيغ ومعاني مختلفة، باختلاف الميادين التي يقترن بها، مثل: الخطاب الثقافي، الخطاب الصوفي، الخطاب السياسي....

1 - محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 1426هـ-2005م، ص 6.

وقد ورد لفظ الخطاب عند العرب قديماً، كما ورد عند الغربيين، بدرجات متفاوتة أو متقاربة في المعنى:

## 1- تأصيل المصطلح في الثقافة العربية:

يتحدد مفهوم الخطاب في التراث العربي انطلاقاً من :

### 1.1 - القرآن الكريم:

فقد ورد لفظ الخطاب في مواضع مختلفة من القرآن الكريم، وبصيغ متعددة، منها: صيغة **الفعل (مرتين فقط)** في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ (سورة الفرقان: الآية 63)، وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا تُخَاطَبُنِي فِي الدِّينِ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾، (سورة هود: الآية 37) **والمصدر (ثلاث مرات)** في قوله تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ (سورة النبأ: الآية 37)

وفي قوله تعالى: عن داود عليه السلام: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾ (سورة ص: الآية 20)

فقد عد الرازي صفة فصل الخطاب، من الصفات التي ميّز بها الله تعالى داوود عليه السلام، لأن فصل الخطاب عبارة عن كونه قادراً على التعبير عن كل ما يخطر بالبال، ويحضر في الخيال، بحيث لا يختلط شيء بشيء، ينفصل كل مقام عن مقام.<sup>(1)</sup>

أما الزمخشري فيفسر "فصل الخطاب" بقوله: "الفاصل من الخطاب الذي يفصل بين الصحيح والفساد، والحق والباطل، والصواب والخطأ"<sup>(2)</sup>. ويفسر ابن عربي فصل الخطاب بقوله: "فصل الخطاب الفصاحة المبيّنة للأحكام، أي الحكمة النظرية والعملية"

1- محمد فخر الدين الرازي، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1403هـ-1983م، ج26، ص187-188.

2- الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق و غوامض التنزيل و عيون الأفاويل في وجوه التأويل، تح: محمد مرسي عامر، دار الكتاب العربي، لبنان، د.ط، 1947، ج4، ص77-80.



والشريعة، وفصل الخطاب هو المفصول المبين من الكلام المتعلق بالأحكام<sup>1</sup>. إلا أن ابن عربي يحصر دلالة فصل الخطاب في الشريعة.

فالملاحظ أن كلمة "الفصل" أضافت إلى معنى الخطاب دلالة البيان والوضوح والقصدية.

## 1 - 2 - معاجم اللغة:

الخطاب لغة من الفعل خطب: وجاء في اللسان: "خطب الناس وفيهم وعليهم أي ألقى عليهم خطبة، وخطبه مخاطبا وخطابا: كالمه وحادثه، وقد قيل: خاطبه في الأمر حدثه بشأنه، والمخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان، والخطب الشأن والغرض.... والمخاطبة مفاعلة من الخطاب و المشاورة"<sup>(2)</sup>. وعند الجوهري: "وخطبت على المنبر خطبة بالضم، وخطبه بالكلام مخاطبة وخطابا"<sup>(3)</sup>

وأما الزمخشري فيقول: "خطب، خاطبه أحسن الخطاب، وهو المواجهة بالكلام، وخطب الخطيب خطبة حسنة، وخطب الخاطب خطبة جميلة"<sup>(4)</sup>.

نلاحظ من خلال التعريفات السابقة أن المعاجم تشير أو تربط بين الخطاب والخطابة بوصفها جنسا أدبيا واضح المعالم آنذاك.

وقد أشار ابن جني إلى مفهوم الخطاب أثناء تقديمه لمفهوم الكلام بأنه: "كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه"<sup>(5)</sup>، ويضيف في موضع آخر بأنه: "الجملة المستقلة بأنفسها الغنية

1- ابن عربي، تفسير القرآن الكريم، تح: د.مصطفى غالب، دار الأندلس للنشر والتوزيع، بيروت، ط1978، مج2، ص349.

2 -- أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، المجلد 2، دار الجيل و دار لسان العرب، بيروت، 1988، المجلد 2، مادة (خطب )، ص856.

3- الجوهري، الصحاح، تحقيق، إميل بديع يعقوب ومحمد نبيل الطريفي، دار الكتب العلمية، لبنان ، ط1، ج1، مادة (خطب).

4- الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: مزيد نعيم و شوقي المغربي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1998، مادة (خطب).

5- ابن جني ، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، لبنان ، ج1، د.ط، 200، ص17.

عن غيرها".<sup>(1)</sup> مما يعني أن دلالة الكلام ترتبط بتركيب ونظم الألفاظ وفق سياق معين، والذي يستوفي المعنى المراد.

أما المعجم الوسيط، فلا يشير إلى تغير معنى هذه الكلمة في اللغة العربية المعاصرة، وإنما يكتفي بتفسير الخطاب بالكلام دون تقييد نوع الكلام، فالخطاب بمعنى الرسالة.<sup>(2)</sup>

وجاء في المعجم العربي الأساسي: "الخطاب كلام يوجه إلى الجماهير في مناسبة من المناسبات، ومثل لذلك خطاب العرش في الدولة الملكية والخطاب الجمهوري أو الرئاسي في الدول الجمهورية".<sup>(3)</sup>

وفي معجم المصطلحات العربية الخطاب، "الرسالة" (lettre)، نص مكتوب ينقل من مرسل إلى مرسل إليه، يتضمن عادة أنباء لا تخص سواهما، ثم انتقل مفهوم الرسالة من مجرد جنس أدبي قريب من المقال في الآداب الغربية - سواء أكتب نظاماً أو نثراً - أو من المقامة في الأدب العربي.<sup>(4)</sup>

ويظهر من المعنى اللغوي ل (الخطاب) اشتغال مفهومه على اللغة المنطوقة في حالة المحاورة، واللغة المكتوبة في حالة المراسلة، كما يدل الخطاب على المكاملة أو الحديث بين طرفين هما المرسل والمرسل إليه، بحيث هو بمثابة نشاط تواصلية تفاعلية. وتجدر الإشارة إلى أن الأصوليين انطلقوا من الخطاب باعتباره الأرضية التي استقامت أعمالهم عليها، بل كان هو محور بحثهم فقد عرفه الأمدي بأنه " اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه".<sup>(5)</sup>

1- المرجع السابق، ص19.

2- ينظر المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مطبعة الشروق الدولية، ط 41425/هـ/2004م، مادة (خطب)، ص 266.

3- المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لاروس، 1989، ص 404.

4- مجدي وهبة و كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1974 ص 90.

5- علي بن محمد الأمدي، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق سيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 2 ، 1406-1986م، ج1، ص136.

وبالتالي، فهم يشترطون في الخطاب أربعة شروط:

- **اللفظية أو التلفظية:** معتبرين الخطاب ملفوظاً، ويجري مجرى التلفظ أي مجرى الكلام اللفظي العباراتي، وليس مجرى الكلام الإشاراتي. مما يعني إخراج العلامات غير اللغوية إذ لا يعتد باستعمالها في الخطاب.
- **التواضعية أو الاصطلاحية:** بحيث يجب استخدام لغة مستعملة بين أفراد الجماعة الواحدة.

- **قصدية الإفهام:** باعتبار أن كل خطاب يهدف إلى إفهام المخاطب، مما يتطلب توجيه الكلام توجيهها مباشراً من المتكلم إلى السامع، مما يستدعي:

- **الحضور المباشر في حضرة المخاطب المباشر:** وهذا يقتضي أن يكون الكلام الخطابى الموجه توجيهها مباشراً من المتكلم كلاماً موجهها إلى مخاطب جاهز متهيئ لفهمه، فإن توجه الخطاب إلى مخاطب غير متهيئ لفهمه، أو إلى مخاطب غير قادر على فهمه أصلاً، ليس بخطاب. (1)

أما الجويني فجعله مرادفاً للكلام والتكلم والتخاطب والنطق، بقوله: "الكلام، والخطاب، والتكلم والتخاطب والنطق، واحد في حقيقة اللغة، وهو ما يصير به الحي متكلماً". (2)

ويضيف التهانوي (ت ق 12هـ) أن الأصل في الخطاب أنه "عبارة عن عملية توجيه الكلام نحو الغير". (3)

---

1- ينظر عبد الواسع الحميري، الخطاب و النص، " المفهوم .العلاقة. السلطة" ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، ط2008، 1، ص31.

2 -الجويني، الكافية في الجدل، تحقيق فوقية حسين محمد، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1399-1979، ص32.

3 - محمد علي الفاروقي التهانوي، كشف اصطلاحات الفنون، تحقيق: لطفي عبد البديع، المؤسسة المصرية العامة للتأليف و النشر، 1977، ج/2، ص 175.

يرتكز أو يستلزم الخطاب في كل التعريفات السابقة عناصر ثلاثة وهي: المتكلم، والكلام والمخاطب.

يتضح مما سبق أن مفهوم الخطاب ارتبط أو اقترن بحقل علم الأصول، وأنا لمعاجم العربية لم تخرج عن المفهوم الديني.

## 2 - تعريف الخطاب عند الغربيين:

### 2 - 1 - تأصيل مصطلح الخطاب في الثقافة الغربية:

إذا كان أصل مفهوم "الخطاب" في التراث العربي، يعد أصلاً دينياً أصولياً، فإنه في التراث الغربي يعد فلسفياً.

فالملاحظ أن المفهوم العربي المعاصر للخطاب يكاد ينقطع عن جذوره، فيما يتصل المفهوم الغربي للخطاب بجذوره و أصوله بروابط قوية وشيجة، وعلّة ذلك أن مفهوم الخطاب العربي كثيراً ما يكون مشحوناً بالمحمول الثقافي الغربي، دافعاً عرض الحائط الدلالة العربية الأصلية للكلمة.

وأول محاولة فعلية لضبط حدود المفهوم الفلسفي للخطاب تعود إلى أفلاطون، وذلك استناداً إلى قواعد عقلية محددة "لوغوس"، وكانت بمثابة المبادرة الأولى إلى بلورة ملامح الخطاب الفلسفي الحقيقي في الثقافة اليونانية.<sup>(1)</sup>

وقد انحصر مفهوم الخطاب - في البداية - منذ السفسطائيين وسقراط، في حدود المعنى الذي يظهره الكلام، لأن طبيعته (الخطاب) عقلية (لوغوس).<sup>(2)</sup>

وساد مفهوم الخطاب هذا في الفكر الغربي حتى بداية عصر النهضة، باعتباره نظاماً من العمليات الذهنية (أو العقلية) القائمة على مجموعة من القواعد المرتبة ترتيباً منطقياً.<sup>(3)</sup>

1- عبد الله إبراهيم، الثقافة العربية و المرجعيات المستعارة، تداخل الأنساق والمفاهيم و رهانات العولمة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1999، ص1، ص103.

2 - عبد الواسع الحميري ، الخطاب والنص، ص89.

3 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

### 3 - مفهوم الخطاب عند المحدثين من علماء الغرب:

ظهر مصطلح الخطاب في مطلع عصر النهضة من خلال كتابات "ديكارت" للدلالة على الخطاب الفلسفي، لكن سرعان ما احتل هذا المصطلح مكانة جوهرية في الدراسات الفلسفية واللغوية خاصة بظهور الدراسات اللسانية الحديثة، بحيث كان لتفريق دي سوسير بين اللغة كظاهرة اجتماعية، يتلقاها الفرد من محيطه الخارجي ولا إرادة له في تغييرها أو تعديلها، وبين الخطاب كظاهرة فردية ذاتية سيكولوجية مرتبطة بإرادته وذكائه دور هام في تحديد مصطلح "الخطاب".

وقد خطا اللسانيون بعد دي سوسير خطوات عدة من أجل تحديد مفهوم المصطلح، ولعلّ أبرزهم "هاريس" الذي يقول عنه منذر عياشي بأنّه من أوائل من استعملوا مفهوم الخطاب في الدراسات اللسانية الحديثة، بحيث وسع التحليل اللساني إلى ما هو أكبر من الجملة، إذ يقول: "ولعلنا نستطيع أن نزعم أن من أوائل من مارس هذا التحول في العصر الحديث، وتابعه آخرون، هو هاريس وذلك من خلال كتابه: تحليل الخطاب، بحيث ركز على الخطاب ودور الكلام فيه"<sup>(1)</sup>. أي أنه ركز على بنية الخطاب. إذا يعد ز. هاريس أول لساني حاول توسيع حدود موضوع البحث اللساني، بجعله يتعدى الجملة إلى الخطاب، فهو يقول في تعريفه للخطاب بأنه: "ملفوظ طويل، أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر، بواسطة المنهجية التوزيعية و بشكل يجعلنا نزل في مجال لساني محض"<sup>(2)</sup>.

فالخطاب عند هاريس يكون رهينا بنظام متتالية من الجمل تقدم بنية للملفوظ"<sup>(3)</sup>. استنادا إلى هذا التعريف، حاول هاريس تطبيق تصوره التوزيعي على الخطاب، فهو ينفى أن تتألف متتاليات الجمل التي يتشكل منها الخطاب، بشكل اعتباطي، بل يقول

1 - منذر عياشي، علم الدلالة من منظور عربي، مجلة الموقف الأدبي، العدد 271، نوفمبر 1993، ص34.

2 - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، ط3، 1997، ص17.

3 - المرجع نفسه، ص18.

بأنها تعبر عن انتظام معين يكشف بنية النص، ومحدد هذا الانتظام بين متتاليات الجمل يكمن فيما يسميه بـ"التوازي".<sup>(1)</sup>

وقد انطلق هاريس في تحديده للخطاب، من تعريف بلومفيلد للجملة، وذلك بتأكيدِه على وجود الخطاب رهنا بنظام متتالية من الجمل تقدم بنية للمفوض (الكلي).

أما (بنفينيست) فيرفض النظر إلى الخطاب من الزاوية التي نظر إليها هاريس وهي الجملة بوصفها "وحدة الخطاب"، وبالتالي فهو يرفض وصف "المفوض" باعتباره الموضوع اللغوي المنجز، والمغلق والمستقل عن الذات المنجزة، مضيفاً أن دراسة "التلفظ"، كما يقول (بنفينيست) تتيح لنا دراسة الكلام ضمن مركز نظرية التواصل، ووظائف اللغة، ويعني بـ"التلفظ" الفعل الذاتي في استخدام اللغة، بوصفه فعلاً حيويًا في إنتاج نص ما.<sup>(2)</sup>

ومن هنا يأتي تعريفه للخطاب بأنه المفوض منظوراً إليه من زاوية آليات وعمليات اشتغاله في التواصل أو بوصفه، بتعبير آخر أكثر اتساعاً: "كل تلفظ يفترض متكلماً ومستمعاً، وهدف الأول التأثير في الثاني بطريقة ما"<sup>(3)</sup>، وهو ما يضعنا - حسب بعض الباحثين - أمام عدد غير متناه من الخطابات الشفوية التي تمتد من المخاطبات اليومية إلى الخطبة الأكثر صنعة وزخرفة، ويضاف إلى تلك الخطابات الشفوية، أيضاً كتلة من الخطابات المكتوبة التي تعيد إنتاج الخطابات الشفوية..... كل أنواع الخطابات التي يتوجه فيها (أو خلالها) متكلم إلى متلق، و ينظم ما يقوله من خلال مقولة الضمير.<sup>(4)</sup>

وينظر (جون ديبوا) إلى الخطاب من وجهة نظر لسانية متعددة المفاهيم، إذ يمكن أن يكون:

- مرادفاً للكلام الذي هو لغة المتحدث المستعملة، فهو (الخطاب) يعوض مقولة الكلام أي: اللسان = اللغة + الكلام (عند دي سوسير) تعوض ب: اللسان = اللغة + الخطاب.

1 - المرجع نفسه، ص 17.

2 - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ص 19.

3 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

كل ملفوظ أكبر من الجملة، أي هو سلسلة متتالية من الجمل.

مرادفا للملفوظ، وهذا التقابل بين: ملفوظ-خطاب يطرح حدودا بين ما هو لغوي وغير لغوي، ذلك لأن اللسانيات تهدف إلى دراسة الملفوظات في تجمعها وفق قواعد هذا الخطاب، أي أنها تقوم بوصف سلسلة متتالية من الجمل.<sup>(1)</sup>

وقد عرضت (ديبورا شيفرن) ثلاثة تعريفات للخطاب تمثل في مجملها هذا التباين الناجم من تعدد مناهج الدراسات اللغوية، بحيث يرد (الخطاب) بوصفه واحدا من ثلاثة: بوصفه أكبر من الجملة، أو بوصفه استعمالا أي وحدة لغوية، أو بوصفه الملفوظ.<sup>(2)</sup>

إذ يتجسد المنهج الشكلي في التعريف الأول للخطاب، وذلك بوصفه الوحدة الأكبر من الجملة، فتتجه عناية الباحث بعناصر انسجامه، وترابطه وتركيبه، ومعرفة علاقة وحداته بعضها ببعض، بل ومناسبة بعضها للبعض الآخر، وذلك على مستوى بنيته المنجزة، أما الاتجاه الوظيفي فيجسد تعريف الخطاب باعتباره أو بوصفه استعمال اللغة، فلا يقف بذلك عند الوصف الشكلي للخطاب، بل يدعو إلى ضرورة الاعتناء بدور عناصر السياق ومدى توظيفها في إنتاج الخطاب وتأويله، فيركز بذلك على العلاقة بين طرفي الخطاب ومراتبهم الاجتماعية.....ومن هنا تبرز من خلال هذا التعريف العلاقة المتبادلة بين نظام اللغة وسياق استعمالها.<sup>(3)</sup>

بينما يمثل التعريف الثالث نقطة التقاطع بين المنهجين السابقين، أي بين البنية والوظيفة، فهو يغفل مفهوم الخطاب وفق المنهج الشكلي، أي بوصفه ما يزيد عن الجملة، كما يعدل به عن كونه مجموعة من وحدات ذات سياقات تلفظية خاصة بها، أي أن الخطاب مكون من جمل سياقية.<sup>(4)</sup>

<sup>1</sup> - Jean Dubois et autres ,Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage ,libraire Larousse, Paris,1989 ,p 156- 157.

<sup>2</sup> - عبد الهادي بن ظافر الفهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية ، ط1، الكتاب الجديد المتحدة، بن غازي، ليبيا، 2003، ص 37-38.

<sup>3</sup> - المرجع السابق، ص38.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

فالخطاب عند الغربيين هو كل كلام تجاوز الجملة الواحدة سواء كان مكتوباً أو ملفوظاً، غير أن الاستعمال تجاوز ذلك إلى مفهوم أكثر تحديداً، يتصل بما لاحظته الفيلسوف غرايس عام 1975 من أن للكلام دلالات غير ملفوظة، يدركها المتحدث والسامع دون علامة معلنة، أو غير واضحة... وقد اتجه البحث فيما يعرف بتحليل الخطاب إلى استنباط القواعد التي تحكم مثل هذه الاستدلالات أو التوقعات الدلالية.<sup>(1)</sup>

#### 4 - مفهوم الخطاب في الفكر العربي الحديث:

لم يتطور مفهوم الخطاب في الفكر العربي الحديث تطوراً يمت بصلة إلى أصل المفهوم في الفكر العربي القديم، وإنما حدث انقطاع في دلالة المفهوم حتى العصر الحديث، ولم يترجم النقاد العرب المحدثون مصطلح (DISCOURSE) الانجليزي و(DISCOURS) الفرنسي بالخطاب إلا مؤخراً تحديداً في السبعينيات من القرن الماضي.<sup>(2)</sup>

ثم إن الكلمة الفرنسية (DISCOURS) ترجمت في البداية إلى اللغة العربية بمفردات من مثل: "المقال، الحديث، النص، الخطاب"، بحيث اعتمد أي مفردة يعود لاعتبارات عديدة، وهناك من يقول أن كلمة خطاب ينفرد بها كتاب المغرب العربي على عكس كتاب المشرق العربي، وهو غير صحيح، ذلك أن هنالك من المشاركة من يستعمل كلمة "الخطاب" مثل: محمد حافظ ذياب في كتابه: "سيد قطب، الخطاب و الأيديولوجيا"، مشيراً إلى أن مصطلح الخطاب قد تبناه ملتقى "ابن رشيق" بالجزائر في ماي 1980، وشاع في الأدبيات العربية أفضل من "الحديث" أو "القول"، وأشمل من "المقال" وهو مقولة من مقولات علم المنطق.<sup>(3)</sup>

ومن تعريفات الخطاب نقراً: "يشير المصطلح إلى أجزاء من اللغة أكبر من الجملة، يتلفظ بها المتكلم خلال عملية التواصل أو التقاهم مع غيره كما نرى في المحادثات

1- ينظر: عبد الكريم جمعان ، إشكالات النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2009، ص1، 35.  
2- محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع ، تونس، ط1، 2001، ج1، ص77.  
3- الزواوي بغورة ، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو، المجلس الأعلى للثقافة ، 2000، ص88.



والأحاديث الصحفية والنصوص، ويميز بعض اللسانيين بين الحديث المنطوق SPOKEN DISCOURSE وبين لسانيات النصوص LINGUISTICS TEXT." (1).

يقول جابر عصفور في ترجمته لكتاب "عصر النبوية" لـ "إديث كيرزويل": "يشير المصطلح إلى الطريقة التي تشكل بها الجمل نظاما متتابعا تسهم في نسق كلي متغاير ومتحد الخواص، وعلى نحو يمكن معه أن تتألف الجمل في خطاب بعينه لتشكل نصا مفردا، أو تتألف النصوص نفسها في نظام متتابع لتشكل خطابا أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد، وقد يوصف الخطاب بأنه مجموعة دالة من أشكال الأداء اللفظي تنتجها مجموعة من العلاقات، أو يوصف بأنه مساق من العلاقات المتعينة التي تستخدم لتحقيق أغراض متعينة". (2)

يمثل هذا التحديد نظرة شاملة لأطر ومنجزات النظرية اللغوية اللسانية الغربية الحديثة، وتجاوزا لإشكالية حدود الخطاب وانحصاره في الجملة أو يتجاوزها.

أما عبد الله إبراهيم فيقول بأن: "الخطاب - كما تتفق حول ذلك التعريفات كلها - وحدة لغوية أشمل من الجملة، فالخطاب تركيب من الجمل المنظومة طبقا لنسق مخصوص من التأليف.... وكل هذا يحيل على اتساع مفهوم الخطاب، ليكون موضوعا لا تعنى به اللسانيات المحضه، وإنما نظرية الاتصال والسيميولوجيا ونظرية التلقي أيضا. مما يدل على تعدد المستويات التي ينطوي عليها الخطاب، تبعا لتوجيه النظر إلى مستوى ما فيه". (3)

وقد انتقل هذا التباين والتعدد في تحديد مفهوم الخطاب إلى الدراسات اللغوية الحديثة عند العرب، فاختلف الباحثون في تحديد مفهوم الخطاب باختلاف تخصصات الباحثين، مما أبرز خطأ بين مفهومي الخطاب والنص؟  
والحق أن بينهما اختلاف:

1- سامي عياد حنا، كريم يحيى حسام الدين، نجيب جريس، معجم اللسانيات الحديث، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 1997، ص 40.

2 - إديث كيرزويل، عصر النبوية، تر: جابر عصفور، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد، ط1، 1985، ص 296، 270.

3 - عبد الله إبراهيم، الثقافة العربية الحديثة و المرجعيات المستعارة، ص 108 - 109.

المبحث الثاني: مفهوم النص :

### 1 - تأصيل المصطلح في المعاجم اللغوية العربية القديمة:

تباينت التعريفات اللغوية العربية والأجنبية التي شرحت مدلول النص، ولكن قبل ذلك نبدأ بالكشف عن الدلالة اللغوية لكلمة (نص) في اللغة العربية والأجنبية وفقا لما أوردته المعاجم :

فقد أورد الفيروز آبادي في معجمه القاموس المحيط أن الجذر (ن.ص.ص) يفيد: " (نص) الحديث رفعه، وناقته استخرج أقصى ما عندها من السير، والشيء حركه، ومنه فلان ينص أنفه غضبا وهو نصاص الأنف، والمتاع : جعل بعضه فوق بعض، وفلانا: استقصى مسألته عن الشيء، والعروس أقعدها على المنصة بالكسر، وهي ما ترفع عليه فانتصت، والشيء أظهره".(1)

وفي مختار الصحاح للرازي مادة (ن.ص.ص): " في حديث علي رضي الله عنه: " إذا بلغ النساء نص الحقاق " يعني منتهى بلوغ العقل و(نصنص): الشيء: حركه. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه حين دخل عليه عمر رضي الله عنه، وهو ينصنص لسانه، ويقول: هذا أوردني الموارد".(2)

وفي لسان العرب لابن منظور: "(النص) رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا: رفعه" وكل ما أظهر فقد نص، ووضع على المنصة: أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور، وقال الأزهري: النص أصله منتهى الأشياء، و مبلغ أقصاها، ومنه قيل: نصت الرجل إذا استقصيت مسألته عن الشيء، حين تستخرج كل ما عنده، وفي حديث هرقل: ينصهم أي يستخرج رأيهم و يظهره ومنه قول الفقهاء: نص القرآن، ونص السنة ، أي ما دلّ ظاهر لفظهما عليه من الأحكام وانتص الشيء وانتصب إذا استوى واستقام".(3)

1 - الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1997، ج1، مادة (نص)، ص858.  
2 - أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1999، مادة (نص)، ص381-382.  
3 - ابن منظور، لسان العرب، ج /13 ، مادة (نص)، ص97-98.

وبعد استقراء دلالة "النص" في المعجمات العربية المختلفة، يمكن القول بأن الدلالة المركزية الأساسية للدال "النص" تتركز حول مفهوم الظهور والوضوح والاكتمال في الغاية.

أما خليل أحمد خليل في معجم المصطلحات اللغوية فيعرف لفظ (TEXTE) بأنه:  
" - يعني في العربية الرفع البالغ ومنه منصة العروس.

- النص كلام مفهوم المعنى فهو مورد و منهل و مرجع.

- النص (TEXTUS) هو النسيج، أي الكتابة الأصلية الصحيحة، المنسوجة على منوالها الفريد، مقابل الملاحظات (NOTES) والشروحات والتعليقات (COMMENTAIRE).

- النص: المدونة، الكتاب في لغته الأولى، غير المترجم، قرأت فلانا في نصه، أي في أصله الموضوع.

- النص كل مدونة مخطوطة أو مطبوعة.<sup>(1)</sup>

واستخدمت لفظة (النص) في علم الحديث بمعنى الإسناد و التوقيف والتعيين.<sup>(2)</sup>

أما فقهاء الدين الإسلامي وعلماءه الأوائل فقد استخدموا كلمة النص بمعنى الكلام الثابت الواضح الذي لا يحتاج إلى تأويل.<sup>(3)</sup>

يستعمل الأصوليون في بحوثهم اصطلاحات مثل: عبارة، النص، وإشارة النص..... إلخ يفهم منها أنهم يطلقونه على كل ملفوظ مفهوم المعنى من الكتاب والسنة سواء أكان ظاهراً أو نصاً أو مفسراً، أي إن كل ما ورد عن صاحب الشرع فهو النص.<sup>(4)</sup>

1 خليل أحمد خليل، معجم المصطلحات العربية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1995، ص136-137.

2 - الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1/، 1403هـ-1983م، مادة (نص).

3 - المصدر نفسه، مادة (نص).

4 - السيد أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند الأصوليين، شركة مكتبات عكاظ، جدة، الطبعة الأولى، 1401هـ-

1981م، ص146.

## 2 - تأصيل المصطلح في المعاجم اللغوية الأجنبية:

يرتبط معنى " texte " في اللغة الفرنسية واللغات الأجنبية بالنسيج والحياسة، ثم نقل هذا المعنى إلى نسيج النص، واعتبر النص نسجا من الكلمات<sup>(1)</sup>. إذ نجد كلمتي " Text " و" Texte " مشتقتين من " Textus " بمعنى النسيج " Tissus " المشتقة بدورها من " Texer " بمعنى نسج.<sup>(2)</sup> وهي دلالة مرتبطة بالمعنى الاصطلاحي الحديث للنص. اتخذ مصطلح "النص" في الفكر الثقافي اللاتيني مفهوم "النسيج" (TEXTUS)، واتخذ عند العرب مفهوم الظهور والوضوح.

## 3 - التعريف الاصطلاحي للنص:

تعددت وتتنوعت آراء اللغويين المحدثين حول مفهوم النص، بل وتداخلت إلى حدّ الغموض أحيانا والتعقيد أحيانا أخرى، فنجد البعض منها يعتمد على مكونات النص الجمالية وتتابعها وترابطها، وبعضها الآخر يعتمد على التواصل النصي والسياق والإنتاجية الأدبية أو فعل الكتابة.

يطلق لفظ "النص" على مجموع الملفوظات اللسانية القابلة للتحليل. النص إذا نموذج عن سلوك لساني يمكن أن يكون مكتوبا أو منطوقا.<sup>(3)</sup> إذا يعدّ تعريف هذا المصطلح (النص) في العصر الحديث إشكالية معقدة ، وذلك بسبب تداخله مع مصطلحات أخرى أهمها الخطاب ، وتتعدد هذه التعريفات (تحديد دلالة النص) تبعا لتعدد زوايا النظر إليه، ويمكن أن نورد أهمها:

## 3 - 1 - عند العرب:

ومن أبرز تعريفات النص في العربية المعاصرة، بأنه: "كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات".<sup>(4)</sup>

1 - محمد مفتاح، المفاهيم معالم، نحو تأويل واقعي، المركز الثقافي العربي، الرباط، ط1، 1999، ص16.

2 - Dictionnaire Quillet de la langue française, ( Q-Z) Libraire Aristide Quillet, Paris, 1983.-

- Jean Dubois et autre, Dictionnaire de linguistique, p 486.3

4 - طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي ، بيروت، الدار البيضاء، الطبعة الثانية، 2000م، ص35.....انظر:عبد الكريم جمعان، إشكالات النص ، ص28.

يقول مصطفى هدارة: "تجد النص عند العرب ذا معان لغوية يتداخل فيها المحسوس مع المجرد، ومجمل هذه المعاني هي البروز والظهور".<sup>(1)</sup>  
يتفق المفهوم إذا ( قديما و حديثا ) في تحديد ما يدعى ب "النص" الذي ارتبط أكثر الارتباط بالنص القرآني. إذ أن النص بمفاهيمه عام وشامل في المجال اللغوي والحضاري والثقافي اللاتيني، وهو خاص جدا في مجال الثقافة العربية الإسلامية.<sup>(2)</sup>  
**3 - 2 - عند الغرب:**

يعرّف براون جيليون ( G.Brown ) وجورج يول ( G.Yule ) النص في كتابهما "تحليل الخطاب" الصادر سنة 1983 : " بأنه التسجيل الكلامي لحدث تواصلية".<sup>(3)</sup>  
ونجد في معجم اللسانيات وعلوم اللغة: " نسمي نصا مجموع الملفوظات (énoncé) اللغوية التي يمكن إخضاعها للتحليل".<sup>(4)</sup> أما رقية حسن وهاليداي، فيعطيان للنص معنى أكثر اتساعا ليشمل المنطوق و المكتوب، دون شرط الطول أو القصر في التعريف التالي:  
"أي فقرة مكتوبة أو منطوقة، مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة".<sup>(5)</sup>  
حسب هذا التعريف فإنّ النص يشمل المنطوق و المكتوب، و لكن يشترط فيه التكامل أي الترابط، و هو شرط نجده في الكثير من التعريفات الخاصة بالنص، مثل تعريف رولان بارت ( Rolan Barthes ) الذي يقول فيه أنّ " النص نسيج من الكلمات المنطوقة في التأليف، والمنسقة بحيث تفرض شكلا ثابتا وحيدا ما استطاعت إلى ذلك سبيلا...والنص هو الذي يوجد الضمانة للشيء المكتوب".<sup>(6)</sup>

- 
- 1 - محمد مصطفى هدارة، علم البيان في البلاغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت - لبنان، ط1، 1989، ص 17 - 18.
  - 2 - المرجع نفسه، ص18.
  - 3 - براون جيليون وجورج يول، تحليل الخطاب، ترجمة: محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، 1997، ص 6.
  - 4 - Jean Dubois et autre, Dictionnaire de linguistique, p482.
  - 5 - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم والنشر، الجزائر، ط1، 2008، ص 20.
  - 6 - رولان بارت، نظرية النص، تر: محمد خيرى البقاعي، مجلة العرب والفكر العربي، ع/3، 1988، ص 89.

#### 4 - الخطاب والنص:

تطور مفهوم النص بالمقارنة مع ما ورد في المعجمات العربية القديمة، بحيث أصبح من المصطلحات التي تتداخل مع مصطلحات أخرى كالخطاب، وقد يصل هذا التداخل أحيانا إلى حد يصعب التمييز بينهما، لذلك تعددت آراء و مواقف الباحثين واختلفت حول العلاقة أو الفرق القائم بين المفهومين، والتي يمكن حصرها في المواقف التالية:

- موقف يقوم على التساوي وعدم التمييز بينهما، واستعمالهما بدلالة واحدة، ففي موسوعة اللغويات العالمية فإن الخطاب و النص يستخدمان بذات الدلالة، وهما وحدة لغوية تتعدى حدود الجملة.

- موقف يقوم على التمييز بينهما، واستخدامهما بمعنى مختلف، وينقسم أصحاب هذا الموقف بدورهم إلى أربع فئات:

1 - فئة حاولت التمييز بينهما بجعلهما عنصرين متكاملين، أي على أساس أن النص يمثل البنية السطحية أو الدال للعمل الأدبي، في حين يمثل الخطاب بنيته العميقة أو بتعبير آخر المدلول، ومن أصحاب هذا الإتجاه روجر فاوولر.(1)

2 - وفئة ثانية من الباحثين، حاولت التفرقة بين النص والخطاب على أساس أوجه الشبه والاختلاف، وفي مقدمة ممثلي هذه الفئة نجد ليتهاش وزميله شورث،(2) وهما من أقطاب المدرسة الأسلوبية الجديدة، فكلاهما يعتبر أن كل من النص والخطاب عبارة عن عملية "تواصل لساني" أو عبارة عن " فعالية تواصلية لسانية"، أما عن الفرق الكائن بين المصطلحين فتوصل ممثلو هذه الفئة إلى أن الخطاب يتمثل فيما نقوله أو نسمعه، أي أنه متعلق بعملية إنتاج الكلام ( فعل التلغظ) المرتبطة بالمتكلم أو الفاعل الذي تحكمه جملة من الشروط الاجتماعية والثقافية، في حين أن النصية سمة نوعية مرتبطة أو متعلقة

1 - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ص43.

2 - المرجع نفسه ، ص44. ص40

بعملية التلقي، يعني أن النص عبارة عن الملفوظ ، في حد ذاته، أو من زاوية علاقته بالمستمع أو القارئ.(1)

وبالتالي فإن النص "... مظهر دلالي يتم فيه إنتاج المعنى الذي يتحول إلى دلالة حال تشكله في ذهن القارئ، بفعل انتظام الأدلة، واندراجها في علاقات تتابع وتجاوز تفضي إلى ظهور معنى يتصل بالقراءة و إجراءاتها ، وبالقارئ وإمكاناته" (2) ، فيما الخطاب " مظهر نحوي مركب من وحدات لغوية، ملفوظة أو مكتوبة، ويخضع لقواعد في تشكله وفي تكوينه الداخلي، قابلة للتميط و التعيين.....ونجد فيه صدى واضحا لآثار الزمن والبنى الثقافية".(3)

3 - على أن ثمة فئة ثالثة من الباحثين : حاولت التفرقة بين النص والخطاب على أساس ما بينهما من تداخل، ومنهم **فان دايك** الذي يعرف النص بأنه وحدة ذهنية مجردة لا تتجسد إلا من خلال الخطاب كفعل تواصل، ففي إطار هذه العلاقة يتم الربط بين النص كإعادة بناء نظري مجرد، وبين سياقه التداولي، كما يتجلى من خلال الخطاب.(4) إذا فحسب **فان دايك** الخطاب هو السياق التداولي للنص.

4 - أما الفئة الرابعة من الباحثين فقد فرقوا بين النص و الخطاب على أساس الكتابة، ومن ممثلي هذا الاتجاه **بول ريكور** الذي عرف النص بأنه " كل خطاب مثبت بواسطة الكتابة".(5)

فالخطاب نشاط تواصل ينشأ أولاً في اللغة المنطوقة، بينما النص مدونة مكتوبة، أي أن الخطاب تنتجه اللغة الشفوية، بينما النصوص تنتجها الكتابة.(6) فالخطاب وفق هذا المنظور، لا يتجاوز سامعه إلى غيره، لأنه محدود بالإطار الزمني والمكاني، فهو

1 - عبد الواسع الحميري، الخطاب و النص، ص124.

2 - عبد الله ابراهيم ، الثقافة العربية الحديثة و المرجعيات المستعارة، ص116.

3 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4 - فان دايك، النص و السياق- استقصاء البحث في الخطاب الدلالي و التداولي، تر: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء،2000، ص19.

5 - أنظر: عن عبد الواسع الحميري، الخطاب و النص، ص125

6 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مرتبط بلحظة إنتاجه، أما النص فيتميز بديمومة الكتابة، أي أنه يقرأ في كل زمان ومكان. (1)

في حين يرى أصحاب معجم اللسانيات الحديثة أن: "بعض اللسانيين يميز النص (Text) على أنه مكتوب، ولكن البعض الآخر يستخدم المصطلح (Discourse) للإشارة إلى الحديث المنطوق Spoken discourse والحديث المكتوب written discourse". (2)

أما ميشيل فوكو ومجموعة أخرى من الباحثين فاعتبروا الخطاب بنية كلية تستوعب النص، أو مجموعة من النصوص، فهم يعدون الخطاب: "الطريقة التي تتشكل بها الجمل مكونة نظاما متتابعا تسهم به في تشكيل نسق كلي مغاير ومتحد الخواص، وعلى نحو يمكن أن تتألف الجمل في خطاب بعينه لتشكل نصا مفردا، أو تتألف النصوص نفسها في نظام متتابع لتشكل خطابا أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد". (3)

ويفرق عبد الله إبراهيم بين الخطاب والنص قائلا: "فالخطاب يكون متبوعا لبحث القارئ، أما النص فهو الذي يكون موضوعا للقارئ النموذجي الذي يجعل منه حقلا للتحليل والتأويل غير المحدود، وفيما ينطوي الخطاب على نظم قابلة للتعين والوصف يحتوي النص على شفرات، لا تتوفر على قيمة بذاتها، إن لم تعرض للاستنتاج والتأويل، إن الخطاب يتصل بالباحث الواصف، أما النص فيتصل بالقارئ المؤول". (4)

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الثقافة العربية الإسلامية احتوت مفهومي النص والخطاب معا، مميزة بينهما على أساس أن النص يعني الإظهار والتراكم والتعيين ومنتهى الشيء؛ وهذه المعاني إذا نقلناها إلى لغة معاصرة فإنها تعني أن النص له بداية و نهاية، وأنه مكون من جمل متراكمة تظهر وتبين ما خفي وتعينه، وأما الخطاب فهو قائم بين

1 - أنظر المرجع السابق، ص31- - وينظر أيضا: بشير إبرير، النص الأدبي و تعدد القراءات، الإنترنت:

[www.Alwarrag.com](http://www.Alwarrag.com)، ص413. الخميس : 2019/4/4. على الساعة: 19.00.

2 - سامي عياد حنا، كريم زكي حسام الدين، نجيب جريس، معجم اللسانيات الحديثة (انجليزي-عربي)، ص40.

3 عبد الواسع الحميري، الخطاب والنص، 126

4 - عبد الله إبراهيم، الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة، ص116.



طرفين، المخاطب والمخاطب. وإذا انتقلنا إلى المعنى الاصطلاحي، نجد أن الأصوليين ينظرون إلى النص بوصفه شكلا من أشكال الخطاب، أو إحدى التجليات الممكنة للخطاب عموما، إذا فالخطاب أعم من النص.<sup>(1)</sup>

على أنه هناك فئة من النقاد الذين اتخذوا منحا معاكسا في تحديد هذا الفرق، معتبرين النص أعم وأشمل من الخطاب، أو بوصفه أكثر من مجرد خطاب أو قول؛ لأنه موضوع للعديد من الممارسات السيميولوجية التي يعتد بها على أساس أنها ظاهرة لغوية؛ باعتبار أنها مكونة بفضل اللغة، ولكنها غير قابلة للانحصار في مقولاتها.<sup>(2)</sup>

" فالنص الواحد، بسبب بنيته التواصلية والحوارية، قد يشتمل على خطاب واحد، كما يشتمل على عدة خطابات، أي على عدة وحدات كلامية، كل واحدة منها تقبل التجزئة بدورها إلى وحدات أصغر منها. وبهذا يمكن أن يحل مفهوم الخطاب في دراسة النص محل المونيم أو المورفيم في دراسة الجملة".<sup>(3)</sup>

## 5- أنواع الخطاب:

يطلق نوع الخطاب على أساليب التبليغ أو الاتصال المحددة تاريخيا واجتماعيا، والمتمثلة في الخبر العام، الافتتاحية، الاستشارة الطبية، الاستجواب البوليسي، الإعلانات الصغيرة، المحاضرة الجامعية، تقرير التدريب..... إلخ غير أن التيارات التداولية تعدها كنشاطات طقوسية لا يمكن أن تنتصب بشكل شرعي وأن تتجح إلا إذا خضعت للقواعد التي تشكلها.<sup>(4)</sup>

وعلى هذا الأساس يقترن لفظ الخطاب بوصف آخر يحدده الموضوع، وبالتالي يمكن تصنيف الخطاب حسب الموضوع إلى: الخطاب الأدبي، والخطاب العلمي، والخطاب الاجتماعي، والخطاب الثقافي، والخطاب الإشهاري، والخطاب القضائي، والخطاب الديني،

1 - محمد مفتاح ، التشابه و الاختلاف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1996، ص34، 35.

2 - محمد عبد المطلب، النص المشكل، الهيئة العامة لقصور الثقافة، يوليو 1999م، ص56.

3 - منذر عياشي، اللسانيات و الدلالة/الكلمة، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط1، 1996، ص 167، 168.

4 - ينظر دومينييك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1428هـ/2008م، ص65-66.

والخطاب العسكري، والخطاب الفلسفي، والخطاب الشرعي، والخطاب السياسي، والخطاب الإعلامي...

وما يهمننا من هذه الأنواع الخطاب السياسي الذي سنتطرق إلى مفهومه وخصائصه في المبحث الموالي.

المبحث الثالث: الخطاب السياسي: مفهومه وخصائصه:

يتكون مصطلح الخطاب السياسي من كلمة أو مصطلح الخطاب ( التي سبق توضيح معناها) ومصطلح السياسة الذي سنباشر بإيراد معناه اللغوي والاصطلاحي.

1 - المفهوم اللغوي للسياسة:

1 - 1 - عند العرب:

تعددت الآراء ووجهات النظر في تحديد مصطلح " السياسة"، بحيث اختلف الباحثون في تحديد جذور المصطلح أعربية هي أم معرية؟

وقد ذكر المقرئني أن السياسة كلمة ليست عربية، في حين يرى البعض أنها عربية صحيحة بدليل ورودها في الحديث النبوي الشريف ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" كان بنو إسرائيل تسوسهم أنبياءهم" (1) ، يتولون أمورهم بالرعاية والتربية. (2)

ومصطلح " السياسة" مشتق من الأصل "السوس" بمعنى الرئاسة، وهو أيضا الطبع والخلق والسجينة، والسياسة هي القيام بأمر الناس بمعنى يصلحه، وهي فعل السائس، يقال يسوس الدواب، إذا قام عليها وروضها، والوالي يسوس الرعية". (3)

- ساس الناس: تولى رياستهم و قيادتهم، أساس القوم فلانا: ولوه رياستهم وقيادتهم، ويقال: أساسوا فلانا أمورهم، ولوه إياها". (4)

وقد وردت كلمة سياسة و مشتقاتها في شعر العرب: تقول الخنساء:

اصم للهالكين -

ويقول أبو العلاء المعري:

يسو                      حور بغير عقل                      فينفذ أمرهم ويقال

1- محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت، 1981، ج4، ص206.

2 - أحمد الصاوي ، الخطاب السياسي عند ابن رشد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط ، 2005، م، ص 11-12.

3 - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ساس).

4 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط ، مادة (ساس)، ص487-488.

## 1 - 2 - عند الغرب:

تعبّر اللغات الأجنبية عن مصطلح السياسة بكلمات متقاربة في النطق والرسم، ففي اللغة الإنجليزية نقول: (POLITICS) وفي الفرنسية نقول: (POLITIQUE)، وهي مشتقة من ثلاث كلمات لاتينية هي:

1- POLIS: وتعني المدينة، وقد كانت المدينة هي الوحدة السياسية في اليونان القديمة، بحيث عرفت اليونان آنذاك باسم دولة المدينة. CITY-STATE.

2- POLITICA: وتعني الأشياء السياسية والمدينة النظرية، وكل ما إذا ذكر تبادر إلى الذهن معنى السياسة، كالدستور والحكومة والسيادة وغيرها من الكلمات.

3 - POLITIKA: وتعني السياسة كفن أو ممارسة يقوم بها السياسيون.<sup>(1)</sup>

## 2 - المفهوم الاصطلاحي للسياسة:

أما في الاصطلاح فالسياسة " فرع من العلم المدني يتناول أصول الحكم وتنظيم الدولة، وهي بالمعنى الأوسع: العلاقة بين الطبقات وبين الأمم وبين الدول، ونضال الطبقات في سبيل قيادة المجتمع ومن أجل تحقيق سلطة الدولة و إدارة نشاطها".<sup>(2)</sup> فالسياسة تستدعي وجود تنظيم سياسي، والذي يستدعي بدوره وجود دولة، بحيث أن أهم ما يميز هذه الأخيرة هو جهازها السياسي الذي يقوم بممارسة السلطة العليا العامة، والتشريعية والتنفيذية، إذ يعمل على تحديد وتوجيه السياسة العامة للدولة.

وفي مقابل التنظيم السياسي للدولة نجد تكتلات و تنظيمات سياسية أخرى تتمثل في الأحزاب والهيئات السياسية..... ثم إن كل ما ينتج عن هذه التنظيمات والأحزاب والجهاز السياسي للدولة من خطب و أقوال تندرج ضمن ما يعرف ب "الخطاب السياسي".

كما تستخدم كلمة سياسة في ميادين ومجالات مختلفة، إذ أصبحت جزءا من لغة

الخطاب اليومي للفرد يستعملها في حواراته ونقاشاته. ففيم تتمثل هذه الاستعمالات؟

1 - حسن سيد سليمان، المدخل للعلوم السياسية، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، الخرطوم، 2010، ص5.

2 - علاء حمروش، تاريخ الفلسفة السياسية، دار التعاون للطبع، القاهرة، د.ط، 1986، ص13-14.

بعد تعريف مصطلح السياسة، نركز في هذه الفقرة على استعمالاتها المختلفة،  
والمتمثلة في:

### 1 - السياسة = بمعنى الإدارة:

تستخدم كلمة سياسة بمعنى إدارة عند اقترانها بميدان معين نحو، سياسة الصحة،  
وسياسة الطاقة، وسياسة التوظيف، وسياسة التعليم.....

والمقصود بالسياسة في هذه الحالة: مجموعة الأهداف المحددة في هذا الميدان،  
والآليات المستخدمة لتحقيق ذلك.(1)

### 2 - السياسة = بمعنى الاستراتيجية:

أكثر ما تستخدم كلمة استراتيجية في الميدان العسكري، ولكن نجدها توظف في  
ميادين ومجالات أخرى، وتعتبر كلمة سياسة في هذا المعنى عن تحديد الأهداف، وطبيعة  
الوسائل الملائمة لتحقيقها من طرف شخص أو مجموعة من الأشخاص، أي "سياسة  
حزب" أو "سياسة نقابة" أو "سياسة حكومة" أو "سياسة رئيس دولة".(2)

### 3 - السياسة = بمعنى الدسياسة:

ويمثل هذا المستوى معنى تحقيري، بحيث تدل كلمة "سياسة" على عالم غير  
أخلاقي، مثل عبارة " هذا من قبيل السياسة".(3)

كما يميز العلماء بين مصطلح "السياسة" المعرف بالألف واللام، ومصطلح  
سياسة المجرد من أداة التعريف، لأن الأخير يشير إلى ما تصنعه الدولة وتنفذه من خطط  
وبرامج عمل، مثل سياسة خارجية، وسياسة مالية، وسياسة اجتماعية، وسياسة اقتصادية،  
والتي تكون أو تشكل كلها سياسات الدولة، وتمثل الجوانب العملية الهادفة إلى تحقيق  
غايات الدولة.(4)

1 - ينظر دانكان جان ماري، علم السياسة، تر: محمد عرب صاصيلا، مجد، بيروت، 1997، ص 26.

2 - محمد الرضواني، مدخل إلى علم السياسة، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط2، 2015، ص14.

3 - المرجع نفسه، ص15-16.

4 - حسن سيد سليمان، المدخل للعلوم السياسية، ص9.

ثم إن هدف السياسة الشمولي توجيه حياة المتلقي وسلوكه الاجتماعي ووضعه تحت تأثير المرسل وسلطته.(1)

وتعددت تعريفات السياسة عند العلماء نذكر منها على سبيل المثال:

- " علم الحكومة وفن علاقات الحكم. وتطلق على مجموعة الشؤون التي تهتم الدولة أو الطريقة التي يسلكها الحكام".(2)

- " فن إدارة المجتمعات الانسانية".(3)

- " هي الممارسة الاجتماعية للسلطة، وليس من قبل للدولة وحدها".(4)

### 3 - مفهوم الخطاب السياسي:

يعرّف الخطاب السياسي بأنه " شكل من أشكال الخطاب، يرتبط بالسلطة على الدوام، ويعد من أهم الأدوات التي تستخدمها القوى السياسية، سواء تمثلت في فرد أو جماعة أو حزب، لمواصلة تملك السلطة في الصراع السياسي مع الفئات الأخرى".(5)

أو " يراد به خطاب السلطة الحاكمة في شائع الاستخدام، وهو الخطاب الموجه عن قصد إلى متلق مقصود، بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب، ويتضمن هذا المضمون أفكارا سياسية، أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسيا".(6)

ويقول وضاح زيتون عن الخطاب السياسي بأنه:

"- تعبير بالأفكار عن الكلمات.

- تعبير بالمحادثة بين طرفين أو أكثر.

- 
- 1 - ينظر عكاشة محمود ، لغة الخطاب السياسي، ص47.
  - 2 - خضر خضر، مفاهيم أساسية في علم السياسة، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس - لبنان، الطبعة الثانية، 2008، ص8.
  - 3 - المرجع نفسه، ص9.
  - 4 -ستيفن دي تانسي، علم السياسة -- الأسس، تر: رشا جمال، الشبكة العربية للأبحاث و النشر، بيروت، الطبعة الأولى، 2012، ص35.
  - 5- ندى مرعشلي هوارى، تحليل الخطاب ، النظرية و التطبيق، دار النهضة العربية، 2014-1435هـ، ص195.
  - 6- ينظر محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، ص45.

- مناقشة رسمية لموضوع ما.

- معالجة مكتوبة لموضوع ما.

- حوار أو كلام.

وفي علم اللغويات هو امتداد لغوي، له بناء منطقي، ويكون أكبر من الجملة الواحدة أو الفقرة المتكاملة".(1)

يتقاطع الخطاب السياسي مع باقي الخطابات الأخرى في عناصر الخطاب المتمثلة في: المرسل والمتلقي والسياق.....ويتميز عنها بكونه " أقوى الخطابات تمثيلاً للمعطى التداولي البراجماتي"، وبكونه " متعدد الأصوات والمقامات معقد البنية عميق الأثر في الناس".(2)

ويتميز الخطاب السياسي أيضاً بكون المرسل فيه " يعرف من هو المرسل إليه.... فالمرسل إليه (المخاطب) حاضر في ذهن المرسل عند إنتاج الخطاب سواء أكان حضوراً عيانياً أم استحضاراً ذهنياً، وهذا ما يسهم في حركية الخطاب ويمنحه أفقاً لممارسة استراتيجية خطابه، ولإبراز قدرة المرسل نفسه".(3)

كما يمثل أداة من أدوات السلطة، فالنظام السائد يوظف الخطاب السياسي لإضفاء مشروعية قراراته وسياساته، بينما توظفه الجهة المعارضة لإثبات فساد النظام القائم، ولإثبات قدرتها على تقديم البديل السياسي له، فهناك دائماً " خطاب سائد ليحقق العدالة من جهة نظر مخاطبيه، وخطاب مضاد أو مواجه له".(4)

وبالتالي فالخطاب السياسي: "سلطة قائمة بذاتها....تتضمن مخاطر و مخاوف، و تحمل صراعات، و تسفر عن انتصارات وقد تسفر عن هزائم".(5)

- 1 - وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص162-163.
- 2 - عبد العالي قادا، الحجاج في الخطاب السياسي - الرسائل السياسية الأندلسية خلال القرن الهجري الخامس أنموذجاً - دراسة تحليلية، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2015-1436هـ، ص117-118.
- 3 - المرجع نفسه، ص 118.
- 4 - المرجع نفسه، ص 118.
- 5 - المرجع نفسه، ص 118.

للخطاب السياسي نوعان : منطوق ومكتوب، ويمثّل هذا الأخير ( الخطاب السياسي المكتوب) ، والذي هو موضوع الدراسة: خطابا تمّ تخطيطه وإعداده، ويتمتع بالسمات الكتابية. والمتعارف عليه في حقل السياسة ، والمتعارف عليه جماهيريا أنّ الخطاب السياسي ما يليق به رئيس الدولة أو قيادتها في حشد من الجماهير، والبيانات والتصريحات والرسائل الصادرة عن السلطة.(1)

#### 4 - الخطاب السياسي وسلطة اللغة:

يقول عبد السلام المسدي: " اللغة سلطة في ذاتها، والسياسة هي السلطة بذاتها ولذاتها.....السياسة هي السلطة الحاضرة، واللغة هي السلطة الغائبة".(2)

فالخطاب السياسي يتشكل أساسا من اللغة، وبدون لغة لا يمكن الحديث عن خطاب سياسي مؤثر وفاعل، بحيث أنّ السياسي الذي يحسن اختيار المصطلحات ويحسن توظيفها، يكون قادرا على التحكم والسيطرة على مخاطبه، ويدفع المخاطبين إلى التفاعل الإيجابي مع خطابه السياسي بإثارة شعورهم بالحماسة أو الغضب .....

ففي الانتخابات مثلا غالبا ما يكون الجانب الظاهر أقدر المخاطبين على استخدام سلاح اللغة وتحديد المصطلحات، لاسيما وأن الأفعال السياسية هي "أفعال كلامية في الغالب".(3)

ثم إن أغلب ما يميز اللغة في الخطاب السياسي الغموض، فالمجال مفتوح دائما للتأويلات والقراءات المرتبطة بخصوصيات المتلقي الثقافية والسياسية.

ولا يكاد ينغزل أيّ خطاب سياسي عن السياق الذي يرد فيه، بحيث أنّه (السياق) هو الأساس أو المرجع المعتمد عليه لتفسير الحقائق وتوضيحها. (سياق خارجي وداخلي).

1 - ينظر عكاشة محمود، لغة الخطاب السياسي، ص53.

2 - عبد السلام المسدي، السياسة و سلطة اللغة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط/1، 2007، ص7.

3 - عبد العالي قادا، الحجاج في الخطاب السياسي، ص119.



## 5 - مميزات الخطاب السياسي:

- يتميز الخطاب السياسي بجملة من الصفات ، نذكر منها: (1)
- 1- يعدّ الخطاب السياسي من أكثر الخطابات المعاصرة تأثيرا وأوسعها انتشارا، ويعود ذلك إلى انتشاره في وسائل الإعلام، و أيضا إلى سلطته القوية التي تتبع من قائله.
  - 2- يرتبط ارتباطا شديدا وكيّيا بظروف المحيط الخارجي، ويتفاعل معه ويتأثر بالأحداث الداخلية والخارجية، فهو رهين الظروف التي صنع لأجلها، ويفتقد فاعليته بغياب تلك الظروف، فالخطاب الاشتراكي فقد قيمته، وأصبح جزءا من تاريخ حقبة سياسية.
  - 3- يستخدم الخطاب السياسي التراكيب البسيطة والقصيرة غير المعقّدة، لأنّه خطاب إقناعي مقصدي، وليس خطاب جمالي بلاغي.
  - 4- يبني الخطاب السياسي على مواقف الصراع والخلافات والأزمات وكلّ الظروف المحيطة بالمجتمع السياسي، إذ أنّ الموقف هو الذي يصنع الخطاب، وليس الخطاب هو الذي يخلق الموقف.
  - 5- تشكل السلطة الحضور المستمر في جميع الخطابات السياسية، إذ لا يوجد خطاب دون سلطة.
  - 6- والخطاب السياسي خطاب اجتماعي يتواجد بوجود المجتمع السياسي، إذ أنّ المفردات والمعاني والقيم التي يتضمنها الخطاب في الأساس ملك للمجتمع الذي نشأ فيه الخطاب نتيجة التفاعل والاتصال بين أفراد.

## 6 الخطاب السياسي الجزائري:

اقتصرت الدراسة على الفترة الممتدة ما بين (1999-2009)، والتي عرفت خلالها الجزائر تطوّرات سياسية مهمة، بحيث عرفت مرحلة التعددية الحزبية بظهور دستور 23 فبراير 1989، والذي يسمح بحرية تشكيل الأحزاب والجمعيات السياسية، فأصبح كلّ تيار

1 - محمود عكاشة ، لغة الخطاب السياسي، ص 349.

سياسي معارض يدلي بخطاباته في حرية وبشكل مباشر مع الشعب معبرا عن رأيه بكل صراحة، من خلال التجمعات واللقاءات، ووسائل الإعلام والحملات الانتخابية. أما الخطاب السياسي الرسمي فقد تمحور حول الديمقراطية واقتصاد السوق، والتعددية السياسية وحقوق الإنسان، وظهرت سياسة الإصلاحات، بالإضافة إلى تصارع النظام داخليا، بحيث كان هناك خطاب الأحزاب السياسية المؤسسة حديثا، وخاصة الجبهة الإسلامية للإنقاذ، وجبهة القوى الاشتراكية، اللذان كانا يشككان في مشروعية النظام لدى الجماهير. " فقد كان خطاب النظام السياسي، يشدد على النظام الجمهوري والطابع الحدائي للدولة، بينما كان خطاب الجبهة الإسلامية للإنقاذ، يطرح نظاما سياسيا بديلا، كحل للمشاكل التي يعاني منها المجتمع، ونتج عن هذا التباين تشددا في خطاب الطرفين، أدى إلى التصادم الدموي لاحقا".<sup>(1)</sup>

وبتعيين لمين زروال رئيسا للدولة، وظهر مظاهرات 22 مارس 1994، بدعوة من التجمع الجزائري للنساء الديمقراطيات، والاتحاد العام للعمال الجزائريين، والاتحاد العام للعمال الجزائريين، والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية وحركة التحدي، تمركز مطلب المتظاهرين حول رفض خطاب الحوار مع الإسلاميين المعتدلين، والذي أطلقه الجناح المحاور في النظام بقيادة الرئيس زروال، والجنرال بتشين، واللواء الطيب الدراجي. إلا أن الجناح المحاور لم يتمكن من تحقيق الحوار، وساد جو من عدم الثقة، من قادة النظام والجماعات المسلحة، في النظام الحاكم، وعدم قدرته على إنجاز خطاب الحوار.<sup>(2)</sup>

ومن ثم سيطر الخطاب الاستثنائي على الحوار، الذي دعا إليه النظام السياسي آنذاك، بحيث تم استحداث سلك عسكري أمني خاص بمكافحة الجماعات المسلحة. وبعدما

1 - معمري بن عيسى، المصالحة الوطنية في الخطاب السياسي الجزائري 2004-2008، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، إشراف: نور الدين حاروش، جامعة الجزائر: 3، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص: رسم السياسات العامة، 2010-2011، ص 79.

2 - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

تمكّن هذا الجهاز من تفكيك شبكات وخلايا الجماعات المسلّحة في المدن، انتقلت هذه الأخيرة إلى القرى والمداشر، ثمّ إنّ هذه الآليات المسخّرة لتجسيد الخطاب الاستتصالي الذي كان سائداً آنذاك حالت دون التسوية السلمية للأزمة الدامية السائدة آنذاك.<sup>(1)</sup>

وبحلول سنة 1996، دخل الجناح المحاور التابع للنظام في التفاوض مع قيادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ ومع قيادة الجيش الإسلامي للإنقاذ، بهدف التوصل إلى هدنة بين الطرفين تمهيدا لحلّ الجيش الإسلامي للإنقاذ والعفو عن عناصره في إطار سياسة الوئام المدني.

دفع الضغط الدولي والوطني، وخاصة من المعارضة السياسية الجزائرية بالخارج، مثل حسين آيت أحمد وقادة الإنقاذ، ومجموعة الضباط الأحرار، إلى البحث عن شخصية سياسية بارزة، فتم اقتراح عبد العزيز بوتفليقة لمنصب رئاسة الجمهورية الجزائرية، بحيث فاز بالرئاسيات، ومضى في تجسيد خطابه الداعي للمصالحة الوطنية، وقد تضمّن برنامج السياسي الدعوة إلى ترقية الأفكار المتعلقة بالمصالحة الوطنية إلى الوئام المدني، وذلك من أجل حلّ الأزمة الأمنية، ممّا دفعه إلى إعطاء صيغة سياسية لاتفاق الهدنة الموقع بين الجناح الأمني في النظام وقائد جيش الإنقاذ من خلال سياسة الوئام المدني والمراسيم المتخذة لتطبيقها، وقانون العفو الصادر في 13 يناير 2000.<sup>(2)</sup>

ومن ثمّ سيطر الخطاب الداعم للمصالحة على رأس السلطة، وخاصة بعد سيطرة طرف الحوار في النظام وترشيح بوتفليقة لعهدة رئاسية ثانية، والفوز بها، مما أدى بهذا الرئيس إلى مواصلة مسار المصالحة الوطنية، بعد طرحه لمشروع ميثاق السلم والمصالحة الوطنية على الاستفتاء الشعبي.

1- المرجع نفسه ، ص80.

2- المرجع نفسه، ص 81.

أمّا عن علاقة المصطلح بالخطاب فيمكن القول بأنّ محللو الخطاب قد اهتموا - إلى جانب دراسة خصائص ومميزات الخطاب - بالمصطلح الذي استقطب اهتماماتهم، وهو موضوع الفصل الثاني من البحث.

:

## وقضايا الاصطلاح

:  
:  
:  
:  
:

ونظرياته

## المبحث الأول: المصطلح:

إن اللغة العربية الفصيحة هي لغة حضارة إنسانية حية تطورت واستمرت في النمو عبر قرون عديدة، إذ تعد بمثابة الأداة التي تضمن ترجمة الفكر والعلوم من لغات مختلفة إلى اللغة العربية الفصيحة، ثم إن هذا الانفتاح على الحضارات و العلوم الأخرى أوجد بين ثانيا الكتب وبين عصارة المفكرين الحاجة إلى المصطلح العلمي، إذ لا تنحصر أهميته في علم دون آخر بل تمتد لتطال العلوم كلها وتجعلها سلسلة من المفاهيم مع اختيار المصطلح المناسب. لذا فمما لا مناص منه أصبح لكل علم مصطلحاته الخاصة، فالإقتصاد والطب والهندسة والفلسفة والسياسة وما إلى ذلك من علوم كل واحد منها له خصوصيته الاصطلاحية.(1)

### 1 - مكانة المصطلح وأهميته:

تتجلى أهمية المصطلح في الدور الفعال الذي يلعبه في بناء المفاهيم، وفي تنظيمها وفق أنساق معينة، ويعد الأداة الأولى والمهمة لفهم حقيقة وماهية المعرفة، لأن المصطلحات هي تلك الألفاظ المحددة الدقيقة الدالة على المفاهيم الكلية.(2)

إن فهم معرفة ما أو علم من العلوم برموز مختصرة وبسيطة يعكس أهمية المصطلح الذي يهدف إلى توصيل الأفكار بدقة وموضوعية والابتعاد عن سوء الفهم والاضطراب.

ولعل أحسن ما يقال في هذا الشأن ما ذكره عبد السلام المسدي: "إن مفاتيح العلوم مصطلحاتها مصطلحات العلوم ثمارها القصى، فهي مجمع حقائقها المعرفية، وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية..... فإذا استبان خطر المصطلح في كل فن، وتوضح أن السجل الاصطلاحى هو الكشف المفهومى الذى يقيم لعلومه الجامع وحصنه المنيع، فهو كالسياج العقلى...."(3)

1 - المنظمة العربية للترجمة، مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، إعداد : د.هيثم الناهي، الأنسة هبة شرى ، الأنسة حياة حسنين، ص3.

2 - ليث عبد الحسين العتابي، التحقيب المصطلحي وأهميته في فهم حقيقة استعمال المصطلح، موقع الولاية عن أهمية المصطلح، 29 يناير 2008 <http://alwelaya.com> الأربعاء: 2019/4/3 على الساعة: 20.00

3- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، دار الكتاب العربي، تونس، 1984، ص01.

فالمصطلحات إذا مفاتيح العلوم وثمارها القسوى، ولا سبيل للإنسان إذا أراد الوصول إلى كنهه أي علم غير سبيل مصطلحاته أو مفرداته الاصطلاحية، والتي تعد بمثابة السياج الذي يصون كل علم ويحفظه من أن يلتبس بغيره. بحيث إن الكم المعرفي في كل علم مرتبط بمصطلحاته، وهذا ما يفسر انفراد كل علم بمعجم خاص. وفي السياق ذاته يقول علي القاسمي إن فهم المصطلح يعد بمثابة فهم نصف العلم، تماما كالمقولة الشهيرة: " فهم السؤال نصف الجواب"، ذلك لأن المصطلح يعبر عن مفهوم، وتمثل المعرفة في حقيقتها مجموعة من المفاهيم المنتظمة فيما بينها، وقد ازدادت أهمية المصطلحات في مجتمعنا اليوم، الذي يطلق عليه "مجتمع المعلومات" أو "مجتمع المعرفة". بحيث أن الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا اتخذت شعار " لا معرفة بلا مصطلح".

إن علاقة المصطلح بالمعرفة متعددة الأبعاد والجوانب إلى حال يصح معه القول: "ليست المصطلحات مفاتيح العلوم فحسب، بل هي خلاصة البحث فيها في كل عصر ومصر، ببدايتها يبدأ الوجود العلني للعلم وفي تطورها يتلخص تطور العلم".<sup>(1)</sup> ثم إن تقدم أو ازدهار حضارة من الحضارات مرهون بمدى الاهتمام والعناية بالمصطلحات. فلا يمكن أن تنشأ حضارة أو ترتقي ما لم تصاحبها أو تواكبها حضارة في المصطلح العلمي.

يقول الشاهد البوشيخي بأن المصطلح "يتعلق ماضيا بفهم الذات وحاضرا بخطاب الذات ومستقبلا ببناء الذات".<sup>(2)</sup> أي أن المصطلحات تتعدى كونها مقابلات لمفاهيم علمية مستحدثة إلى معارف و مفاهيم ذات أبعاد ثقافية وحضارية.

فللمصطلح ثلاثة أبعاد: بعد الماضي: والمقصود به أن المصطلحات مفتاح تراث وهوية وأصالة أي أمة من الأمم، وبعد الحاضر، وبعد المستقبل: أي أن الإبداع المصطلحي

1 - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية بفاس، المملكة المغربية، 2005، ص66.

2 - من كلمة افتتاح المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم، مجلة كلية الآداب، ع4، 1409هـ، ص 12.

ضروري لبناء مستقبل الأمة، والإبداع المصطلحي مشروط أو منوط بالإبداع العلمي الذي لا يكون إلا بتفوق أهله.

## 2 - وظائف المصطلح في بناء المعارف:

للمصطلح علاقة وطيدة بالعلم والمعرفة كما رأينا سابقا، أما عن وظائف المصطلح

في بنائها فيمكن حصرها في:

2 - 1 - الوظيفة التأسيسية.

2 - 2 - الوظيفة التقييدية.

2 - 3 - الوظيفة التنظيمية.

2 - 1 - الوظيفة التأسيسية:

تتمثل الوظيفة التأسيسية في مسألة وجود العلم أو عدمه، "فالعلم لا يعرف الحياة ولا يفرض ذاته، إلا حين يوجد أسماء دالة على مفاهيمه".<sup>(1)</sup>

والمقصود بهذه الأسماء هي المصطلحات طبعاً، ثم إن في غياب المصطلحات وعزلها ضياعاً تاماً للمضامين العلمية، وفي هذا يقول فوستر: "لا تحصل في العلوم صفة النسقية إلا إذا احتوت على أنساق مفهومية، ولا يمكنها ذلك إلا إذا وجدت تلك الأنساق داخل أنساق مصطلحية".<sup>(2)</sup>

وبهذا لا يعد المصطلح مجرد علامة لسانية بل يتعدى ذلك إلى كونه وعاء للمعرفة، إذ لا إدراك للعلم دون مصطلحاته. "...فلا شذوذ إذا ما اعتبرنا الجهاز المصطلحي لكل علم صورة مطابقة لبنية قياساته متى فسد فسدت صورته واختلت بنيته فيبتدأ مضمونه بارتكاس مقولاته"<sup>(3)</sup>

1- Emile Benveniste ,problèmes de linguistique générale , Gallimard, paris, 1969, p247.

2- Wuster E., L'étude scientifique générale de la terminologie, in Fondements théoriques de la terminologie, GIRSTEM , université laval, Québec, 1981, p85.

3 .. مجموعة من الأساتذة الجامعيين، تأسيس القضية الاصطلاحية، بحوث و دراسات المصطلح العربي، عبد السلام المسدي، صياغة المصطلح وأسسها النظرية، بيت الحكمة، قرطاج-تونس ، 1989، ص 27.



## 2 - 2 - الوظيفة التقييدية:

يضطلع المصطلح أيضا بمهمة تقييد المعرفة، إذ بدونه تتلاشى مكوناتها وتضمحل؛ وقد نبّه علماء العرب القدامى إلى أهمية المصطلح في تقييد المعرفة وفهمها وتيسير تحصيلها، على غرار ما قاله التهانوي في مقدمة كشاف اصطلاحات العلوم والفنون: "إنّ لكلّ علم اصطلاحا خاصا به إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلا، وإلى انفهامه دليلا".(1)

وتظهر هذه الوظيفة في علاقة المصطلح بمفاهيم العلم من خلال وظائف التسمية والتعيين والإحالة التي يضطلع بها المصطلح، فهو بمثابة اسم لمفهوم خاص، ومعينه والمحيل عليه.

وتتجاوز الوظيفة التقييدية حال التسمية والتعيين والإحالة إلى حالات أخرى أكثر عمقا، فالمصطلح يخصّ المفهوم من الناحية اللغوية من خلال علاقات العام بالخاص، والجنس بالنوع.(2)

## 2 - 3 - الوظيفة التنظيمية:

توصف العلوم بأنها "أنساق معقدة من المفاهيم تربط بينها علاقات منطقية ووجودية"<sup>(3)</sup> لا يمكن تبليغها ولا إفهامها إلا بما ينسجم مع تلك الأنساق وتلك العلاقات، وهو ما يؤكد الدور الفعال للأنساق المصطلحية. وبيان ذلك أنّ المصطلحات تتابع نسقيا بالشكل الذي يضمن التعبير عن نسقية المعرفة، فالأنساق المصطلحية تعكس مجموع العلاقات القائمة بين موضوعات المعرفة مهما كانت أو بلغت درجة تجريدتها وتصنيفها. ثم إنّ هذه الوظيفة التنظيمية هي التي تسمح بتنظيم المفاهيم داخل مجالات معينة تحت حقل معرفي واحد.(4)

1- محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط/1، 1997، ج/1، ص1.

2 - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، ص67.

3 - المرجع نفسه، ص68.

4 - المرجع نفسه، ص 70.

### 3- عملية الاصطلاح وتعريف المصطلح:

اللغة من لغوت أي تكلمت<sup>(1)</sup> وحدّها: " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".<sup>(2)</sup> لا توجد أي لغة إلا بوجود جماعة لغوية تتكلمها وتعبر بها عن أغراضها المختلفة: من أفكار ومواقف ومشاعر وعواطف وانفعالات، فالطبيعة الاجتماعية هي إحدى الخصائص الداخلية لكل لغة، ووظيفتها - على العموم - هي الفهم والإفهام، ويقول دي سوسور- مؤسس اللسانيات الغربية الحديثة - في هذا الإطار: " اللسان هو مجموع من العادات اللغوية التي تمكن المتكلم من الفهم والإفهام، ولا يمكن قيامه إلا بوجود جماعة لغوية متكلمة، فطبيعة اللسان الاجتماعية هي إحدى خصائصه الداخلية".<sup>(3)</sup> ولا تتحقق هذه الوظيفة إلا باشتراك المتخاطبين واتفاقهم على مدلولات الألفاظ التي يتخاطبون بها، ف- " أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة إنما هو تواضع واصطلاح.....وذلك أنهم ذهبوا إلى أن أصل اللغة لا بد فيه من المواضعة".<sup>(4)</sup> إذا فلا تواصل بين أعضاء الجماعة اللغوية الواحدة إلا بعد الاصطلاح والاتفاق بين عموم متكلميها على معاني مفرداتها.

فإذا كان هذا هو شأن اللغة فما شأن المصطلح؟

### 3 - 1 - تعريف المصطلح:

#### 3.1.1- تأصيل المصطلح في الثقافة العربية:

يجدر بنا أن نشير في البداية إلى أن اللغة العربية في أول أمرها لم تعرف لفظة "مصطلح" ولا لفظة "اصطلاح" بالمعنى المتعارف عليه اليوم كمقابل للفظ الأجنبي (Terme)،

1 - أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان، ط2، ج/1، ص33.

2 -المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 -« La langue est l'ensemble des habitudes linguistiques qui permet à un sujet de comprendre et de se faire comprendre...Il faut une masse parlante pour qu'il y ait une langue ...Sa nature sociale est de ses caractères internes ».

-F.de Saussure ,Cours de linguistique générale, Ed Mhuit , Paris,1966,p112.

4 -ابن جني ، الخصائص، ص40.

وإنما عرفت لفظة "مصطلح" مصدرا ميميا، ولفظ "اصطلاح" مصدرا لفعل مزيد بالهمزة والتاء على وزن "افتعل" من الفعل الثلاثي: صلح المتضمن معنى ضد الفساد، فيقول ابن منظور: "صلح وصلاح وأصلح واصطلاح وصالح واصلح واصلح وتصلح...الصلاح ضد الفساد، والإصلاح نقيض الإفساد، والاستصلاح نقيض الاستفساد، وأن الصلح سلم".<sup>(1)</sup>

لم ترد مشتقات الفعل (اصطلاح) في القرآن الكريم، ولكنها وردت في عدد من الأحاديث النبوية الشريفة، من مثل: "ثم يصطليح الناس على رجل"، و" فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة"، و"هذا ما اصطليح عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو".<sup>(2)</sup>

أما المعجم الوسيط فيقول: "صلح، صلاحا، وصلوحا، وصالحا: صالح فهو صليح، أصلح في عمله أو أمره، أتى بما هو صالح نافع والشيء: أزال فساده وبينهما، أو ذات بينهما أو ما بينهما من عداوة و شقاق".<sup>(3)</sup>

### 2.1.3 - أصل كلمة "المصطلح" عند العرب:

تضع اللغات الأوروبية لهذا المفهوم كلمات تكاد تكون متقاربة في النطق والرسم، ففي اللغة الفرنسية يعبر عنه بـ (TERME)، وفي الإنجليزية بـ (TERM)، وفي الإيطالية بـ (TERMINE)، وفي الإسبانية بـ (TERMINO)، وفي البرتغالية بـ (TERMO)، وكلها مشتقة من الكلمة اللاتينية ( TERMINUS ) بمعنى الحد أو النهاية.<sup>(4)</sup>

### 3.1.3 - اصطلاحا عند العرب:

لم يتخذ لفظ " اصطلاح يصطليح اصطلاحا"، ولفظ " المصطلح" الممكن صياغته مصدرا ميميا أو اسم مفعول كمقابل للفظ الأجنبي ( Terme ) إلا في المائة الحادية عشر للهجرة عند الشهاب أحمد بن محمد الخفاجي ( ت 1069 هـ)<sup>(5)</sup>، وقد أخذ بذلك الزبيدي

1- ابن منظور ، لسان العرب، مادة (صلح).

2- انظر مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، الكتاب الأول، عالم الكتاب الحديث، أريد - الأردن، 1424هـ - 2003م.

3- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، مادة ( صلح)، ص 545.

4- Grand Larousse de la langue Française, librairie, Paris, 1978, tome (7 eme), P6018 (TERME).

5- محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، بدون تاريخ، ص 7-8.

في معجمه تاج العروس وذكر نسبته له حين قال: "والاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص، قال الخفاجي".<sup>(1)</sup>

ويعرفه (الاصطلاح) الجرجاني في كتابه "التعريفات" بأنه: "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول"<sup>(2)</sup>، ويقول: "إخراج اللفظ عن معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين".<sup>(3)</sup>

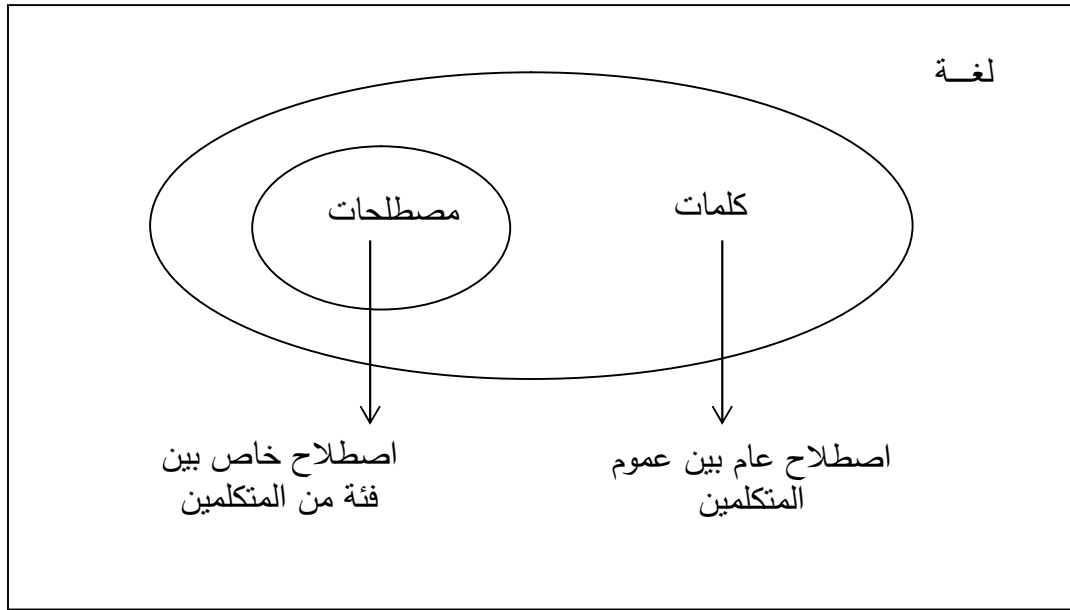
إذا فالاتفاق أمر ضروري أو حاجة ملحة بالنسبة للمصطلح، ولكن ليس للوضع بل للاستعمال بعد الوضع.<sup>(4)</sup>

يشير مصطفى حيادرة أن المصطلح "يمكن أن يكون من وضع عالم واحد، فإما أن يشيع ويستخدم وإما أن يرفض ويترك".<sup>(5)</sup> ذلك أن الاستعمال هو معيار الحكم على صلاحية المصطلح، بحيث إذا بقي حبيس صفحات المعاجم ولم يجر على الألسن والأقلام تعرض للانقراض. فمعيار رواج مصطلح دون آخر يعود أولاً وأساساً إلى قضية الاستعمال: "فالمصطلح يبتكر فيوضع و يبت ثم يقذف به في حلبة الاستعمال فإما أن يروج فيثبت، وإما أن يكسد فيمحي، وقد يدلى بمصطلحين أو أكثر لمتصور واحد فتتسابق المصطلحات الموضوعية و تتنافس في "سوق الرواج"، ثم يحكم الاستعمال للأقوى فيستبقيه، ويتوارى الأضعف".<sup>(6)</sup>

- 1 - محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1994، 1، مجلد4، مادة (صلح)، ص 126.
- أما أول معجم عربي معاصر ذكر لفظ المصطلح هو المعجم الوجيز الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة 1980، ثم تبعه المعجم العربي الأساسي الصادر عن المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم سنة 1988.
- 2 - الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، بيروت، دار الكتب العلمية، 1995، ص28.
- 3 - المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
- 4 - مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح العربي، ص15.
- 5 - المرجع نفسه، ص19.
- 6 - عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، مارس 2010، ص54.

فالتعريفات الثلاثة التي قدمها الجرجاني تشير كلها إلى انتقال اللفظ للدلالة على معنى جديد غير المعنى اللغوي.

ويعرف محمود فهمي حجازي المصطلح بقوله: "هي الكلمات المتفق على استخدامها بين التخصص الواحد، للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص".<sup>(1)</sup> فالمواضعة والاتفاق بين أبناء اللغة عامة يؤدّ الكلمات العامة، أما المواضعة بين أهل التخصص الواحد فيؤدّ المصطلح مثل ما يبيّنه الرسم التالي:



أي أن مخزون كل لغة يتكون من مفردات وكلمات يصطلح المتكلمون على وضعها\* واستعمالها، ومن مصطلحات تصطلح جماعات خاصة من المتكلمين على وضعها واستعمالها فيما بينهم في مجالات تخصصهم و نشاطاتهم.<sup>(2)</sup>

1- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 08.

\* يقول عبد الرحمن حاج صالح: "اللغة مجموعة منسجمة من الدوال والمدلولات ذات بنية عامة ثم بنى جزئية تتدرج فيها، وهذا هو الوضع، وما يسمى بالقياس هو المعقول من هذا الوضع أي ما يثبتته العقل من انسجام وتناسب بين بعض العناصر اللغوية والعلاقات التي تربطها، ومن جهة أخرى ما يثبتته من تناسب بين العمليات المحدثة لتلك العناصر على شكل تقريعي أو توليدي (من الأصول إلى الفروع)، أما الاستعمال فهو كيفية إجراء الناطقين لهذا الوضع في واقع الخطاب".

-- عبد الرحمن حاج صالح، بحوث و دراسات في علوم اللسان، مطبعة (EANG)، الجزائر، 2007، ص 195.

2 - أعضاء شبكة التعريب، علم المصطلح لطلبة العلوم الطبية و الصحية، ص 23.

كل عنصر لغوي رمز تتواضع عليه الجماعة اللغوية لينوب بحضوره عن إحضار الأشياء التي يعبر عنها ( أو المتحدّث بها)، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار كل علامة بأنها " حضور لغوية"، أو بتعبير آخر متأصل هي " شاهد على غائب".(1)

فما هو شأن المصطلح العلمي إذن؟

يرد النظام المصطلحي متولّداً في مظان الجهاز اللغوي، ومنه " إذا كان كلّ لفظ أدائي في اللغة هو صورة للمواضعة الجماعية، فإنّ المصطلح العلمي في سياق نفس النظام اللغوي يصبح مواضعة مضاعفة، إذ يتحوّل إلى اصطلاح صلب الاصطلاح".(2)

غير أنّ كلمة اصطلاح، بالإضافة إلى دلالتها على معنى الاتفاق والمواضعة...فهي تحمل معنى آخر وهو المعنى المصطلحي الذي يقابل المعنى اللغوي، يقول الشريف الجرجاني معرّفاً مصطلح " الحقيقة": " وفي الاصطلاح: هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب، واحترز به عن المجاز، الذي استعمل فيما وضع له في اصطلاح غير اصطلاح التخاطب".(3)

إذا لدينا: - اصطلاح بمعنى ← مواضعة واتفاق.

- واصطلاح بمعنى ← المعنى الاصطلاحي أو المصطلحي الذي يقابل

المعنى اللغوي.

1 - عبد السلام المسدي ، مباحث تأسيسية في اللسانيات، ص45.

2 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 - الشريف الجرجاني ، كتاب التعريفات، ص650.

### 4.1.3 - اصطلاحا عند الغرب:

تبيّن التعريفات السابقة-عند العرب- أنّ الاتفاق هو أصل المصطلح وذلك ما يؤكّده قول "فلبر" (Felber)<sup>(1)</sup> :

" الوحدة المصطلحية أو المصطلح رمز اتّفاقي يمثّل مفهوما محدّدا في ميدان معرفي ما".

يرد المصطلح إمّا على شكل لفظ مفرد ويسمى حينئذ مصطلحا بسيطا مثل: الحكومة، كما قد يرد أيضا في شكل لفظ مركب ويسمى بالعبارة الاصطلاحية أو المصطلح المركب، مثل: برنامج الحكومة، وهذا حسب ما ورد في قاموس اللسانيات:<sup>(2)</sup>

" المصطلح أو الوحدة المصطلحية، هي وحدة ذات معنى مشكلة من كلمة (مصطلح بسيط)، أو من عدة كلمات (مصطلح مركب) يدل على مفهوم ثابت في ميدان ما".  
يشير هذا التعريف إلى أن المصطلح قد يأتي مفردا أو مركبا، ينطبق على مفهوم واحد وينتمي إلى ميدان معرفي معين.

لا يشترط في المصطلح أن يحمل كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، بل يكفي أن يحمل صفة واحدة على الأقل من صفاته(المفهوم)، وهذا ما نجده في مصطلحات الرياضيات والفيزياء التي ترد عادة على شكل حرف أو رقم أو ما شابه ذلك، نحو:

- H2O:التركيبية الكيميائية للماء.

- : نصف قطر الدائرة.

---

1-« Une unité terminologique , ou terme, est un symbole conventionnel représentant une notion définie dans un certain domaine du savoir ».

- Maria Térésa Cabré, La terminologie, théorie, méthodes et applications ;traduit du catalan adapté et mis à jour par Monique C. Carmier et John Humbley, Les presses de L'université d'Ottawa, Canada.1998, p 151.

2-« Terme ou unité terminologique est l'unité significative constituée d'un mot ( terme simple) ou plusieurs mot ( terme complexe) qui désigne une notion de façon univoque à l'intérieur d'un domaine ». 2

- John Dubois et autre, Dictionnaire de linguistique, p86.

وهذا ما أشارت إليه المنظمة الدولية للتقييس "إيزو" (ISO) في تعريفها للمصطلح:<sup>(1)</sup>

"المصطلح هو تسمية لمفهوم، على شكل حروف أو أرقام أو رسوم إيضاحية أو أي تنسيق بين هذه العناصر".<sup>(2)</sup>

و"إذا كان الاسم قابلاً للتعريف داخل نظام منسجم (Système cohérent) ومبنيّ (Structuré) فهو مصطلح".<sup>(3)</sup> أي أنّ المصطلح عند آلان راي وحدة لغوية تنتمي إلى نظام أو نسق مفهومي محدد يستعمل فيه.

أمّا كوكوريك (Koucourek) فيعرف المصطلح قائلاً:<sup>(4)</sup>

" المصطلح وحدة معجمية معرفة في نصوص متخصصة".

وهو تعريف يربط بين المصطلح العلمي و النصوص المتخصصة التي في ضمنها يؤدي وظيفته.

يعود أقدم تعريف أوروبي لكلمة "مصطلح" - حسب محمود فهمي حجازي - إلى (كوبيكي) والذي يقول فيه: " المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة، وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد".<sup>(5)</sup>

كما يورد حجازي تعريفات أوروبية أخرى لهذه الكلمة منها: " المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة - علمية أو تقنية ..... إلخ - يوجد موروثاً، أو مقترضاً للتعبير بدقة عن المفاهيم، و ليذل على أشياء مادية محددة".<sup>(6)</sup>

1 -«Un terme est la désignation d'une notion sous forme de lettres, de chiffres, de pictogrammes ou d'une combinaison quelconque de ces éléments  
- Pierre Lérat, Les langues spécialisée, Presse Universitaire de France, Paris ; 1 ère Ed, 1995, p 17.-

2- مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي، ص17.

3 - Alain Rey, Terminologie : Noms et Notions collection Que sais-je ?, Paris, Presses Universitaire de France ( PUF), France, 1979, p22.

4-Koucourek, in Hermans Ad, La définition des termes scientifiques, Meta XXXIV, 3, 1989, P529.

5 - محمود فهمي حجازي، علم المصطلح، ص 53.

6 - المرجع نفسه، ص54.



أما أفضل تعريف أوروبي اتفق عليه المتخصصون في علم المصطلح، هو: " الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية: مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها، وحدد في وضوح، وهو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري".<sup>(1)</sup>

إذا فالمصطلح قد يرد على شكل كلمة مفردة أو عبارة مركبة، ولكن لا بد أن يكون هذا المصطلح بدلالة واضحة وواحدة في التخصص الواحد، على عكس الكلمات العامة التي لا يتحدد معناها إلا بإدراجها في سياق معين.

كما تحمل لفظة ( Terme ) دلالات مختلفة اقتصادية و قانونية و لسانية وهندسية، فرجال القانون يقولون: انقضاء الأجل (Expiration du terme) وأجل المرافعة (Terme de suite) وفي ميدان الرياضيات بمعنى الحد: حد متوالية أو متتالية: (Terme de suite)<sup>(2)</sup>.

وبالتالي فإن: " المصطلحات العلمية إذن عبارة عن مجموعة من الكلمات تم الاتفاق على استعمالها من طرف جميع الباحثين تقوم بوظيفة تتمثل في تجسيد نتائج البحث ووضعها في قالب لغوي يضمن تواصلها فعّالا ".<sup>(3)</sup>

ولكن هل للمصطلح تسمية واحدة تدلّ عليه أو لديه عدة مترادفات؟

1 - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

4-« Une unité terminologique , ou terme, est un symbole conventionnel représentant une notion définie dans un certain domaine du savoir » .

2 - ينظر يوسف و غليسي، إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1430، 1-2009م، ص23.

3 - أحمد الخطاب ، المصطلحات العلمية و أهميتها في الترجمة، الترجمة العلمية، لجنة اللغة العربية لأكاديمية المملكة العربية، طنجة، المغرب، 1995، ص35.

4 - المصطلح ومرادفاته الدلالية:

يعد المحدثون (علماء الحديث النبوي الشريف) من علماء التراث السابقين إلى استعمال لفظ مصطلح في رواياتهم ومصنفاتهم: وهم " العلماء الذين تلقوا قواعد رواية السنّة وضوابطها عن السلف فهذبوها ورتّبوها وجمعوها في مصنّفات مستقلة سمّيت فيما بعد "علم مصطلح الحديث". كما يطلق على هذا المصطلح أيضا "علم الحديث دراية" و"علوم الحديث" و" أصول الحديث".(1)

عبّرت العرب قديما عن مفهوم كلمة (المصطلح) بمفردات مختلفة - بالإضافة إلى كلمتي اصطلاح ومصطلح - تبيّنها الكتب التراثية التي اختصت في هذا المجال، ومنها: مفاتيح العلوم للخوارزمي، مفتاح العلوم للسكاكي، التعريفات للجرجاني، وكشاف اصطلاحات العلوم والفنون للتهانوي.....

كما تزداد كلمة المصطلحات دلاليا كلمات نحو: الاصطلاحات، والحدود، والمفاتيح، والأوائل، والتعريفات، والكليات، والأسماء، والألقاب، والألفاظ، والمفردات..... وغيرها من المترادفات التي يقلّ استعمالها وينحصر أمام سيادة وهيمنة كلمتي (مصطلح واصطلاح).(2) أما في العصر الحديث فقد ظهرت ثلاثة اتجاهات - إن صح التعبير - حول استخدام لفظي "مصطلح" و"اصطلاح":

يرجح الاتجاه الأول استعمال لفظ (اصطلاح) الذي يدل على الدلالة الجديدة التي يكتسبها اللفظ للتعبير عن معنى جديد و يستبعد لفظ (مصطلح) نهائيا، وهو ما رآه أحمد فارس الشدياق حين قال: "إن الاصطلاح هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص".(3)

1- محمود الطحان ، تيسير مصطلح الحديث، دار رحاب، الجزائر (د.ت) ، ص 30-40.

2- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح النقدي، ص25.

3- أحمد فارس الشدياق ، الجاسوس على القاموس، مطبعة الجوائب القسطنطينية، 1299هـ، ص437.

أما الاتجاه الثاني فيرى أن اللفظين يحملان معنى واحداً، وهو ما قاله محمود فهمي حجازي: "المصطلح والاصطلاح شيء واحد لا فرق بينهما، فكلاهما يستخدم من قبل أهل الاختصاص للدلالة على المفاهيم العلمية لهذا التخصص أو ذلك، فسواء قلنا " اصطلاح أو مصطلح ، فالأمر واحد".(1)

في حين يفرق الاتجاه الثالث بين اللفظين : " فنحن نتذوق في استعمالنا لكلمة "اصطلاح" معناها المصدرى، الذي يعني الاتفاق والمواضعة والتعارف، ونقصد في استعمالنا لكلمة "مصطلح" معناها الاسمي الذي يترجم كلمة ( TERM ) الانجليزية، ولذلك لا نجد بأساً في أن نقول: (إن اصطلاحنا على مصطلح ما ضرورة في البحث) وهو أولى من أن نقول (إن اصطلاحنا على اصطلاح) بهذا التكرار الركيك، ويبدو أن التفرقة في الاستعمال لم تكن واضحة قديماً".(2)

وحتى اللغات الأوروبية لم تسلم من المترادفات التي وجدت للفظ (Terme) نحو الكلمة الانجليزية (Idiom) أو الكلمة الفرنسية (Idiome) المشتقة من الكلمة الإغريقية (Idioma) التي تدلّ أصلاً على الخصوصية (Particularité) وبالتحديد على خصوصية الأسلوب،(3) ثم أصبحت تدلّ حديثاً على أو تقابل كلمة: "العبارة الاصطلاحية". وتم اختيار كلمة (Terme) للدلالة على مفهوم المصطلح والتي كثيراً ما ترد مقرونة بالوصف التقني (Terme technique).

## 5 – أركان المصطلح :

تقول ماريا كابري أن المصطلحات باعتبارها أدلة، تعدّ وحدات ذات وجهين: أحدهما للتعبير أي التسمية، والآخر للمضمون أي المفهوم الذي تحيل عليه التسمية(4)

1 - محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص12.

2 عبد الصبور شاهين ، العربية لغة العلوم و التقنية، دار الإصلاح للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 1983، ص119.

3 - ينظر يوسف و غليسي، إشكالية المصطلح النقدي، ص26.

4 - " Les termes, en tant que signe, sont des unités qui présentent une double face : celle de l'expression, la dénomination, et celle du contenu, la notion ou concept auquel renvoie la dénomination ".

-Maria Térésa Cabré : La terminologie, théorie, méthode, et applications, p 168.

ويؤكد كل تعريف للمصطلح على أنه يرتبط أشد الارتباط بالمفهوم، بحيث أنه (المصطلح) "اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني أو أي موضوع ذي طبيعة خاصة".<sup>(1)</sup>

فكل مصطلح مفهوم، وإن معرفة أرضية المفهوم ضرورية لتحديد المصطلح المناسب.

وتعدّ المفاهيم بأنها بنيات ذهنية تستعمل لتصنيف الأشياء الفردية في العالم الخارجي أو الداخلي بواسطة تجريد اعتباطي نوعا ما. ويحدّد محمد بلقاسم عناصر المصطلح في: الشكل، والمضمون، والميدان.

### 5-1- الشكل:

وهو الوعاء اللغوي أو التسمية، أي اللفظ أو مجموعة من الأصوات التي يتكوّن منها اللفظ أو المصطلح الذي يحمل المفهوم، فيعرف هذا الشكل **بالمصطلح البسيط** إذا تكوّن من كلمة واحدة، و**بالمصطلح المركّب** إذا تكوّن من أكثر من كلمة، ويمثّل أيضا بالبدال اللغوي.

### 5-2- المفهوم:

ويمثّل الركن الأساسي من أركان المصطلح، بحيث يعدّ بمثابة نقطة بداية لأي عمل مصطلحي، إذ أن: "الفهم: تصوّر المعنى من لفظ المخاطب"<sup>(2)</sup>، وقد جاء في المعجم الفلسفي لجميل صليبا أن المفهوم هو: "ما يمكن تصوّره، وهو عند المنطقيين، ما حصل فيه بالقوة أم بالفعل"<sup>(3)</sup>، وعليه يعدّ المفهوم بناء عقليا تجريديا، وهو حسب فيلبر: "تمثيل عقلي للأشياء الفردية، وقد يمثّل شيئا واحدا أو مجموعة من الأشياء الفردية تتوافر فيها صفات مشتركة"<sup>(4)</sup>، فهو إذا صورة ذهنية ينشئها العقل نتيجة تعميم لسمات مجردة مشتركة

1 - عبد الصابور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام، القاهرة، ط2، 1986، ص118.

2 - الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ص168.

3 - جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، ج2، بيروت، لبنان، 1982، ج/2، ص403.

4 - مصطفى طاهر الحيادة، مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب و التعريب، كلية المعلمين، حائل السعودية. موقع

الانترنت: [www.m-a-arabia.com](http://www.m-a-arabia.com) الجمعة : 2019/01/04 على الساعة: 17.00

تتقاطع فيها أشياء مختلفة، أو بتعبير آخر هو فكرة مجردة تشير إلى مجموعة من العناصر تلتقي جميعها في مجموعة من الصفات المميزة المشتركة.

وتبعاً لذلك يتميز المفهوم بالخصائص التالية:

- التجريد: أي الانتقال من المحسوس إلى المعقول.

- التعميم: وهو جمع خصائص مشتركة بين موضوعات مفهوم واحد وسحبها عبر

فئة لا متناهية من الموضوعات الممكنة المتشابهة لها.

- الأبعاد: وله بعدان: نظري و تطبيقي يرمز أو يشير إلى موضوعات تطبيقية. أي

أن المفهوم عملة لها وجهان: وجه نظري وهو يرتبط بكل ماله علاقة بالأفكار والمعاني، ووجه تطبيقي له علاقة بمسميات تشير إلى تلك الأفكار والمفاهيم.

وجاء في الموسوعة الفلسفية أن المفهوم: " شكل من أشكال انعكاس العالم في العقل

يمكن به معرفة الظواهر والعمليات، وتعميم جوانبها وصفاتها الجوهرية...ويتحدّد المفهوم من

خلال معرفة متطورة تاريخياً، ويساعد تاريخ الممارسة على تعميق وإغناء المفهوم".<sup>(1)</sup>

يمثل هذا التعريف البعد التاريخي السياقي للمفاهيم، بحيث أن لهذه الأخيرة

سياقاتها الفكرية والمعرفية التي ظهرت فيها... إذ أنّها نتاج معرفة متطورة تاريخياً.

فالمفاهيم ليست جامدة وليست نهائية وليست مطلقة، بل هي في عملية تطور وتغيير

تعكس تحولات الواقع والتاريخ.

وللمصطلح بعد مادي ولفظي باعتبار أن المفهوم متصور عقلي أو فكرة لم تتحول

بعد إلى مصطلح، بينما المصطلح هو المتصور أو الفكرة وقد تبلورت في قالب لفظي قابل

للتداول. ومن هنا يجب التأكيد على الأسبقية الزمنية للمفهوم على المصطلح. و لكي يكتسب

المفهوم " وجوده اللغوي، لابد من تأطيره، و تسميته، لكي يتحدّد في عالم التواصل اللغوي

والمعرفي. ويقوم بهذا التأطير والتثبيت دال يعرف بالمصطلح".<sup>(2)</sup> والمصطلح كلمة تستخدم

في سياق متخصص وتدلّ على مفهوم دقيق ومحدّد. إذ أن المصطلح " علامة لغوية خاصة

1 م. روزنتال و. بودين الموسوعة الفلسفية، (تر) سمير كرم، دار الطليعة، بيروت، 1947، ص 448-449.

2 - أحمد بوحسن، العرب و تاريخ الأدب، نموذج كتاب الأغاني، دار توبقال، الدار البيضاء، 2003، ص 22.

تقوم على ركنين أساسيين، لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدّها عن مفهومها، أحدهما: الشكل (Forme) أو التسمية (Dénomination) والآخر المعنى (Sens) أو المفهوم (Notion) أو التصوّر (Concept)... يوحدّهما "التحديد" أو التعريف (Définition)، أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني".<sup>(1)</sup>

### 1.2.5- المفهوم و الحقل المفهومي:

"تسمي حقل مفهومي مجموعة الوضعيات التي عند معالجتها تقم أنماط ذهنية ومفاهيم ونظريات في ارتباط وثيق فضلا عن التصورات اللغوية والرمزية الممكن استعمالها لتقديم تلك الوضعيات".<sup>(2)</sup>

بحيث يرى ساجر أنّ " المفاهيم تتميز في كونها تتطوي على علاقات تتشكل بوساطة علاقات مجاورة... وأنّ المفاهيم الجديدة يمكن أن تتشكل عن طريق ربطها بمفاهيم أخرى"<sup>(3)</sup>، كما أنّ العلاقات بين موضوعات العالم الواقعي تختلف وتتوّع بحيث إنّ جزءا هاما من تشكّل المفهوم " يكمن في اختيار العلاقات الخاصة بين خصائص المفاهيم، وكذلك بين المفاهيم وحتى الأشياء، ذلك أنّ العلاقات بين المفاهيم تمثّل مجموعة تحتية لعلاقات محتملة وفي بيئة معرفية مقسمة إلى حقول موضوعية خاصة فإنّ المفاهيم يرتبط بعضها ببعض سواء أكانت منتمية للمجموعات التحتية ذاتها أم لغيرها، كما أنّ مفاهيم حقول الموضوعات ذاتها تكون مترابطة إمّا بطبيعتها الخاصة، وإمّا بروابط الحياة الواقعية للموضوعات التي تمثلها"<sup>(4)</sup>.

فوضوح المفهوم يساعد على ربط المفاهيم الجديدة الطارئة بالمفاهيم الواضحة والمستقرة ، وتجديد المواقع المناسبة للمفاهيم الجديدة، وهذا ما اهتمت به نظرية المفاهيم.

1 - يوسف و غليسي، إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 24.

3- « On appelle champ conceptuel un ensemble de situation dont le traitement implique des schèmes, Concepts et théorèmes, en Etroite connexion, ainsi que les représentations langagières et symboliques Susceptibles d'être utilisée pour les représenter ». Gérard Vergnaud

موقع الانترنت: السبت: 2019/01/05 : 18.00 : Thèses.univ-lyon2.fr

3 -- ج. ساجر، نظرية المفاهيم في علم المصطلحات ، تر: جواد سماعنة، مجلة اللسان العربي، الرباط، المغرب، ع47، 1999، ص188.

4 - المرجع نفسه، ص192-193.

وبالتالي فإنّ المفهوم يعدّ جزءاً أساسياً من المصطلح، و من نظرية المفاهيم في علم المصطلح، والتي تعنى بثلاث مهمات أساسية:

- 1- إحصاء مجموعات المفاهيم كوحدة مجردة في البناء المعرفي.
- 2- إحصاء مجموعات الكليات اللغوية المترابطة وذات العلاقة بالمفاهيم المعنية والمبنية استناداً إلى المفاهيم المدركة.

- 3- ربط الصلة بين المفاهيم والمصطلحات، القائمة عادة على التعريفات.(1)
- ولا تعد نظرية المفاهيم في علم المصطلحات سوى وسيلة تمدنا بتفسير دقيق لحوافز الإدراك في تشكيل المصطلحات، " فالأسس النظرية في نظرية المفاهيم تهدف إلى تفسير ظواهر المصطلحات وأنماطها كما تدرك فعلاً في الممارسة المصطلحية".(2)
- يتفق المصطلحيون على أنّ المفاهيم في علم المصطلحات "ينبغي أن ترتب طبقاً لخطاظة تصنيف مفاهيمي، وأن تنظم في نسق نظامي. من أجل ذلك، فإنّ المفاهيم تتميز في كونها تتطوي على علاقات تتشكّل بواسطة علاقات مجاورة. ومن المعروف كذلك، أن المفاهيم الجديدة يمكن أن تتشكل عن طريق ربطها بمفاهيم أخرى".(3) بحيث أنّ المصطلحية تربط المصطلحات بالمفاهيم وليس العكس، وهي لذلك، لا تهتم بأنظمة مفهومية مطلقة ولكن فقط بأنظمة موضوعة لغرض خاص تسهيلاً للتواصل.(4)
- وتحمل كلمة "المفهوم" معانٍ متعدّدة في العلوم كالفلسفة والمنطق، واللسانيات والرياضيات..... إذ كثيراً ما نجدتها تترجم إلى "Concept" أو إلى "Notion".
- فكلمة "Concept" تدلّ بصفة عامة على " نشاط الفكر كتجريد و تصورات ذهنية عامة لمواضيع التفكير البشري، فيمكن أن نتحدّث هنا عن مرجع تنظيري مجرد".(5)

---

1 - ج - ساجر ، نظرية المفاهيم في علم المصطلحات، ترجمة جواد سماعنة، مجلة اللسان العربي، ص 188.

2 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 - المرجع نفسه، ص 196.

4 - المرجع نفسه، ص 197.

5 - مجموعة من الأساتذة الجامعيين ، تأسيس القضية الاصطلاحية، عثمان بن طالب، علم المصطلح بين المعجمية وعلم الدلالة - الإشكالات النظرية والمنهجية، ص 90.

أما كلمة " Notion "، فهي " تعبر عادة عن أشياء المعرفة وميادينها وخصائصها انطلاقاً من عمليات الوصف والتصنيف والتخصيص، فطبيعة المرجع هنا مادية أو نظرية لها تعبير مادي".(1)

ويقترح - مصرّاً - عثمان بن طالب في مقاله "علم المصطلح بين المعجمية و علم الدلالة: الإشكالات النظرية والمنهجية" في كتاب تأسيس القضية الاصطلاحية، أن تترجم كلمة (Concept) بالمفهوم العام وكلمة (Notion) بالمفهوم الخاص الذي يدلّ على شبكة الخصائص الدلالية المعرفة للوحدة المصطلحية.(2)

### 5 - 3 - الميدان:

وهو المجال الذي يستخدم فيه المصطلح، ويختلف مفهوم المصطلح الواحد باختلاف الميادين والمجالات التي يستعمل فيها.

ويؤكد المختصون أنّ القيمة الحقيقية لأيّ مصطلح لا تتحقق إلاّ بشرطين:

- التوحد: أي لكلّ مفهوم شكل اصطلاحى خاص به، أو بعبارة أخرى لكل مفهوم واحد مصطلح واحد.

- الشيع: انتشار المصطلح في مجال استعماله، وشيعه بين مستعمليه.(3)

### 6 - موقع المصطلح من لغات التخصص:

تشغل قضية المصطلحات العلمية اهتمام المتخصصين والباحثين، ويكثر الحديث عنها في لغة التخصص، بحيث يستعمل الأفراد الذين يزاولون نشاطات متخصصة مفردات ومصطلحات وعبارات تقنية أو فنية تساعدهم على التواصل فيما بينهم، فـ" لغة التخصص " بذلك لغة اجتماعية ومهنية ذات أغراض نفعية، وتسلك في ذلك أبنية تركيبية ومعجمية وتداولية، مطبوعة بطابع التخصص المهني الذي تمثّله.

1 - المرجع نفسه، ص 91.

2 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- ينظر محمد بلقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، تلمسان - الجزائر/5، ديسمبر 2004، ص 82 - 83.



إنّ اللغة المتخصصة مفهوم لساني صالح لمقاربة اللغة في الاستعمال النفعي داخل المهن وقطاعات العمل. فهي لغة مصنوعة وموجهة لهدف غايته الدقة والوضوح والتواصل الهادف والفعال.

## 6 - 1- تعريف لغات التخصص:

يطغى على الاستعمال اللغوي جانبيين: عام وخاص: فالاستعمال العام تمثله اللغة اليومية المشتركة بين أفراد الجماعة اللغوية الواحدة في مجالات التواصل اليومية كتبادل التحيات وأطراف الحديث وبعض المعاملات كالشراء والبيع والاستفسار..... ويختلف هذا الاستعمال عن استعمال اللغة لدى الأديب في مؤلفاته أو الطبيب والمهندس والقانوني والسياسي عند ممارسة كل منهم لمهامه، وهذا ما يمثله الاستعمال الخاص للغة، حيث تشحن المفردات بمعان أخرى إضافية نابعة من الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه.

لغة التخصص (langue de spécialité) أو اللغة المتخصصة (Langue spécialisée) أو اللغة الخاصة (Langue spéciale) كلّها مترادفات تفيد معنى اختصاص هذه اللغات بمجالات علمية متعددة.

ويطرح (ساجر) إشكالية صعوبة تحديد المواضيع التي يمكن اعتبارها تخصصات، بينما تصنف (كابري) العلوم التجريبية والعلوم الدقيقة والعلوم الإنسانية والاقتصادية والقانونية ضمن التخصصات العلمية، والهندسية والبناء والاتصال ضمن التخصصات التقنية<sup>(1)</sup>. كما تتضارب الآراء والمواقف حول طبيعة هذه اللغة المتخصصة، بحيث هناك من يعتبرها بأنّها:

" التلون الذي لا يستعمل إلا من قبل أفراد أو جماعات فرعية موضوعة في ظروف خاصة"<sup>(2)</sup>.

1- Maria Térésa Cabré, La terminologie, p121.

2- Jean Dubois et autre, Dictionnaire de linguistique, p444.

و: " نسمي لغة التخصص شبه نظام لساني، بحيث يجمع الخصوصيات اللغوية لميدان متخصص".(1)

إذا يوضّح التعريف أنّ اللغة المتخصصة فرع من فروع اللغة.

يعد بيار لوراه ( Pierre Lérat ) من الأوائل الذين نادوا باحتضان اللسانيات للغات التخصص وفتح الأبواب في وجهها على غرار احتضانها للتعليمية وتحليل الخطاب....ف. لا يمكن استمداد الأسس النظرية لمقاربة لسانية خاصة بلغات التخصص إلا من اللسانيات العامة".(2)

على أنه يمكن تعريف اللغة المتخصصة بأنها : " استعمال للغة طبيعية من أجل وصف تقنيا معارف متخصصة".<sup>3</sup> وهذا ما يدلّ على الطابع التداولي للغة المتخصصة. وتؤكد منظمة النقييس الدولي أنّ اللغات المتخصصة تتشكّل أساسا من مصطلحات، وهي أسلوب تابع للنظام اللغوي العام: " تتسم لغات التخصص بصفة عامة بمصطلحاتها المحددة وبتراكيبها الواضحة البسيطة ، ومن هذا الجانب فهي - في رأي مدرسة براغ في علم اللغة - أسلوب خاص من أساليب اللغة، وهو الأسلوب الوظيفي. والمقصود هنا بالأسلوب ذلك الأساس الذي يقوم عليه النص من حيث اختيار الوسائل اللغوية وموائمتها واستخدامها، وبعبارة أخرى : الأساليب هي أسس تنظيم صور تحقق النظام اللغوي".(4) إنّ أهم معيار تميّز به لغة التخصص عن اللغة العامة هو المصطلحات. " فتعمد الحديث في أي فن معرفي بتحاشي أدواته الاصطلاحية يمثل ضربا من التشويه لا يتغاضى عنه إلا عند مراعاة السياق الثقافي الأعظم".(5)

1 - « On appelle langue de spécialité un sous-système linguistique tel qu'il rassemble les spécialités linguistique d'un domaine particulier ».

- Jean Dubois et autre, Dictionnaire de linguistique, p446.

2 - PièrreLérat, Les langues spécialisées, Coll linguistique nouvelle, Ed, PUF , Paris,1995, p 12.

3-Ibid, p24.

4 محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص150.

5- عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1994، ص1

فبالرغم من الفروق الواضحة بين المصطلح و الكلمة، إلا أن المصطلحات تتجلى أثناء التواصل اللغوي و تنتظم مع وحدات أخرى من اللغة العامة. وهذه الوحدات تجتمع و تنتظم لتشكّل خطابا متخصصا. " إن لغات التخصص ليست مجرد مصطلحات، فالمصطلحات وحدها لا تقيم لغة، بل فيها - أيضا - خصائص صرفية ونحوية محدّدة، لا شك أن السمة الجوهرية المميزة للعبارة المتخصصة تكمن في مصطلحاتها".<sup>(1)</sup>

إذا تشتمل اللغة المتخصصة على خصائص صرفية ونحوية، وهي خصائص تتسم بها اللغة العامة. ولكنّها تتميز عنها بالدقة والاختصار والوضوح، والبساطة في نقل المفاهيم والعبارات .

بينما ينفي طائفة من العلماء والباحثين أي وجود للغة التخصص أمثال جورج موان الذي يقول إنه " بالمعنى الأصح لا توجد لغة قانون في حدّ ذاتها، ولكننا نجد في اللغة الفرنسية مفردات قانونية، وبدون شك بعض الصيغ التركيبية الخاصة ".<sup>(2)</sup>

أي أن اللغة المتخصصة ليست سوى نظام إفرادي خاص يستعمل في مجال ما. إذا فالمصطلحات تعدّ ميزة أساسية في لغات التخصص، ولكنها ليست الوحيدة خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أسلوبها ومستعملها ووظيفتها.

## 6 - 2 - مميزات اللغة المتخصصة :

للغات التخصص ميزات وسمات خاصة بها وبطبيعة الميادين التي تستعمل فيها وكذا بنوعية مستعملها، وهي ميزات تميّزها عن اللغة العامة.

ولقد صنّفت ماريا تيريزا كابرّي مميزات لغات التخصص إلى ثلاثة أقسام:<sup>(3)</sup>

أ) الخصائص التداولية: بحيث أن اللغة المتخصصة جزء من اللغة العامة

تستعمل في وضعيات تواصلية محدّدة وخاصة، وهي بذلك تقتصر على مجموعة صغيرة

1- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 150.

2 - « Au sens propre il n'existe pas de langue du droit en soi même mais seulement à l'intérieur de la langue française, un vocabulaire du droit et sans doute quelques tours syntaxique spécifique ».

- Maria Térésa Cabré, La terminologie, p 119.

3 - Ibid, p 121-139.

من الناطقين باللغة العامة، لأنها أسلوب يستعمل بين المختصين فقط للتواصل فيما بينهم.

فلغات التخصص تسهّل عملية التواصل بين المختصين حيثما وجدوا وإن اختلفت لغاتهم. (1)

آ الخصائص الوظيفية: وهي تلك الخصائص التي تجعل من لغات التخصص وسيلة لإيصال المعلومة و تبليغها. وتجعل من مصطلحاتها الخاصة بمجال ما سمة لمفاهيمه.

فإبلاغ المستعملين مهما كان مستواهم هو الهدف الأساس الذي يسعى إليه المتخصصون من خلال استعمال لغات التخصص.

آ الخصائص اللغوية: و تتمثل في الخصائص المتعلقة بالجانب اللغوي والتي بدورها تميز النصوص المتخصصة عن غيرها من النصوص:

- استعمال أسلوب علمي تقني.

- الإيجاز وعدم الحشو.

- أحادية دلالة المصطلح و خصوصيتها، والانتماء إلى حقل مفهومي قابل للضبط

وللتعريف المنطقي.

- البساطة والوضوح: حيث إن محتوى لغة التخصص يكون بسيطاً وواضحاً لدى

كلّ متخصص في مجال ما مهما كانت لغته.

إذا فالعلاقة التي تجمع بين المصطلح و لغات التخصص علاقة وطيدة، فالمصطلح

لا يوظف إلا في نطاق اللغة المتخصصة، كما أنّ هذه الأخيرة تقوم على المصطلح، الذي

يساعد على التمييز بين مختلف لغات التخصص سواء من ناحية المجال أو بتحديد

مستوياتها ( مستويات النصوص العلمية).

## المبحث الثاني: علم المصطلح

بعد أن كان علم المصطلح مقتصرًا على استعمال أهل السنة النبوية والحديث النبوي الشريف أصبح يطلق - حديثًا - كمقابل للفظ الأجنبي (Terminologie)، ولكنه ليس بالمقابل الوحيد بحيث تتعدد التسميات والمفردات الدالة على هذا العلم الذي يبحث في المفاهيم والمصطلحات نحو: علم المصطلح، علم المصطلحات، المصطلحية، المصطلحيات.....

حيث أن عبد السلام المسدي يضع (علم المصطلح) مقابلًا للمصطلح الأجنبي

(Néologie) ويضع لفظ المصطلحية مقابلًا لمصطلح (Terminologie).<sup>(1)</sup>

أمّا محمد الشاوش و محمد عجينة فيقابلان (Nomenclature) بـ (المصطلحية) حيث أورداها في ترجمة كتاب دي سوسير "الألسنية العامة": "تمثل اللغة في نظر بعضهم، إذا أرجعت إلى مبدئها الأساسي، مصطلحية أي قائمة من الكلمات موافقة لعدد مماثل من الأشياء".<sup>(2)</sup>

فلماذا هذا التباين بين هذه الاستعمالات الاصطلاحية؟

وما هو الفرق بين كلٍّ من Terminologie و Néologie و Nomenclature؟  
ثم إن وجود كل هذه المترادفات في السياق نفسه (علم المصطلح، المصطلحية، الاصطلاحية،....) يؤدي لا محالة إلى تشويش الخطاب الاصطلاحي العربي (بسبب الترجمات المختلفة والمتباينة بين المختصين) وحتى الأوروبي.

### 1 - تعريف علم المصطلح: (Terminologie):

يدلّ هذا العلم على مجموع المصطلحات الموظفة والمستعملة في ميادين علمية وتقنية وفنية مختلفة، كلّ على حدى، موضوعًا لعلم قائم بذاته، له أسسه العلمية ومبادئه الخاصة، هو "علم المصطلح" (Terminologie) أي: "حقل المعرفة الذي يعالج تكوين التصورات، وتسميتها سواء في موضوع حقل خاص، أو في جملة حقول المواضيع"<sup>(3)</sup>

1- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص201.

2- فردينان دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تر: محمد الشاوش و محمد عجينة بإشراف صالح القرماضي، الدار العربية للكتاب، 1985، ص109.

3 - معجم مفردات علم المصطلح (مواصفة إيزو رقم 1087)، ترجمة هيئة المواصفات و المقاييس العربية السورية، ضمن مجلة (اللسان العربي)، الرباط، ع24، 1985، ص223.

وهو حقل من أحدث حقول اللسانيات التطبيقية " يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها".(1)

يعدّ علم المصطلح فرعاً من فروع اللسانيات، فكل مصطلح يضم محتوى تمثله الخصائص اللسانية، وممارسة تحكمها (تؤسسها) الخصائص الثقافية والاجتماعية..... وهذه الممارسة الثقافية والاجتماعية هي التي تمحض الكلمات للاصطلاح تحت وطأة الحاجة.(2)

فالحاجة أم الاختراع، إذ أن كل نشاط في المجتمع كان استجابة للشعور بالحاجة، أو وليدا لها، والحاجة إلى تبني المعارف والعلوم ولدت الاهتمام بالمصطلحات، باعتبار أن المصطلحات مفاتيح العلوم ووسيلة لفهم كنهها. ثم إن تحليل الحاجات المصطلحية هو تابع للحاجات الثقافية واللسانية والعلمية والتقنية والعوامل الاجتماعية الخاصة لكل مجموعة لسانية في الكون.(3) وهذا ما يفسر العلاقة بين المصطلحية واللسانيات الاجتماعية...). فالتطورات التي أدت إلى غزو الكثير من المصطلحات العلمية والتقنية متون المعاجم العامة أفرزت إلى " تحول المصطلحية من المقاربة المعيارية التي تستند إلى الصلة بين المصطلح والمفهوم إلى المقاربات الوصفية التي ترصد الأبعاد النصية والسياقية والاجتماعية والتواصلية للمصطلح"(4)، واستثمرت المصطلحية أدوات التحليل اللساني، على غرار استفادتها من المنطق و علم الوجود والسيمياثيات....، فنقرعت عن المصطلحية أنساق علمية ومعرفية عديدة تعالج المصطلح من زوايا مختلفة، على نحو:(5)

Terminologie communicative

- المصطلحية التواصلية

- 1- محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص19.
- 2- محمد الهادي عياد ، الكلمة دراسة في اللسانيات المقارنة، المركب الجامعي، منوبة، ط/2، 2010، ص375.
- 3- المرجع نفسه ، ص376.
- 4- خالد اليعبودي ، كلمة العدد معالم " مصطلحيات" ، مجلة مصطلحيات، المجلد الأول، العدد الأول، شوال 1432 سبتمبر 2011، ص8.
- 5- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

Terminologie culturelle	- المصطلحية الثقافية
Terminologie contextuelle	- المصطلحية السياقية
Terminologie textuelle	- المصطلحية النصية
Socioterminologie	- المصطلحية الاجتماعية

ويمكن تعريف علم المصطلح بأنه: "الدراسة النظامية للمصطلحات المستعملة في تسمية فئات الأشياء والمفاهيم والمبادئ العامة التي تحكم هذه الدراسة"<sup>(1)</sup>. (A.REY.1979) و " هو فن معاينة و تحليل- وعند الحاجة- وضع المفردات الخاصة بتقنية معينة في وضع ملموس لتلبية حاجات المستعمل"<sup>(2)</sup>. (Rondeau.1979) أو: "مجموعة طرق جمع وتصنيف المصطلحات وتوليدها وتقييسها ثم نشرها"<sup>(3)</sup>. (Felber).

كما تعرف المنظمة العالمية للتقييس **علم المصطلح** بأنه " الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات المستعملة في لغة التخصص"<sup>(4)</sup>. ( ISO, 1087 , 1990) **والعمل الاصطلاحي**: هو نشاط متعلق بتنظيم المفاهيم والمصطلحات حسب المبادئ والطرق المعتمدة"<sup>(5)</sup>. (ISO, 1087, 1990)

1-« La terminologie est l'étude systématique des termes servant à dénommer classes d'objets et concepts ;les principes généraux qui président à cette études ». (Rey,79).

- Elisabeth Blanchan, La terminologie, Site / [www.google.fr.pl](http://www.google.fr.pl) Psydoc-fr.broca.inserm.fr  
Dimanche le 08/07/2018 .21.40

2- « La terminologie est l'art de réparer, d'analyser et, au besoin, de créer le vocabulaire pour une technique donnée, dans une situation concrète de fonctionnement de façon à répondre aux besoins de l'utilisateur ». (Rondeau,79).

- Ibid.

3-« La terminologie l'ensemble des méthodes de collecte et de classement des termes, de création néologique, de normalisation des termes, de diffusion des termes » . ( Felber)

- Ibid.

4 -**Science de la terminologie** Etude scientifique des notions et des termes en usage dans les langues de spécialité.(ISO , 1087 , 1990).

- Ibid.

5 - **Travail terminologique** Activité relative à la systématisation et à la représentation des notions, de même qu'à la présentation des terminologies selon les principes et les méthodes établies. ( ISO, 1087, 1990).

- Ibid.

ويعتبر آلان راي أول من فرق بين الدراسة النظرية والتطبيقية ، فاقترح تخصيص كلمة (Terminologie) للجانب النظري من هذا العلم، وكلمة (Terminographie) للدلالة على الجانب التطبيقي منه<sup>(1)</sup> وكان اللسانيون الأمريكيون السابقون إلى تبيان الفرق بين علم المفردات أو علم المعجم (Lexicologie) الذي يهتم بـ "دراسة الألفاظ من جميع الجوانب الصوتية والصرفية والدلالية والأسلوبية"<sup>(2)</sup>، وبين صناعة المعاجم (Lexicographie) الذي يختص بـ "جمع البيانات واختيار المداخل وكتابة المواد ونشر الناتج النهائي في شكل معجم"<sup>(3)</sup>.

ومن أجل تحديد أدق يقترح علي القاسمي استعمال "المصطلحية" كلفظ شامل للدلالة على الدراستين: "علم المصطلح" الذي يختص بالجانب النظري من هذا العلم: (Terminologie)، وهو "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها"<sup>(4)</sup>، و"صناعة المصطلح" الذي يعنى بالجانب التطبيقي من هذا (Terminographie)، ويتمثل في "العمل الذي ينصب على توثيق المصطلحات، وتوثيق مصادرها والمعلومات المتعلقة بها، ونشرها في شكل معاجم مختصة ، إلكترونية أو ورقية"<sup>(5)</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التمييز ليس له وجود في الواقع العملي، فالمصطلحي الذي يهتم بتوليد المصطلحات وتوحيدها ونشرها، ينبغي أن يكون ملماً بنظريات علم المصطلح إلى درجة التمكن.

1 -Alain Rey, la terminologie nom et notions, p16-17.

2 -- علي القاسمي ، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص264.

3 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

5 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.



## 2 - علم المصطلح والمفاهيم المرتبطة به:

### 2-1 (Nomenclature):

يمكن إرجاعها إلى الأصل اللاتيني ( NomenCalare )<sup>(1)</sup>، بحيث استعمل هذا المصطلح ابتداء من القرن السادس عشر في اللغة الفرنسية بمعنى مسرد: Glossaire، أو قائمة أسماء ( Liste des noms )، ثم تطورت دلالتها أو تغيرت على يد العالم الطبيعي ديهامل ( Duhamel D.M ) عام 1758، لتدلّ على " فن تصنيف موضوعات علم ما، و ما يسند إليه من أسماء " <sup>(2)</sup>، مثلما جاء في كتاب خاص بثبت المصطلحات الكيميائية ( Tableau de nomenclature chimique ) لصاحبه غيتوندومرفو ( G.de Morveau ) عام 1872.

ويؤكد هذا المصطلح على الدلالة الأحادية للمصطلحات التي تنتمي إلى الحقل المعرفي الواحد، و بالتالي استبعاد ظاهرتي الترادف و المشترك اللفظي.

وإذا انتقلنا إلى الترجمات العربية لهذه المفردة نجدها أنها تتباين وتختلف بين: "تسمية، مصطلحات، مدونة" لدى بسّام بركة<sup>(3)</sup>، و " ثبت اصطلاحي " لدى عبد السلام المسدي<sup>(4)</sup>.

و " مجموعة الأسماء - المصطلحات " في معجم مصطلحات علم اللغة الحديث<sup>5</sup>،

و " المصطلحات، التسمية أو المخصّص " لدى مترجمي مواصفة " إيزو " <sup>(6)</sup>.

---

1 - يعود هذا المصطلح إلى الكلمة اللاتينية ( Nomenclator ) ، التي كانت تطلق على عبد يكفله سيده الروماني (ربّ العمل) باستذكار أسماء زبائنه عند التقائه بهم. موقع الانترنت: fr.m.wikipedia.org

2 موقع الانترنت: fr.m.wikipedia.org الأربعاء: 2018/08/01 على الساعة: 15.00

3 بسّام بركة ، معجم اللسانية، منشورات جروس برس، طرابلس-لبنان، ط/1، 1985، ص140.

4 عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، ليبيا، 1984، ص200.

5 -علي القاسمي ( وآخرون)، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، ط1، مكتبة لبنان ، بيروت، 1983، ص60.

6 - معجم مفردات ، علم المصطلح، مواصفة إيزو رقم 1087، ترجمة هيئة المواصفات والمقاييس العربية ضمن مجلة اللسان العربي، ص22.

ومنه يمكن أن نخلص إلى أن لفظ (Nomenclature) يمثل قائمة المصطلحات. والتي قد تكون صغيرة أو كبيرة - مصطلحات مجال أو ميدان معين من الميادين العلمية، مرتبة ترتيباً ألفبائياً ومصحوبة بالتعريفات، كما تكون المصطلحات التي تضمها بلغة واحدة أو أكثر.

## 2-2- (Glossaire):

يمثل المسرد المصطلحي (Glossaire) قائمة مصطلحية تقدم سرداً محدوداً لمصطلحات تنتمي إلى ميدان علمي معين، وتكون مصحوبة بمقابلاتها في لغة واحدة أو أكثر، ولا تحتوي هذه القائمة على تعريفات.

## 3.2- (Idiomatologie) :

أما لفظة (Idiomatologie) المترجمة ب (علم التعبير الاصطلاحي)، فهي تطلق على " تسمية لحقل لغوي يضطلع بدراسة العبارات الاصطلاحية والسياقية الخاصة بلغة معينة أو لهجة ما، والتي تشكل تركيباً استثنائياً يجري مجرى الأمثال أو الأساليب البلاغية المنفردة التي تتعدّد دلالاتها حين ترجمتها حرفياً".<sup>(1)</sup>

وقد ترجم المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات هذا المصطلح إلى " دراسة العبارات المثلية، دراسة التعابير الاصطلاحية".<sup>(2)</sup> كما ترجم إلى مصطلحات أخرى نحو: "عبارة جامدة، تركيب مثلي".<sup>(3)</sup> وإلى " تعبير جاهز عرفي"<sup>(4)</sup>، وإلى " تعبير اصطلاحي".<sup>(5)</sup>

ومن الألفاظ أو المصطلحات التي يلتصق مفهومها. عند بعض الدارسين - بعلم المصطلح نجد (Néologie). ولكن إذا رجعنا إلى المعاجم الأجنبية، نجدها تعرف (Néologie) ب " سيرورة تشكيل الوحدات المعجمية الجديدة".<sup>(6)</sup>

1 - يوسف وعليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 33.  
2 - عبد الرحمان الحاج صالح ( وآخرون)، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1989، ص 65.

3 - المرجع نفسه، ص 64.

4 - عبد السلام المسدي عبد السلام ، قاموس اللسانيات، ص 215.

5 - مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط/1، 1995، ص 138.

6 - Jean Dubois et autres, Dictionnaire de linguistique, p334

ويتم هذا التشكيل - عند الغربيين - عن طريق:

- ابتكار لفظ جديد لمعنى جديد (Néologie de forme)

- أو استحداث معنى جديد للفظ موجود من قبل (Néologie de sens)

وقد ورد هذا المفهوم في التراث اللغوي العربي باسم (المولّد) الذي كان يعتمد على

طريقتين:

- الاشتقاق بمختلف أنواعه.

- والتوليد عن طريق تحويل المعنى أو نقل الدلالة.<sup>1</sup>

أما المقابل العربي لهذا المصطلح فهو التوليد أو التوليد اللغوي، والمولّد مقابل

لمصطلح (Néologisme).

---

1 - وهي الدراسات العلمية القيمة التي قام بها خليل حلمي في كتابه: المولّد في العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط/2، 1985 .

المبحث الثالث: علم المصطلح والعلوم ذات الصلة:

## 1 - علم المصطلح واللسانيات:

اختلف الدارسون في تحديد العلاقة القائمة بين اللسانيات وعلم المصطلح، فمنهم من يعدّها أحد فروع اللسانيات، مستندين في ذلك على أنّ كليهما يعتمد أساساً على المادة اللغوية، رغم اختلاف المنطلقات والمناهج، ومنهم من يعتبرها علماً مستقلاً بذاته، مستندين في ذلك على أنّ نظام اللسانيات ومنطلقاتها مختلف عن نظام علم المصطلح ومنطلقاته .

ولكن جُلّ الباحثين اللغويين يعتبرون أنّ علم المصطلح فرعاً من فروع اللسانيات، فهو " اختصاص متولّد عن اللسانيات، ويعتمد على بعض الأطر النظرية التي توجّه التطبيق ومجموعة من المناهج التي تؤمّن صلاحية ما تنتجه، ولذلك يعتمد علم المصطلح على اللسانيات وخاصة في جانبها التطبيقي، فهو متّصل بعلم المعجم والنظريات الدلالية وصناعة المعاجم ولسانيات المدوّنة و اللغة المختصّة".(1)

إنّ علم المصطلح " فرع من أفرع علم اللغة التطبيقي، ولهذا تختلف المنطلقات الأساسية لعلم المصطلح عن المنطلقات العامة للبحوث اللغوية الأساسية، ولكنها تتفق مع الأهداف اللغوية التطبيقية".(2)

ويمكن أن نتيّن الفروق القائمة بين علم المصطلح واللسانيات في النقاط التالية:

- ينطلق المصطلحي من تحديد دقيق للمفاهيم ثم يبحث عن المصطلحات الدالة عليها، أمّا اللغوي فيدرس البنية اللغوية للكلمات ودلالاتها.

- يبحث علم المصطلح في المفردات والأسماء الدالة على المفاهيم، أمّا اللسانيات فلا يقتصر اهتمامها بالمفردات فحسب، بل تتعداها إلى دراسة الجملة وحتى دراسة الأصوات.

1- ينظر خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط / 1، 1434هـ - 2013م، ص39.

2- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص24.

- يستعمل علم المصطلح المنهج الآني في دراسة المصطلحات من أجل تحديد العلاقة القائمة بينها وبين المفاهيم، فلا يؤرخ لكل مفهوم أو مصطلح في هذا العلم، بينما تستعمل اللسانيات مناهج متعددة كالمناهج الوصفية (الآني) والتاريخية والمقارن والتقابلية.

إنّ علم المصطلح واللسانيات يدرسان المفردات بطريقتين مختلفتين - حسب فوستير- ويمكن الاختلاف في طريقة تناول، وأيضا في المظاهر المتعلقة بوضع المصطلحات.(1) ويجعل بعض الباحثين علم المصطلح " علما مشتركا بين اللسانيات والمنطق وعلم الوجود وعلم المعرفة والتوثيق وحقول التخصص العلمي".(2)

فعلم المصطلح يستعين بعدة فروع في اللسانيات لضبط منهجه وتحليل بعض قضاياها كتسمية المصطلحات وضبط شكلها المعجمي، وهو ما يؤكد العلاقة بينها- علم المصطلح - وبين علم المفردات (المعجم).

## 2 - علم المصطلح وعلم المفردات ( المعجم):

اتّسم البحث المصطلحي في بداياته بالتطبيق من جمع للمصطلحات ووصفها ومعالجتها في ميدانها المختص، وذلك تلبية للحاجة العلمية التطبيقية المتواجدة والسائدة بين الباحثين والمختصين لتيسير اتصالهم وتواصلهم، ولم تظهر الدراسات النظرية والتنظيرية إلا في نهاية القرن العشرين.

يعرف علم المصطلح بأنه العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبّر عنها (حسب علي القاسمي)، ومن هنا تظهر العلاقة التي تربطها بعلم المعجم، والذي يبحث في " دلالة الألفاظ و تصنيفها وضبط مقاييسها المعجمية من بنية و تكوين واشتقاق وتوليد، وهي مسائل تشترك فيها مع المصطلحية التطبيقية".(3)

1 - Maria Térésa Cabré , La terminologie, théorie, méthode et applications, p72.

2- علي القاسمي ، النظرية العامة والنظرية الخاصة في علم المصطلح، مجلة اللسان العربي، ص127 - 129.

3- خليفة الميساوي ، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم ، ص40.

يقول محمد الديدواوي نقلا عن كوربيبي 1993: " المعجميات تتناول على الخصوص الشطر من المعجم الذي يشارك فيه متكلمو لغة ما، من غير التمييز بين التخصصات. فهي **تنتقل من المبنى إلى المعنى**. والهدف المتوخى منها هو إتاحة أداة مرجعية صالحة لكل الاستعمالات الاعتيادية للغة".(1)

أما المصطلحيات فهي عنده: " تبحث عن تسمية أو تسميات لمفهوم ما، **منتقلة من المعنى إلى المبنى**. وغالبا ما تشمل **المصطلحات المتخصصة**، فتسعى إلى تصحيحها بأن تحدد تحديدا واضحا الميادين الرئيسية أو الفرعية المتخصصة، حيث تكون العلاقات بين المفاهيم عاملا حاسما لبيان معنى كل منها. والهدف منها هو التمكين من **التواصل المتخصص** بأكبر قدر مستطاع من الفعالية، ومن هنا تيسير **وحدية المصطلحات**. فهي تقود مباشرة إلى مسألة **توحيد المعاجم المتخصصة** ".(2)

يشترك علم المصطلح و علم المعجم في الخصائص التالية:

- كلاهما يهتم بوحدات لغوية تعرف بالكلمات في المعجمية، وبالمصطلحات في المصطلحية.

- كلا التخصصين يضم جانبا نظريا وآخر تطبيقيا في الدراسة.

ولكن بالرغم من أوجه التشابه القائمة بين هذين التخصصين ، إلا أنّهما يختلفان في بعض النقاط:

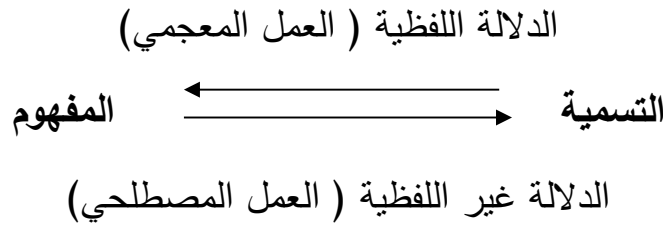
- يهتم علم المصطلح بالكلمات التي تنتمي إلى تخصص معين: علمي أو تقني أو فني أو مهني، في حين يهتم علم المعجم بالكلمات العامة التي تستعمل في لغة التواصل العادي. وبالتالي فإنّ مجال علم المعجم أوسع من مجال علم المصطلح، وربما هذا ما أدى ببعض الباحثين إلى اعتبار علم المصطلح جزءا من علم المعجم، ومنهم علي القاسمي وإبراهيم بن مراد.

1- محمد الديدواوي، الترجمة والتواصل: دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب، ط/1، 2000، ص48.

2- المرجع السابق، ص48.

- يضم المسرد المصطلحي أسماء على وجه الخصوص، بينما يضم قاموس اللغة العامة على الأسماء، والأفعال، والصفات، والظروف، وأدوات التعريف، والضمائر، والحروف.....(1)

- يختلف علم المصطلح عن علم المعجم في المنطلقات المنهجية والمقاربات العلمية، بحيث ينطلق علم المصطلح في تسميته للمصطلحات من المفاهيم، ثمّ البحث عن الألفاظ المناسبة لها ( Démarche onomasiologique )، أما علم المعجم فينطلق من الألفاظ ثمّ البحث عن دلالاتها ( Démarche sémasiologique )، وذلك حسب المخطط التالي:(2)



## 2 - 1 - صناعة المصطلح وصناعة المعجم:

يصنف بعض اللغويين المحدثين الدراسات المعجمية إلى فرعين رئيسيين: المعجمية العامة والمعجمية المختصة، ويتفرّع كلّ منهما إلى مبحثين فرعيين، بحيث تتفرّع المعجمية العامة إلى معجمية عامة نظرية (Lexicologie) ومعجمية عامّة تطبيقية (Lexicographie)، ويتعلّق موضوع الأولى بالبحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوناتها، أصواتها، بنيتها الصرفية، وأصولها واشتقاقها ودلالاتها، ويتمثّل موضوع الثانية في البحث في الوحدات المعجمية باعتبارها مداخل معجمية تجمع من مصادر ومستويات لغوية ما، ثم توضع في معجم مدوّن بحسب منهج معيّن يتقيّد به المؤلف المعجمي في ترتيب المداخل وتعريفها.(3)

1 - Maria Térésa Cabré : La terminologie, théorie, méthode, et application,p 75.

2 -Ibid,p 80.

3 - ابراهيم بن مراد ، أسس المعجم المختص اللسانية، موقع الإنترنت:

http://boudramazaidi.blogspot.com السبت : 25-08-2018 : 19:07

إنّ الهدف الأساسي للمعجمية النظرية هو وصف المعارف التي يمتلكها المتكلمون عن الكلمات من أجل تفسير أفضل لسلوكاتهم المعجمية، وما عليهم معرفته عن الكلمات ليتمكنوا من التحدث كما يفعلون.... بهذا يظهر الاختلاف بين علم المصطلح والمعجمية الوصفية، بحيث إنّ علم المصطلح لا يركّز على الكفاءة المصطلحية للمختصين، وإنّما يستهدف التعرف إلى المفاهيم بشكل أحادي الدلالة.(1)

## 2 - 1 - 1 - مفهوم الصناعة المصطلحية:

يقصد بالصناعة المصطلحية (Terminographie) مختلف الإجراءات المنهجية والتطبيقية التي تسهم في عملية جمع مصطلحات علم محدد أو علوم مختلفة وتصنيفها، بلغة واحدة أو بلغات مختلفة في معجم (Lexique) ورقي أو الكتروني أو مكنز (Thesaurus) أو فهرس مبني (Index structuré) أو مسرد (Glossaire).

أمّا النظرية المصطلحية فتتملّ أهميتها فيما تقدّمه من مبادئ نظرية ومنهجية لتقنين عمليات جمع المصطلحات وتصنيفها وتعريفها ووضع مقابلاتها باللغات الأخرى.(2)

## 2 - 1 - 2 - أهداف الصناعة المصطلحية:

تهدف الصناعة المصطلحية إلى تحقيق غايات عدة، نذكر منها:(3)

- تنظيم البيانات الخاصة بالموارد المصطلحية، و تشمل المعطيات المصطلحية وكل ما يتعلّق بتوضيح المصطلح.
- توفير الجهد والوقت عند البحث عن دلالة مصطلح معين في مجال معين.
- بيان البعد النسقي لمفاهيم حقل معرفي معين من خلال تصنيف مصطلحاته.
- الإسهام الفعال في مجال الترجمة المصطلحية.
- توثيق المسار التاريخي للمصطلح، بحيث أنّ النشاط الصناعي المصطلحي يؤرخ ضمناً لحياة المصطلح.
- الإسهام في توحيد المصطلحات في اللغة الواحدة.

1 - Maria Térésa Cabré : La terminologie, théorie, méthode, et application, p 77.

2- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، ص 171.

3- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.



-تمكين الباحث في مجال معين من الإحاطة الشاملة بمخالف المترادفات المصطلحية.

## 2 - 1 - 3 . مبادئ الصناعة المصطلحية:

ترتكز الصناعة المصطلحية على مجموعة من المبادئ التي تضمن لها تحقيق أهدافها، والتي نذكر منها: (1)

- الشروع في إنجاز منتج صناعي مصطلحي في شكل معجم أو مكنز من مهمات هذه الصناعة، بهدف الإحاطة الشاملة بكلّ المصطلحات المستخدمة في حقل معرفي معين وتعريفها.

- اختيار منهجية محدّدة وواضحة في تصنيف المصطلحات من البداية إلى النهاية.

- تستوجب طبيعة المادة المصطلحية المصنفة أن يكون العمل جماعيا تتضافر فيه جهود اللغويين و أهل الاختصاص.

- لما كانت الحاجة ماسة إلى تعريف المفهوم بحكم ارتباط حياة المصطلح بنسق معرفي خاص، أصبح من الضروري عدم الاكتفاء بالمقابل المصطلحي الأجنبي خاصة في حالة المنتج الصناعي المتعدّد اللغات.

- يستوجب الطابع النسقي لتشكّل المفاهيم على الإطار التعريفي في كلّ منتج صناعي مصطلحي أن يستوفي أربعة شروط:

أ- وضوح المفهوم.

ب - القوة التمثيلية لكل خصائصه الجوهرية.

ج - دقة الفصل بين حدود المفاهيم.

د- اشتماله على كلّ التعريفات المخصصة للمصطلح، فلا ينحاز الصانع المصطلحي لتعريف تيار معين أو مدرسة محدّدة داخل القطاع المعرفي الواحد.

1 - المرجع السابق، ص 171 - 173.

- وجوب تدعيم الإطار التعريفي بالشواهد الإيضاحية كلما اقتضت الضرورة الإفهامية ذلك، كالرسوم والصور.

- لا يستثنى من عمليتي جمع المصطلحات وتصنيفها الرموز والاختصارات المستعملة في التعبير عن المفاهيم، باعتبارها جزءا مدمجا في قوائم المصطلحات.

### 3 - علم المصطلح وعلم الدلالة:

إنّ ما يسمى بالوظيفة الدلالية للمصطلح يستند أساسا على الطبيعة المرجعية لدلالة الأسماء، وتعرف بالدلالة اللفظية التي ينطلق منها علم المصطلح، وهي علاقة تربط المفهوم بالمرجع في إطار علم الدلالة، بيد أنّ عملية وضع المصطلح في حدّ ذاتها تخضع للعلاقة العكسية، وهي تعرف بالدلالة غير اللفظية التي تربط عالم الأشياء (المرجع) بالعلامات الأسماء الدالة عليها. (1)

### 4 - علم المصطلح والترجمة:

يقوم المصطلحي بتوليد المصطلحات انطلاقا من المفهوم المراد التعبير عنه بمصطلح لغوي، كما يقوم بتوحيد المصطلحات المتداولة بحيث يعبر المصطلح الواحد عن مفهوم واحد، ويعبر عن المفهوم الواحد بمصطلح واحد في المجال العلمي الواحد. أي أنّ المصطلحي يبحث عن المفهوم الذي يمثله المصطلح المراد ترجمته، في حين أنّ المترجم يبحث عن معنى التسمية التي تطلق على ذلك المفهوم.

إذ أنه و" في ضوء التعريفات المتعددة للمصطلح، يتفق رأي المتخصصين في مجال علم المصطلح على أنّ لكل مصطلح ما يقابله في اللغات الأخرى، وهو الرأي الذي يؤكد وجود صلة قوية بين علمي المصطلح والترجمة إضافة لانتمائهما إلى مجال علم اللغة التطبيقي". (2)

1- مجموعة من الأساتذة الجامعيين، تأسيس القضية الاصطلاحية، ص 82.

2 - عامر الزناتي الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح - مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية أنموذجا .. مجلّة البحوث والدراسات القرآنية، العدد 9، د.ت، ص 341.

ويشكل علم المصطلح اليوم وسيلة عمل بالنسبة للمترجم بحيث يزوده بالدلالات الممكنة للمصطلح أو المفهوم المستعصى فهمه عليه، وبالتالي فإن المترجم المتخصص مطالب بامتلاك معارف مصطلحية تساعد على تدعيم خياراته عند الترجمة. وفي هذا يقول ماثيو قيدار (Mathieu Guidère) إن " الترجمة المتخصصة تقتضي من المترجم امتلاك أسس متينة في المصطلحية (النظريات والمبادئ)، بالإضافة إلى المعرفة الصحيحة بالأدوات التطبيقية وبنوك المصطلحات التي تسهل عمل المترجم، لاسيما تلك المتواجدة على الشبكة العنكبوتية ( الانترنت)"(1)

إذ يحتاج المترجم إلى معارف في المصطلحية، وفي مناهجها ونظرياتها، أثناء الترجمة، كما يستلهم المصطلحي عند اضطلاعهم بمهمة توليد المصطلح ووضعه بتقنيات الترجمة .

ويشير محمد الديداي إلى فيلبر الذي صاغ افتراضه بأن الغرض من النشاط المصطلحي هو:

"- تحديد المصطلحات المعبرة عن مفاهيم وتصورات معينة وحفظها؛

- وخلق أو توحيد نظام مفهومي في حقل علمي معين؛

- وتوحيد المصطلحات، والحرص على نشر المصطلح الدقيق والمتفق عليه؛

- وتعريف المصطلحات وشرحها ووصفها؛

- وتحديد المكافئات الدقيقة والصحيحة للمصطلحات في لغات أخرى".(2)

<sup>1</sup> - « Pour travailler en traduction spécialisée, il est recommandé de posséder ces bases solides en terminologie ( théories et principes) et de bien connaître les outils pratiques et les banques de données terminologiques qui facilitent le travail du traducteur, notamment ceux disponibles en ligne ( sur l'internet) ».

-Mathieu Guidère, Introduction à la traductologie-penser la traduction hier, aujourd'hui et demain », Editeur : "Bruxelles De Boeck, 2<sup>e</sup> édition , p 138.

2- محمد الديداي، مفاهيم الترجمة - المنظور التعريبي لنقل المعرفة - المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1/2007، ص 24 - 25.

## 5 - علم المصطلح وعلم التوثيق:

يعرف التوثيق بأنه "عملية تجميع المعلومات المكتوبة أو المنطوقة المتعلقة بالمصطلحات، وتخزينها ومعالجتها ونشرها".<sup>(1)</sup> ويتمثل التوثيق المصطلحي في الأصناف التالية:

- توثيق مصادر المصطلحات.

- توثيق المصطلحات ذاتها.

- توثيق المعلومات عن المؤسسات المعجمية والمصطلحية، وعن المعجميين

والمصطلحيين، وكل ما يمت بصلة إلى العمل المصطلحي.<sup>(2)</sup>

وسنتوقف عند هذه الأصناف الثلاثة لإعطاء بعض التفاصيل:

### 1-5- توثيق مصادر المصطلحات:

يزود هذا النوع من التوثيق المصطلحيين والمعجميين بالمعلومات البيبليوغرافية عن مصادر المصطلحات. وتتمثل هذه المعلومات البيبليوغرافية في قوائم المعاجم المختصة. إذ تذكر البيبليوغرافيات عادة عنوان المصدر، واسم مؤلفه، واسم الناشر، ومكان النشر، وتاريخه، وعدد الأجزاء، والطبعة، وترتيب المصدر في السلسلة إذا كانت تضم أجزاء. أما إذا كان المصدر منشور نشرًا إلكترونيًا، فلا بد أن تشتمل البيبليوغرافيا على عنوان موقع المعجم أو قاعدة البيانات في شبكة الإنترنت.<sup>(3)</sup>

### 5-2- توثيق المصطلحات:

ويتم هذا التوثيق بصورتين متكاملتين:

**الأولى: توثيق النصوص العلمية التي تضم المصطلحات المطلوبة.** وتساعد هذه

الطريقة على الوقوف على السياق اللغوي والموضوعي الذي يساعد هو الآخر على تحديد

1- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، ص 587.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- المرجع نفسه، ص 587-588.

المفهوم الذي يعبر عنه ذلك المصطلح. كما يفيد توثيق النصوص العلمية في إعداد المعاجم التاريخية المختصة.

**الثانية : توثيق المصطلحات،** وجمع وتسجيل وتحليل المعلومات المتعلقة بالمفهوم العلمي والمصطلح الذي يعبر عنه، وتعريفه، والسياق الذي ورد فيه، ومصدر المعلومات، وقيمة المصطلح ( أي إذا كان موحدًا، أو مقترحًا، أو متفقًا عليه...).

ويتم توثيق المصطلحات إما :

- يدويا باستخدام البطاقات و الجذاذات.

- أو آليا باستخدام فيلم صغير ( ميكروفلم) أو بالرقاقة ( ميكروفيش).

- أو إلكترونيا باستخدام الحاسوب لإنشاء بنوك المصطلحات.<sup>(1)</sup>

### 5- 3- توثيق المعلومات عن المؤسسات المصطلحية والمصطلحيين:

يحتاج المصطلحيون إلى معرفة المؤسسات العاملة في الحقل ذاته على المستوى الوطني والقومي والعالمي، وكذا إلى معرفة المشروعات المعجمية والمصطلحية التي تقوم بها تلك المؤسسات، مما يسهل عملية تبادل الخبرات والمعلومات.

1- المرجع السابق، ص 590.

المبحث الرابع: مدارس علم المصطلح ونظرياته

1 - المدارس المصطلحية:

سنحاول أن نقف عند أهم المدارس المصطلحية التي تعتبر مرجعا أساسيا في علم المصطلح حسب تصنيف روندو ( Rondeau ):

1 - 1 - المدرسة النمساوية/الألمانية :

انطلقت هذه المدرسة من النظرية التي أسسها المهندس النمساوي يوجين فوستير المعروضة في أطروحة الدكتوراه التي قدمها إلى جامعة برلين سنة 1931 بعنوان (التقييس الدولي للغة التقنية)، والتي أسس فيها المبادئ العامة للنظرية المصطلحية الحديثة، معتبرا النظام المفهومي قاعدة أساسية في الدرس المصطلحي. إذ يجب أن ينطلق البحث المصطلحي من دراسة المفاهيم، ووصفها، وخصائصها، والعلاقات القائمة بينها، وتعريفها، ثم صياغة المصطلحات التي تعبر عنها، ثم تقييسها وتمييطها وتوحيدها.(1)

ويمكن إجمال التصور العام لهذه المدرسة في المبادئ التالية:

- اعتبار النسق المفهومي نسقا جوهريا في مصطلحات العلوم.
- تتسلسل المفاهيم تسلسلا بينويا في النسق المفهومي.
- الدلالة الأحادية خاصة أساسية في المصطلح، مما يستبعد ظاهرتي الاشتراك والترادف اللفظي، وبالتالي الدعوة إلى توحيد المصطلح.
- يعدّ التعريف عنصرا أساسيا في النسق المصطلحي، بحيث أنه يعين على حصر خصائص المفهوم.

- يشكّل التوثيق دعامة أساسية لكلّ عمل مصطلحي.(2)

ومن أبرز أعلام هذه المدرسة: دهلريك، وويرزيك وهوفمان (Hoffmann).

1 خليفة الميساوي، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم ، ص 45. و أيضا علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، ص 281.

2 - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص 7.

## 1 - 2 - المدرسة التشيكوسلوفاكية / مدرسة براغ:

نشأت هذه المدرسة المصطلحية متأثرة بمدرسة براغ اللسانية الوظيفية، و كان من أشهر أعلامها دروزد وكوريك، فاهتمت بالبعد البينوي والوظيفي في اللغة المختصة، إذ درست المصطلحات من هذه النواحي معتبرة أن للمصطلح دور وظيفي في اللغة المهنية.(1)

أما أبرز محاور هذه المدرسة فتتمثل في:

- التوحيد المصطلحي على الصعيدين الوطني و الدولي.

- معالجة المشاكل المصطلحية من الزاوية اللسانية البينوية الوظيفية بالاعتماد على

معالم مدرسة براغ اللسانية.

- الطبيعة الخاصة للعلاقة القائمة بين التسمية والمفهوم.(2)

## 1 - 3 - المدرسة السوفيتية الروسية:

تأسست هذه المدرسة في بداية ثلاثينيات القرن العشرين على يد اثنين من المهندسين الروس شابلجين ( Caplygin ) و لوط ( Lotte )، وتأثرت هذه المدرسة بمدرسة فيينا من حيث ضرورة ترميز المصطلحات، و تقييسها، وتوحيدها، خاصة في وضعية الإتحاد السوفياتي المتعدد الألسن، فاهتمت بمشكل التوليد المصطلحي والتوحيد.(3)

ويمكن إجمال التصور العام لهذه المدرسة فيما يلي:

- علم المصطلح علم معرفي تطبيقي باعتباره يهتم بمشاكل الاصطلاح في المجالات

العلمية والتقنية، كمشكل توحيد المصطلحات و توليدها.

- الطابع اللغوي لموضوع علم المصطلح.

- الاهتمام بتعيين المصطلح و مميزاته، و تعريف المفهوم، و تمييز النسق

المصطلحي عن مدونة المصطلحات تعدّ الدعامة الأساسية لأيّ عمل مصطلحي.

1 - خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 45-46.

2 - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص 8.

3 - خليفة الميساوي، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم، ص 46.

- مراعاة الاعتبارات الاجتماعية-اللسانية عند التوحيد المصطلحي.(1)

#### 1 - 4 . المدرسة الكيبكية الكندية:

نشأت هذه المدرسة في بداية النصف الثاني من القرن العشرين على يد العالمين: روندو (Randeau) وبولنجي (Boulanger)، وكان توجهها العام نحو الترجمة، وخاصة ترجمة المصطلحات بين اللغتين الإنجليزية والفرنسية، باعتبارهما لغتي البلد بهدف تسهيل التواصل العلمي بين العلماء والباحثين، وكذا التعامل الإداري بين مؤسسات الدولة. وقد أضفت هذه المدرسة الطابع الاجتماعي على الدراسة المصطلحية، فنظرت إلى المصطلح في أبعاده اللسانية و التواصلية.(2)

أما أبرز محاور هذه المدرسة فتنمّل في:

يتركز البحث المصطلحي على المفهوم و التعريف أساسا.

- المصطلح علامة لسانية ذات وجهين ( التسمية و المفهوم)، ينتمي إلى نسق

مفهومي معين، داخل مجال علمي أو معرفي أو تقني معين.

-الاهتمام بمشاكل التراكيب المصطلحية (Syntagmatique terminologique)

للتمييز بين الكلمات والمصطلحات.

-التركيز على الأبعاد الاجتماعية واللسانية لمسألة التوحيد المصطلحي.(3)

#### 1 - 5 . المدرسة الفرنسية:

نشأت هذه المدرسة في سبعينيات القرن العشرين، على يد فيلبار (Felber) وراي (Rey) ودوبوف وبيسي وديبوا. وتركزت أعمالهم على الاشتقاق المصطلحي وكيفية توليده وتعريفه وقياسه اعتمادا على مفهوم الحقل الدلالي بهدف البحث في كيفية التصنيف المصطلحي وفق هذه الحقول وضبط التعريف المناسب لكل مصطلح داخل نسقه المعرفي الخاص.(4)

1- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص 7-8.

2 - خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 46.

3 - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص 8.

4 - المرجع نفسه، ص 46-47.



أمّا عن خصائص توجه هذه المدرسة فيمكن إجمالها في النقاط التالية:  
وضع نظرية للاشتقاق المعجمي (Dérivation lexicale) خاصة بتوليد المصطلح،  
والتي ظهرت مع أعمال جيلبير (Guilbert).

- البحث في الحقول الدلالية.

- الاهتمام بخصائص التعريف المصطلحي.<sup>1</sup>

### 1 - 6 - المدرسة البريطانية:

نشأت المدرسة البريطانية في النصف الثاني من القرن العشرين على يد العالم ساجر (Sajer). وانتهجت في بحوثها منهج الجمع بين النظرية والتطبيق، واهتمت:

بقضايا التفريق بين الكلمة والمصطلح، وكذا التمييز بين اللغة العامة واللغة

الخاصة.

- تكوين البنوك المصطلحية.

- وضع قواعد تعليمية علم المصطلح، و البحث في كيفية تشكّل بنية المصطلح.<sup>2</sup>

### 1 - 7 - المدرسة البلجيكية:

نشأت هذه المدرسة كغيرها من المدارس الأوروبية في النصف الثاني من القرن

العشرين، وتركّزت أعمالها على:

- الجمع بين علم المصطلح والترجمة العامة والترجمة الفورية.

- عالجت قضايا المصطلح من زوايا متعدّدة وخاصة قضايا الترجمة الثنائية اللغة

أو متعدّدة اللغات.

- أنشأت معهدا عاليا للمتّرجمين والمتّرجمين الفوريين (ISTI) تولّى الاهتمام

بالبحوث المتّصلة بقضايا علم المصطلح وعلاقته بالتعدّد اللغوي اللساني الذي تعرفه

البلاد.<sup>(3)</sup>

1 - المرجع نفسه، ص 8-9.

2- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم، ص 47.

3 - المرجع السابق، ص 47-48.

## 2 - نظريات علم المصطلح:

تتعدد النظريات المصطلحية وتختلف أسسها النظرية والتطبيقية باختلاف مصادرها المعرفية والفلسفية خاصة، إذ تسعى كل واحدة منها إلى تقديم تصور متكامل لمختلف أبعاد الظاهرة المصطلحية، والتي سنعرض أهمها فيما يلي:

### 2 - 1 - النظرية المتصورية :

تعود هذه النظرية إلى الأصل الفلسفي، وتعنى بالنظام الفكري الذي يبني المتصورات، باعتبار أن " المتصور هو عنصر فكري وتكوين ذهني يمثل موضوعا فكريا ذاتيا. ويتكون المتصور من مجموعة خصائص مشتركة تصنف الأشياء تصنيفا ذاتيا. وتساعدنا هذه الخصائص باعتبارها متصورات على بناء تفكيرنا وتواصلنا".<sup>(1)</sup> ( تيريزا كابري، 1998، 84). كما تبحث النظرية المتصورية في الخصائص الذهنية والعرفانية، و" تبني الفكر المتصور الذي يقوم عليه المعنى المتصور قبل أن يصبح مفهوما يدرك بالمعنى الدلالي ضمن مجموعة من الخصائص المفهومية والعلائقية التي تمكّنا من ضبط محتوى المفهوم".<sup>(2)</sup>

وبالتالي، فإن وظيفة المصطلح في النظرية المتصورية تتمثل في ضبط الأنساق الفكرية المتولّد عنها المتصور قبل أن يتحوّل إلى مفهوم.

### 2 - 2 - النظرية المفهومية:

تهتمّ النظرية المفهومية بالمفاهيم باعتبارها عناصر تنتمي إلى حقل متصور معيّن، وتبحث أيضا في مسألة التناسب المفهومي بين المفهوم والمصطلح. ويصف المصطلح المفاهيم بثلاثة طرق وهي:

- تحديد المفاهيم في حدّ ذاتها.

1 - ينظر خليفة الميساوي، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم، ص 51.

2 - المرجع نفسه، ص 51.

- تحديد المفاهيم وفق العلاقات التي تربط بينها.

- وصف المفاهيم حسب الشكل اللساني المناسب سواء كان ذلك مصطلحا أو جملة

أو تعبيراً. (1)

كما تركّز نظرية المفاهيم على نوعية العلاقات، وهي علاقات نوعية تبني على العلاقات التراتبية، بحيث هناك مفهوم محوري أساسي تتفرّع عنه مفاهيم فرعية، إذ تتضمنّ خصائص المفهوم الرئيسي بالإضافة إلى خاصية واحدة مميزة على الأقل. (2)

### 2 - 3 - النظرية الدلالية:

يركّز التحليل الدلالي للمصطلح على كيفية تكوين سيماته الدلالية و تحديد طبيعة العلاقة التي تربط بينه وبين الحقل الدلالي الذي ينتمي إليه، فالتحليل الدلالي للمصطلح يهتمّ بكيفية تكوين السيمات الدلالية وتحليل المحتوى الدلالي بهدف إدراك مفهوم المصطلح إدراكا دلاليا. (3)

### 2 - 4 - النظرية الاجتماعية/التواصلية:

تهدف هذه النظرية إلى ضبط المفهوم في سياقه العلمي التواصلية و ميدانه العلمي والمعرفي المختص، فهي تهتمّ بمعالجة المصطلح انطلاقا من جرد المدونات العلمية والممارسة الاجتماعية المهنية، حتى تتمكن من ضبط مفهومه وتطويره وتوحيده وتقييسه. كما تهدف إلى تطوير اللغة والعملية التعليمية وتنسيق البحث العلمي الوطني والدولي.

وتعتمد هذه النظرية المنهج اللساني الاجتماعي الذي يقوم على تحليل المدونات المنتجة في سياقات تخاطبية علمية، أي بين العلماء والتقنيين ، وهذا ما يستدعي الوقوف

1 - المرجع نفسه، ص 55.

2 - ينظر المرجع السابق، ص 55-56-57.

3 - المرجع نفسه، ص 60.

عند كيفية إنتاج المصطلح العلمي وتوظيفه في سياقاته العملية والتعليمية. وتعدّ هذه السياقات بمثابة الأساس المعتمد في تحديد مفهوم المصطلح، وتقييسه وتوحيده بغية التواصل بين مختلف الحقول العلمية وكذا بين مختلف اللغات و المجتمعات.(1)

وتصنيف النظريات هذا ذكره خليفة الميساوي في كتابه: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم.

وسنتوجّه الآن إلى الحديث عن نظريتين ( النظرية العامة والنظرية الخاصة) باعتبارهما أصل كلّ النظريات الأخرى.

## 2 - 5 - النظرية المصطلحية الكلاسيكية العامة:

وهي النظرية التي وضعها فوستير في بداية العقد الثالث من القرن العشرين، بهدف ضبط " المبادئ العامة التي تحكم وضع المصطلحات طبقاً للعلاقات القائمة بين المفاهيم العلمية، وتعالج المشكلات المشتركة بين جميع اللغات تقريباً، وفي حقول المعرفة كافة".(2)

وتسوق كابرلي مبادئ هذه النظرية كما يلي:

- علم المصطلح مجال مستقل، وإن كان مؤسساً على تداخل عدة تخصصات، نحو اللسانيات والمنطق والمعلومات والأنطولوجيا.

- تتشكّل المفاهيم الموضوع الأول والأخير في النظرية المصطلحية العامة.

- تتملّ دراسة المصطلحات بعداً ثانوياً، بحيث تعدّ مجرد تسمية متأخرة، إذ يسبقها

المفهوم ويتقدّمها في الوجود.

- ليس للمصطلح أيّ قيمة إلا بالنظر إلى الموقع الذي يشغله مفهومه في سياق

البنية المفهومية.(3)

1 - المرجع نفسه، ص 62-63.

2 - علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، ص 273.

3 - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص 9 - ص 10.

أمّا عن نقائص هذه النظرية فنتمّثل في:

- إنّ المعرفة الإنسانية ليست معرفة متجانسة حتى يخضع تنظيم مفاهيمها لنموذج نظري واحد، وإنّ عدم التجانس يردّ إلى أنّ المعارف الخاصة لا تتفصل عن السياقات الثقافية والجغرافية واللغوية والاقتصادية المحيطة بها.

- لا يمكن الاكتفاء بالجانب التقييسي في معالجة قضايا المصطلح، لأنّ الأصل في وضع المصطلح هو تعيين اسم محدد للمفهوم في سياق التواصل الخاص، أي إعطاؤه قيمة تواصلية في الخطاب الخاص.<sup>(1)</sup>

## 2 - 6 - النظرية الخاصة:

تقتصر النظرية الخاصة في علم المصطلح على "دراسة المشكلات المتعلقة بمصطلحات حقل واحد من حقول المعرفة، كمصطلحات الكيمياء، أو الأحياء، في لغة معيّنة بذاتها... كما تصف المبادئ التي تحكم وضع المصطلح في حقول المعرفة المتخصّصة".<sup>(2)</sup>

تختصّ هذه النظرية أيضا بالبحث في المقاييس التي تتحكّم في وضع المصطلحات في لغة معيّنة داخل قطاع معرفي معيّن، كما تتجسّد " فيما يسمّى بمحمل البيانات: ... قائمة مصطلحات أو معجما أو قاموسا أو بنكا للمصطلحات أو غير ذلك إن وجد بكلّ ما تتطلبه المحامل المصطلحية من مقتضيات الجرد والجمع والتدوين والتعريف والخرن والمعالجة والاستخراج...".<sup>3</sup>

1 - المرجع نفسه، ص 10.

2 - علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، ص 273 - 274.

3 - جواد حسني سمانعة، الحركة المعجمية بمكتب تنسيق التعريب في ضوء النظريات المصطلحية الحديثة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع/46، 1998، ص 47.

## صياغة المصطلح وتعريفه وتوحيده

- المبحث الأول: توليد المصطلحات وآليات صياغتها وتصنيفها.
- المبحث الثاني: التعريف المصطلحي.
- المبحث الثالث: توحيد المصطلح وتقييسه.
- الرابع: إشكاليات علم المصطلح.

## المبحث الأول: توليد المصطلحات وآليات صياغتها وتصنيفها:

### 1 - توليد المصطلحات:

من الظواهر العامة والمشاركة بين كل اللغات، أن كل واحدة منها تملك طاقة داخلية تستعين بها لتفجر بعض ألفاظها أو دوالها لمواجهة المدلولات المستحدثة (الرصيد المفرداتي) وحتى الرصيد المصطلحي في العلوم والمعارف، " فالمصطلحات كغيرها من الكلمات لا تتجلى أثناء التواصل كوحدات منعزلة، إذ تظهر منتظمة مع وحدات أخرى من اللغة العامة، وقد تأتي إلى جانبها وحدات أخرى تابعة لمجال متخصص قد يماثل ميدانها أو يخالفه، فهذه الوحدات مجتمعة بهذا الشكل المبسط تشكل خطابا متخصصا".(1)

إذ أن اللغة دائما بين مطرقة ضغط الحاجة وبين سندان السعي إلى سدّها، فهي تسعى دوما إلى استيعاب المدلولات - أو المفاهيم - الجديدة دون دوالها إما بالاشتقاق أو بالإحياء أو المجاز، فإذا تعسر ذلك استقبلت الوافد عليها دالا ومدلولا فيكون بذلك "دخिला" وقد تخضعه إلى أبنيتها فيصبح حينئذ معرّبا، وتعرف هذه الظاهرة بـ "التوليد"، وهي لا تخص اللغة العربية وحدها، وإنما تتعداها إلى اللغات الأخرى، إذ أن: "من أهم الآليات التي تفرزها اللغة لسد حاجات مستعملها عندما يواجهون المفاهيم المستحدثة آلية التوليد التي يصنفها علماء اللسان إلى توليد لفظي وتوليد معنوي".(2)

### 2 - المصطلح والتوليد المعجمي:

**التوليد المعجمي:** هو "عملية تشكيل وحدات معجمية جديدة" (3)؛ مما يعني أن التوليد المصطلحي ما هو إلا صياغة مصطلح جديد للتعبير عن مفهوم جديد ومحدد، اعتمادا على طرائق تتحكم في ذلك الوضع وتلك الصياغة، والمتمثلة في آليات التوليد،

1 - يوسف مقران، الدرس المصطلحي واللسانيات، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، 4- 2010، ص25.

موقع الإنترنت: <http://www.univ-chlef.dz> الأحد: 2018/08/26 على الساعة: 17.00

2 - عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1994، ص113.

3 - Jean Dubois et autres, Dictionnaire de linguistique, p334-335.

بحيث " يستعمل في اللسانيات المعاصرة، لفظ التوليد للدلالة على مجموع أنساق تكوين الألفاظ الجديدة، وتطلق كلمة مولد (Néologisme) كتسمية للكلمة الجديدة".(1)

أمّا قاموس روبار الصغير فيعتبر أنّ:

"التوليد: أساليب للاّثراء اللغوي، سواء بواسطة الإنتاجية الصرفية أو بواسطة المقترضات أو بأية كيفية أخرى.

المولد: استعمال لفظ جديد ( إمّا بصوغه، أو تحريفه، أو اشتقاقه، أو مزجه... إلخ أو

استعمال لفظ بمدلول جديد ( مولد معنوي)، لفظ جديد، مدلول جديد للفظ ما ".(2)

وينقسم التوليد إلى قسمين: توليد صوري ( Néologie de forme) وتوليد معنوي (Néologie de sens)، حيث يميز بينهما كالآتي: " يكمن التوليد الصوري في صوغ وحدات جديدة، ويكمن التوليد المعنوي في استخدام دال موضوع، من قبل في اللغة المعنية، وفي منحه مدلولاً لم يكتسبه بعد سواء كان تصور هذا المدلول الجديد أو كان يعبر عنه إلى حين بدال آخر ".(3)

ومن ضروب التوليد، يضيف اللساني جيلبار (Guilbert) ما يسميه بالإبداعية المعجمية (Créativité lexicale) التي يصفها بالقدرة على خلق ألفاظ جديدة " تعرف الإبداعية المعجمية بالقدرة على خلق وحدات جديدة طبقاً لقواعد إنتاجية يتضمنها النظام المعجمي ... إذا تقوم دراسة الإبداعية المعجمية على جمع مجموعة من المولّدات التي ظهرت في فترة معينة من حياة الجماعة اللغوية".(4)

فوظيفة التوليد المعجمي (Néologie Lexicale) أو الإبداعية المعجمية (Créativité Lexicale)، هي اعتماد آليات التوليد في اللغة من اشتقاق ومجاز ونحت..... من أجل إنتاج وحدات تعبر عن دلالات جديدة مستحدثة، لتغطية العجز اللغوي، لأنه " إذا اتسعت العقول

1 - Grand Dictionnaire de la langue Française, Larousse, p 3584.

2 - A.Rey et Dubuc ,Le petit Robert, Dictionnaire alphabétique et Analogique de la langue Française, le Robert, Paris, Nouv éd, 1987, p1264-1265.

3 - Ibid, p334-335.

4 - Louis Guilbert , la créativité lexicale, Larousse, Paris, 1976, p31.



وتصوراتها اتسعت عباراتها، وإذا ضاقت العقول والتصورات، بقي صاحبها كأنه محبوس العقل واللسان".<sup>(1)</sup> وهذا ما يؤكد العلاقة الاستلزامية بين توليد المصطلحات واتساع التصورات، إذ لا بدّ لكلّ مفهوم جديد من وعاء يوضع فيه. وهذا الوعاء يرتجل ارتجالاً أو يخلق خلقاً بحسب نظام كلّ لغة.

فالإبداعية مرتبطة بحركية اللغة في تخليها عن بعض وحداتها المتداولة وتبنيها لوحدات جديدة. إذ أنّ اللغة تتغيّر باستمرار شأنها شأن الظواهر الأخرى، فهي تستقبل عناصر معجمية جديدة، بينما تتخلّى عن عناصر أخرى.

والتوليد " حركة تجديد دائمة، تنبذ اللفظ المعهود والمعنى المتداول لتبدع اللفظ الجديد، أو تولّد معاني اللفظ المعهود؛ حركة تحطّم الذاكرة اللغوية ليتجدّد التعبير، وتحطّم الذاكرة الثقافية لتتجدّد الثقافة، حركة آنية دائمة تعيد النظر في الحقول الدلالية وتكوينها ونقطيعها، وفي ذات الآن تخصص المفردة التي تعددت معانيها و توسع المعنى المتعدّد".<sup>(2)</sup>

فالتوليد هو خلق وحدات جديدة في اللغة، والمصطلح هو وحدة معجمية خاصة تظهر في اللغة، بحث لا بدّ لأهل كلّ علم أو تخصص من مصطلحات للتعبير عن المفاهيم المستحدثة. والتوليد المصطلحي هو " وضع أو صياغة مصطلح جديد للتعبير عن مفهوم معيّن وفق مبادئ التسمية العلمية المتواضع عليها مسبقاً، واستناداً إلى منهجية محددة سلفاً، فتلتقي الظاهرة المصطلحية بمفهوم التوليد، باعتبار أنّ المصطلح ظاهرة توليدية في اللغة".<sup>(3)</sup> وتلجأ كلّ طائفة متخصصة إلى خلق وحدات مصطلحية جديدة وتضمينها بمفاهيم محددة من أجل تسهيل عملية التواصل فيما بينها، وتهتم بذلك هيئات علمية خاصة أو مجامع لغوية، عن طريق ما يعرف إمّا بالتوليد الدلالي ( نقل الدلالة من مجال إلى آخر) فيكون باستخدام دال موضوع من قبل في اللغة وإعطائه مدلولاً جديداً لم يكتسبه بعد أو

1 -نقي الدين ابن تيمية ، الردّ على المنطقيين تقديم سليمان الندوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ص166.

2 - عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، توبقال، 1985، ج2، ص193.

3 عبد العزيز المطاد، اللسانيات وقضايا المصطلح العربي، مطابع الرباط نت، 2015، ص61.

التوليد الصوري - الشكلي و ذلك بخلق وحدات معجمية جديدة سواء عن طريق الإنتاجية الصرفية أو الإبداعية المعجمية أو عن طريق الاقتراض.(1)

### 3 - آليات توليد المصطلح:

#### 3 - 1 - الاشتقاق:

يعد من وسائل إثراء اللغة بالمصطلحات السياسية، وهو كأساس توليدي صوري للمصطلح، تعتمد عليه اللغات الاشتقاقية ومنها اللغة العربية باعتباره وسيلة صرفية لزيادة مصطلحاتها، كما يساهم في إثراء اللغة بمصطلحات انطلقا من وحدات معجمية سابقة معدلة على المستوى الصرفي ، وهو " تكوين كلمات جديدة بأوزان عربية لأداء الدلالات المرتبطة بهذه الأوزان، و يغلب أن يكون من مواد لغوية عربية".(2)

بمعنى أن جميع الصيغ المشتقة تدلّ على معنى مشترك يتمثّل في المدلول الأصلي للمادة أو الأصل الذي تعود إليه كلّ المشتقات، ويحمله في الوقت نفسه معنى المشتق الجديد.

والمقصود بالاشتقاق هنا هو الاشتقاق الصغير لا غير، أمّا الأنواع الأخرى للاشتقاق - باستثناء النحت أو الاشتقاق الكبار- فليست من الآليات المولدة. يقول ابن دحية في شرح التسهيل: " الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقها معنى ، ومادة أصلية، وهيئة وتركيب لها، ليبدلّ بالتأنيّة على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة، كضارب من ضرب، وحذر من حذر"(3)، أي أنّ الاشتقاق هو توليد الألفاظ بعضها من بعض، ولا يتسنى ذلك إلا من الألفاظ التي بينها أصل واحد ترجع إليه و تتولّد منه، فالاشتقاق الصغير أو العام، هو ارتباط كلّ أصل ثلاثي في اللغة بمعنى عام وضع له، وهذا المعنى يخرج إلى

1 - انظر صبيحة بوزكري، دراسة معجمية لعينة من الألفاظ والمصطلحات المولدة المتداولة في الصحافة المكتوبة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2، قسم اللغة العربية وآدابها، 2008-2009، ص 16، 15.

2 - محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، ص36.

3 - عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح و تعليق محمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي ، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، 1987، ج/1، ص 346 - 348.

حيز الوجود في كل كلمة توجد فيها الأصوات الثلاثة مرتبة حسب ترتيبها في الأصل الذي أخذت منه. وبذلك فإن اللغات الاشتقاقية أكثر مرونة من اللغات الإلصاقية أو الدمجية، وأكثر قابلية للنمو، بفضل الطاقة التوليدية التي تتوفر عليها.<sup>(1)</sup>

يقسم اللغويون العرب الاشتقاق إلى أقسام، وهي: الاشتقاق الصغير أو الأصغر أو العام، والاشتقاق الكبير أو القلب أو الإبدال، والاشتقاق الأكبر، إلا أن أولها هو الأكثر استعمالاً وبعد من آليات توليد المصطلح العلمي والسياسي بالتحديد، نحو: النواب، المواطنة، الوطنية.....

يعدّ الاشتقاق الكبير من ابتكار ابن جني، أما الاشتقاق الأكبر (الإبدال): فهو أن تغيّر أحد حروف الكلمة معنى الكلمة الأولى،<sup>(2)</sup> أي: عندما يتحد المشتق والمشتق منه في بعض الحروف، ويختلفان في بعضها كنهق ونعق.<sup>(3)</sup>

يعدّ هذا النوع من الاشتقاق آلية مهمة في وضع المصطلحات العلمية والتقنية، حيث تكمن أهميته في تخصيص لفظتين متعاقبتين لمسميين متشابهين بينهما علاقة معنوية، مثل:

تسمية كسّارة الجوز (casse-noix) ب: مرضخة.

وكسّارة اللوز (casse-noisette) ب: مرضخة.<sup>(4)</sup>

وتكمن أهمية هذه الآلية - الاشتقاق - في أنها تسهم في تطور اللغة العربية بوصفها لغة اشتقاقية، وفي إثرائها بمصطلحات تعبر عن مفاهيم مستحدثة، كما تحافظ على نقائها - إن صحّ التعبير - وتساعد على معرفة الدخيل من العربي الأصل فيها، وتعد أهم آلية لتوليد المصطلح، فإن لم تف بالغرض، يتم اللجوء إلى آليات أخرى.

1- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 380.

2 - مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط/1424، ص 1 - 2003م، ص 165.

3 - صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، دار هومة، بيروت، 1426هـ - 2005م، ص 82.

4 - علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 411.

### 3 - 2 - المجاز:

إنّ التعبير الحقيقي المحض يستدعي الوقوف بألفاظ اللغة عند دلالاتها الأصلية الوضعية، ولكن استخدام الألفاظ بأوضاعها الأصلية فقط يضيق من قدرة اللغة على التعبير عن الأفكار والمعاني المختلفة، فالمعاني تتغير وتتجدد دائماً، بينما الألفاظ محدودة مهما بلغ عددها، لذلك يلجأ الباحثون والأدباء إلى الخروج بالألفاظ من أوضاعها الأصلية الحقيقية إلى أوضاع جديدة ذات دلالات مستحدثة يحملونها لتلك الألفاظ، وهذا ما اصطلح على تسميته بالمجاز. (1) إذ هو "التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديداً" (2)، أي استخدام ألفاظ ذات معانٍ قديمة، للدلالة على مفاهيم جديدة، بحيث يكون للفظ مدلول جديد ينسخ المدلول المندر، أو مدلول جديد يضاف إلى المدلول القديم، تصبح المفردة في هذه الحالة من "المشترك اللفظي" الذي يعني وجود كلمة تدلّ على أكثر من مفهوم، ويفسر المسدي عبد السلام المجاز بقوله: "يتحرك الدالّ، فينزاح عن مدلوله، ليلابس مدلولاً قائماً أو مستحدثاً، وهكذا يصبح المجاز جسراً يعبر تمتطيه الدوال بين الحقول المفهومية... إذ يمدّ المجاز أمام ألفاظ اللغة جسوراً وقتية، تتحوّل عليها من دلالة الوضع الأول إلى دلالة الوضع الطارئ، و لكن الذهاب والإياب قد يبلغان حدّاً من التواتر يستقرّ به اللفظ في الحقل الجديد، فيقطع عليه طريق الرجوع...". (3) ويحدث المجاز إما عفويًا وذلك حين يستعمله عامة المتكلمين باللغة، وإما بصورة متعمّدة عندما تقوم لجنة من المصطلحيين والمختصين بنقل اللفظ من معناه الأصلي للدلالة على مفهوم جديد، وأكثر ما يواجه المصطلحيين في هذه الحالة صعوبة في مراعاة "عدم استخدام أكثر من مصطلح واحد للتعبير عن المفهوم الواحد، وعدم استخدام المصطلح الواحد للتعبير عن أكثر من مفهوم واحد، في الحقل العلميّ الواحد". (4) بمعنى تجنب الاشتراك اللفظي و الترادف عند صياغة المصطلحات

1 - خليل حلمي، المولد بعد الإسلام، ص 107.

2 - شحادة الخوري، دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب، ص 174.

3 - عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص 44-45.

4 - علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 372.

العلمية بهدف تحقيق الوضوح و الدقة في اللغة العلمية ، لذلك يفضل المصطلحيون إحياء الكلمات الميتة للتعبير عن المفاهيم المستحدثة تقاديا لأيّ لبس.(1)

وقد استخدمت العربية منذ ظهور الإسلام كلمات وألفاظ دلت على مفاهيم مستحدثة لم تكن متداولة في العصر الجاهلي، كالصلاة والصيام والزكاة وغيرها، ومن المفردات التي ولّدت بعد عصر النهضة بالمجاز: الأربة لـ ( Cravate ) ، والجناح لـ ( Balcon ) - وهي من المفردات التي ولّدها ابراهيم اليازجي -والبهو لـ ( Salon ) وهي ( من توليد الشدياق).(2)

وبالرغم من تعدّد وسائل وضع المصطلح في اللغة العربية، فإنّ المجاز ما انفكّ يشكّل إحدى أهمّ هذه الوسائل التي يعتمد عليها في تسمية المفاهيم الجديدة.

### 3 - 3 - التركيب:

#### 1.3.3 - لغة:

التركيب لغة مشتق من الفعل ( ركّب )، إذ ورد في القاموس المحيط " ركّبه تركيباً: وضع بعضه على بعض فتركّب و تراكب ".(3)

أمّا المعجم الوسيط فقد سرد المعاني المختلفة للفعل (ركّب): " ركّبه: جعله يركب: والشيء : بعضه على بعض: وضّمه إلى غيره، فصار شيئاً واحداً في المنظر، يقال: ركّب الفصّ في الخاتم، وركّب السنّان في الرمح، وركّب الكلمة ، أو الجملة، وهذا تركيب يدلّ على كذا، وركّب الدواء ونحوه: ألّفه من مواد مختلفة".(4)

إذا تشير الدلالة اللغوية للتركيب إلى التأليف بين شيئين مختلفين أو أشياء مختلفة للحصول على شيء جديد يتجسّد بهذا الائتلاف.

1 - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

2 - رياض قاسم، اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي، مؤسسة نوفل، بيروت، ط/1، 1982، ج1، ص178.

3- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص91.

4- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، إخراج ابراهيم أنيس وآخرون، مادة ( ركب )، ص368.

2.3.3 - اصطلاحا:

يعدّ التركيب إحدى طرق توليد المصطلح العلمي، بحيث يلعب دورا هاما في ترجمة المصطلحات التي يزيد عدد وحداتها عن الكلمة الواحدة، إذ ينشأ عند الجمع بين وحدتين معجميتين بسيطتين أو أكثر لبناء وحدة مصطلحية مركبة. ويعرفه محمود فهمي حجازي بأنه " ترجمة العناصر المكونة لمصطلح أوروبي مركب إلى اللغة العربية وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوروبي". (1)

وهو أيضا: "وحدة لغوية تنشأ عن تركيبات خاصة لعنصرين أو أكثر، ولهذه العناصر أن تستقل بذاتها وتؤدي وظيفتها على نحو مختلف في سياقات أخرى". (2) فهذه الوحدات اللغوية التي تكون مفهوم المصطلح المركب يمكن أن تدلّ بذاتها على معانٍ أخرى متعدّدة بتعدّد السياقات التي يمكن أن ترد فيها. وتجدر الإشارة إلى أن طرفي أو أطراف الوحدة المصطلحية المركبة لا تحيل على مفهوم مركب، بل تحيل على مفهوم واحد، ويعود ذلك إلى نوع من التعالق القائم بين طرفي المصطلح لتأدية المفهوم المقصود. (3)

ولابدّ من التتويه بأن التركيب المصطلحي يختلف عن التعبير الاصطلاحي (Idiome)، إذ هو " كلّ عبارة ترد في لغة بعينها لا يمكن استخلاص معناها من خلال بنية كلماتها كما يصعب ترجمتها إلى لغة أخرى". (4)

فالتركيب المصطلحي يفهم معناه من معاني الكلمات المكوّنة له، ولا يمكن استنتاج معناه منها مثل التعبير الاصطلاحي، نحو: بشقّ الأنف أي بصعوبة بالغة.

1 - محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص77.

2 - إيناس كمال الحديدي ، المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث، دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006، ص77.

3 - ليلي الفيضي ، البنية الداخلية للمصطلح - المكونات و الخصائص، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع60، 2011، ص50.

4 - التعريب، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط2، 2002م، المصطلح رقم 761، ص69.

- وتتميزّ التعبيرات الاصطلاحية بجملة من الخصائص يمكن حصرها في النقاط التالية:
- التعبير الاصطلاحي وحدة دلالية لا يمكن استنتاج معناها العام من معاني المفردات التي يضمّها أو يحويها.
  - التعديل أو الحذف أو التقديم أو التأخير في عناصر التعبير الاصطلاحي غير وارد.
  - تحيل دلالة التعبير الاصطلاحي على المعنى المجازي البعيد، ولا تقتصر على المعنى الحقيقي القريب.
  - التعبير الاصطلاحي عرضة للظواهر اللغوية التي تجتاح أو تعتري المفردات من ترادف واشتراك لفظي.<sup>(1)</sup>
  - استنادا إلى ما سبق، يمكن استخلاص الفروق الموجودة بين التركيب المصطلحي والتعبير الاصطلاحي في الجدول التالي:<sup>(2)</sup>

التعبير الاصطلاحي	التركيب الا	معيّار المقارنة
.		
لا يمكن إدراك معناه من أجزائه.	يدرك مفهومه من مجموع معاني مفرداته.	البنية
يمكن التبدّل بشرط عدم التأثير على المعنى.	لا يمكن استبدال أو تعويض أي .	

### 3.3.3- أنواع التركيب الاصطلاحي في اللغة العربية:

يأخذ التركيب المصطلحي في اللغة العربية ثلاثة أشكال مختلفة ومتباينة، وذلك تبعا لخصائص مكوناته، وهي:<sup>(3)</sup>

#### 1.3.3.3- التركيب الإضافي: ويتألف من كلمتين تضاف إحداها إلى الأخرى، لتكوّن وحدة

مصطلحية واحدة ذات مفهوم واحد، مثل: استجابات الحكومة، أركان الدولة. كما قد يتألف من ثلاثة وحدات نحو: حركة عدم الإنحياز، سلطة لا تركيز.

1 - علي القاسمي ، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2003، ص102-103.

2 - المرجع السابق، ص109.

3 - علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص450 و ما بعدها.

2.3.3.3- التركيب الوصفي: ويتكوّن هذا النوع من لفظين أو أكثر، ويكون اللفظ

الثاني وما يليه وصفاً للأول، مثل: الأحزاب السياسية، الائتلاف الحكومي.

3.3.3.3- التركيب الإضافي الوصفي: وهو مزيج من التركيب الإضافي والوصفي،

ويتألّف من ثلاثة أجزاء: ( اسم مضاف + اسم مضاف إليه + صفة )، نحو: نظام

المجلس الواحد، أسلحة الدمار الشامل.

وهناك من يطلق مصطلح " التركيب النحوي" - ليشمل الأنواع السابقة- الذي يعتمد على

العلاقة النحوية التي تربط بين العناصر الدالة على مفهوم معين، و تكون هذه العلاقة

النحوية بالإضافة أو الوصف أو بالجار و المجرور لتأدية وظيفة إفرادية على أساس أنّها

وحدة معجمية، إذ يشتمل المصطلح المركب تركيباً نحويًا على كلمة أساسية هي النواة،

تضاف إليها مخصصات تكون بمثابة إضافات تلحق بالنواة و تتركب معها نحويًا.

4.3.3.3- التركيب المزجي: يتميز هذا النوع من التركيب بضم كلمتين إلى بعضهما

لتصبحا كلمة واحدة ، بحيث تفقد كل منهما استقلاليتها و تمزجان في كلمة واحدة،

دون أن تفقد أي منهما شيئاً من أصواتهما، مثل بعض أسماء الأعلام التي عرفتها

اللغة العربية سابقاً: بعلبك وحضرموت، على عكس النحت الذي تفقد فيه عناصره

بعضاً من صوامتها وصوائتها.

وقد ولدت اللغة العربية عدّة مصطلحات مركّبة تركيباً مزجياً نحو: الماهية، اللإرادية،

اللاسلكي.....(1)

وتتمثّل المركّبات المزجية التي تتشكّل من السابقة "لا" فيما يلي:(2)

- لا + اسم جامد ، نحو: لافلز (فيزياء).

- لا + اسم مشتق ، مثل: لا متماثل.

- لا + صيغة نسب، مثل: لا محوري.

1 - المرجع نفسه، ص 449 وما بعدها.

2 - المرجع نفسه، ص 452 - 453.



- لا + مصدر، نحو: لا توازن.
  - لا + مصدر صناعي، مثل: لاهوائية.
  - لا + فعل مضارع مطاوع، نحو: لا يتحلل، لا ينعكس.
- واستخدم علماء الاصطلاح أيضا سوابق أخرى في وضع المصطلحات المركبة، نحو:
- شبه ، مثل : شبه سائل.
  - غير ، مثل: غير مباشر.
  - عدم ، مثل: عدم توازن.
  - بين ، نحو : بين القطاعات.
  - ذو ، مثل : ذو وريقتين.
  - ذات ، مثل: ذات الجنب.
  - فوق ، نحو: فوق صوتي.
  - تحت ، مثل: تحت الحمراء.(1)

### 5.3.3.3-التركيب النحتي ( النحت):

يعدّ النحت وسيلة من وسائل توليد المصطلحات في اللغة العربية، ويعرّف بأنه "انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه".(2) وجعله بعض الدارسين صنفا من أصناف الاشتقاق، ويسمونه "الاشتقاق الكبار". ولقد عرفت اللغة العربية النحت منذ القدم، بحيث ظهر بصورة واضحة بعد الإسلام(3)، ولعلّ أول من تحدّث عن النحت في اللغة العربية، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) إذ قال:

1 - المرجع السابق، ص453.

2 - شهادة الخوري ، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ط1، 2001، ج/1 و ج/2، ص 174.

3 - أحمد مطلوب ، النحت في اللغة العربية: دراسة ومعجم، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2002، ص4.

"إن العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما إلا أن يشتق فعل من جمع بين كلمتين"،<sup>(1)</sup> مثل: حيلة من (حيّ على) ، وعبشمي من (عبد شمس)، وعبقي من (عبد قيس).

واختلفت آراء اللغويين العرب حول طبيعة النحت وسماته الخاصة، فعده بعضهم من ضروب الاشتقاق وعده البعض الآخر من باب الاختزال. ولكن علي القاسمي يعتبر كلا من النحت والاشتقاق نوعين مختلفين من أنواع التوليد، لأنه في الاشتقاق تصاغ الكلمة المولدة من كلمة واحدة أخرى، في حين أنه في النحت تولد الكلمة الجديدة بدمج كلمتين أو أكثر، وليس من كلمة واحدة<sup>(2)</sup>، وهناك من يرى أن النحت من قبيل الاشتقاق وليس اشتقاقاً بالفعل.<sup>(3)</sup>

-أنواع النحت: تتمثل أنواع النحت فيما يلي:

\* نحت فعلي: ويتم هذا النوع بنحت فعل من جملة ليبدل على حكاية القول، أو حدوث المضمون مثل قولهم: (بأباً) إذا قال: "بأبي أنت".

\* نحت وصفي: أي نحت كلمة من كلمتين لتدل على صفة بمعناها أو أشد منها مثل: (ضبطر) من ضبط وصبر.<sup>(4)</sup>

\* نحت اسمي: وذلك أن تتحت من كلمتين اسماً نحو: (جلمود) من جلد و جمر.

\* نحت نسبي: وهو أن تتسب شيئاً أو شخصاً إلى بلد في (طبرستان و خوارزم) فتتحت من اسميهما اسماً واحداً على صيغة اسم المنسوب فنقول: (طبرخزي) أو (برمائي) من برّ وماء.<sup>(5)</sup>

1 - الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين، تحقيق عبد الله درويش، مطبعة العاني، بغداد، 1386 / 1967م، ج1، ص.28

2 - القاسمي علي، علم المصطلح : أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، ص436.

3 - عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال، القاهرة، 1908، ص21.

4 - حسن حمائر، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة: مفاهيم ونماذج تمثيلية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط/1، 2012، ص 109.

5 - أحمد عبد الرحمان حمّاد، عوامل التطور اللغوي: دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية، دار الأندلس، بيروت، ط/1، 1403هـ-1983م، ص 35.

وقد تباينت آراء اللغويين قديما وحديثا حول ظاهرة النحت في اللغة، فاختلف القدماء في كونه قياسا أو سماعا، فالذين يعتبرونه قياسا يجيزون تطبيقه وممارسته ، وأما الذين يرون بأنه سماعي، فيمنعون ذلك، بحيث أن ما ورد منحوتا يحفظ و لا يقاس عليه. يقول ابن فارس - وهو من الذين ينادون بقياسية النحت - : " وهذا مذهبنا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف، فأكثرها منحوت"<sup>(1)</sup>، ثم إنه " ومع وفرة ما روي من أمثلة النحت تحرج معظم اللغويين في شأنه، واعتبروه من السماع فلم يبيحوا لنا نحن المولدين أن ننهج نهجه ...و مع هذا فقد اعتبره ابن فارس قياسيا"<sup>(2)</sup>، ومن الذين ينادون بسماعيته: أبو حيان الأندلسي في " شرح التسهيل" حين قال: " و هذا الحكم لا يطرد، إنما يقال منه ما قالته العرب"<sup>(3)</sup>. أما اللغويون المحدثون فقد انقسموا أيضا إلى مؤيد ومعارض لهذه الآلية من التوليد، فمن المؤيدين: جرجي زيدان (1861-1914م) الذي اعتبر أن النحت ناموس في الألفاظ، وغايته الاختصار في نطقها، وتسهيلا للفظها، واقتصادا في الوقت<sup>(4)</sup>، ومحمود شكري الألويسي(1857-1924م) الذي يعتبر النحت من الاشتقاق الأكبر وهو قياسي مطرد<sup>(5)</sup>، ومنهم أيضا: ساطع الحصري (1880-1968) الذي أكد على أهمية النحت في وضع المصطلحات العلمية، وعده من أهم وسائل تنمية اللغة العربية ورفدها بالمصطلحات العلمية، خاصة وأن الاشتقاق لا يكفي لتوليد المصطلحات لأنه يقتصر على الأوزان.<sup>(6)</sup>

بينما يرى معارضو النحت أن العربية لغة اشتقاقية وليست إصاقية كاللغات الأوروبية ما ورد من منحوتات في اللغة العربية قليل شاذ لا يعتد به ولا يقاس عليه<sup>(7)</sup>، يقول أنستاس ماري

1 - أحمد ابن فارس، الصاحب في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق و تقديم: مصطفى الشويمي، مؤسسة أ، بدران للطباعة والنشر، بيروت، 1964، ص276.

2 - ابراهيم أنيس ، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط/3، 1975، ص72

3 - ينظر أحمد مطلوب، النحت في اللغة العربية: دراسة ومعجم، ص14.

4 - زيدان جرجي ، الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، مراجعة: مراد كامل، دار الهلال ، القاهرة، ص81.

5 - محمود شكري الألويسي ، النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده، تحقيق وشرح: محمد بهجة الأثري، 1408 هـ - 1988م، ص39.

6 - أحمد مطلوب ، النحت في اللغة العربية: دراسة ومعجم، ص27-28.

7 علي القاسمي ، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص441.

الكرملي (1866-1947م) رافضا هذه الظاهرة: " لا أرى حاجة إلى النحت لأن علماء العصر العباسي مع احتياجهم إلى ألفاظ جديدة لم ينحتوا كلمة علمية واحدة، هذا فضلا عن أن العرب لم تنحت إلا الألفاظ التي يكثر تداولها على ألسنتهم كثيرا فلم يحملوا بنحتها".<sup>(1)</sup>

ويقف بعض اللغويين موقفا معتدلا من البحث أمثال ابراهيم أنيس الذي قال إن النحت: " في بعض الأحيان ضروري يمكن أن يساعدنا على تنمية الألفاظ في اللغة، ولذا نرى الوقوف منه موقفا معتدلا، و نسمح به حين تدعو الحاجة إليه"<sup>(2)</sup>، فهو لن يفسد اللغة العربية إذا سار على أوزان قياسية، وخضع لقواعد معلومة، وروعي فيه أن يكون موافقا للسليقة العربية.

ما يمكن استنتاجه أن النحت وسيلة من وسائل توليد المصطلحات الجديدة ، ولكن اللغويين والمصطلحيين العرب يفضلون وسائل التوليد الأخرى كالاشتقاق، والمجاز، والتعريب على النحت للأسباب السالفة الذكر.

### 6.3.3.3-التركيب الاختزالي ( المختزل النحتي):

يذكر عبد المجيد سالمى في أطروحته قسما آخر من أقسام التركيب مسميا إياه بـ " المختزلات النحتية "، وذلك للتشابه الكائن بين التركيب والنحت من جهة وأنواع التركيب الأخرى من جهة ثانية في الصياغة. بحيث أن التركيب يتكوّن من كلمات في حين أن النحت يتكوّن من أجزاء كلمات، بينما يتكوّن المختزل النحتي من رؤوس كلمات، والذي يعرف بأنه: نوع من أنواع التركيب يتمّ فيه التسمية بأوائل الكلمات سواء كانت أجنبية أم عربية، نحو وكالة "AADL"، " CONALGAZ"، " FFS".<sup>(3)</sup>

1- المرجع نفسه، ص22.

2 - ابراهيم أنيس ، من أسرار اللغة، ص74.

3 - عبد المجيد سالمى، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2007، ص65-67.

وللمختزل النحتي نوعان:

1- النوع الأول: ويتمثل في التسمية بأسماء الحروف التي هي رؤوس الكلمات

نحو: أفلان، حماس. أي أن تكون رؤوس هذه الكلمات متصلة، نحو: (OPEC)

2- النوع الثاني: وهو ما يتشكّل من كلمات هي أصول للكلمة التي تستعمل مصطلحاً.<sup>(1)</sup>

وتكون رؤوس الكلمات منفصلة عن بعضها، نحو: FIS , FFS, FLN ,RND

ولكن مما يعاب على هذه المختزلات النحتية صياغتها من أوائل الكلمات الأجنبية، و هو توجه غير صائب يقول عبد المجيد سالمى، لأن من المستحسن أن تصاغ هذه المختزلات النحتية من أوائل الكلمات العربية، نحو أوبيك، أفلان، فيس.....

إذا اختلف النحت عما يعرف بـ :

- "الاختزال" والذي يعني: تمثيل لكلمة أو سلسلة من الكلمات باستخدام بعض

الحروف الواردة فيها<sup>(2)</sup>، مثل (UNESCO) وهي كلمة مختزلة لاسم المنظمة الأصلي: (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization)، وتمثله

أيضاً أسماء الأحزاب السياسية: حزب جبهة التحرير الوطني (FLN).....

يتكوّن عادة من لفظ مفرد وقلماً يكون أكثر من ذلك، ويستعمل المختصر كبديل عن عبارة مركّبة من الكلمات، بحيث تتكون هذه الكلمة الجديدة اعتماداً على كلمات متعدّدة. ولا يخضع هذا المختصر لقواعد لغوية معيّنة تضبطه.

ولهذا المختصر معالم واضحة في التراث العربي، بحيث كان علماء الحديث النبوي الشريف سباقون إلى الالتزام بمنهجية "العنونة"، بالإضافة إلى مختصرات الدعاء نحو: (ض) عوض رضي الله عنه....ومن المختصرات ذات الأصل العربي فلدينا: "ق.م": قبل الميلاد.

1 - المرجع السابق، ص 67.

2 - القاسمي علي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 437.

أمّا في العصر الحديث فقد تسرّبت هذه المختصرات من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية الحديثة، بفعل حركة التطور المتسارعة التي يشهدها العصر الحديث في مختلف الميادين والمجالات وفروع المعرفة، ولا يعدّ بذلك الاختزال سوى تجاوب مع الزخم المتكاثّر من المصطلحات المتعلّقة بالعلم والتكنولوجيا...<sup>(1)</sup>

#### 4- الاقتباس اللغوي:

ويعدّ وسيلة من وسائل توليد المصطلحات في اللغة العربية، وهي خاصية تلجأ إليها جميع اللغات من أجل تنمية رصيدها اللغوي والاصطلاحي، ولم تسلم اللغة العربية من هذه الظاهرة، بحيث احتوت الكثير من المصطلحات الأجنبية وضمتها إلى رصيدها، وذلك لأسباب تاريخية واجتماعية و حضارية وعلمية. ويتمثّل هذا الاقتباس في: المعرب والدخيل.

#### 4 - 1 - المعرب :

لكلمة " التعريب " في الميدان الاصطلاحي معان عدّة، ولكن ما يهمننا في هذا المقام المعنى القائل بأنّ التعريب: " هو نقل اللفظ (ومعناه) من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية كما هو دون إحداث أيّ تغيير فيه (الدخيل)، أو مع إحداث بعض التغيير فيه انسجاماً مع النظامين الصوتي والصرفي في اللغة العربية (المعرب)".<sup>(2)</sup> ويندرج هذا المفهوم ضمن ظاهرة لغوية لا تكاد تسلم منها أيّ لغة من اللغات، تسمى " الاقتراض اللغوي " أو " الاقتباس اللغوي"، فقد دخلت العديد من الألفاظ والكلمات إلى اللغة العربية منذ الجاهلية، كما وجد في القرآن الكريم عدد غير هين من الكلمات التي لم تكن تعرفها العرب. وبعد الفتوحات الإسلامية ازداد التبادل بين العرب وبين غيرهم من الأمم والشعوب، فاقترضت اللغة العربية من الفارسية ألفاظ مثل: إبريز، استبرق، بستان، الديوان، خندق..... ومن اليونانية مثل:

1 - كيرا منصور، في ظلّ مواكبة التطور موقع الانترنت:، وسائل توليد الألفاظ في اللغة العربية، التوليد بالمختصر

اللفظي، جامعة وهران 2، موقع الانترنت: [www.insat.at](http://www.insat.at) الثلاثاء: 2018/08/28 على الساعة: 22.00

2 - علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، ص 130-133.

إقليم، أسطورة، برج، بلسم، سندس.....(1) ومن اللاتينية: برجد، سجنجل(1)..... كما عريت كلمات كثيرة مع الاحتكاك الحضاري بشعوب الشام والعراق ومصر في فجر الحضارة الإسلامية، فافترضت اللغة العربية من لغات الأمم الأخرى كثيرا من الألفاظ العلمية والحضارية وأقرضتها أضعاف ذلك عددا، بحيث أحصى التونجي محمد ما تضمه العربية من ألفاظ معربة فألفاها " تبلغ قرابة ثلاثة آلاف لفظة فارسية، ومئة ونيف من الحبشية، والرومية، والعبرية، والهندية، والآرامية. ولا نستكثر هذا العدد أمام آلاف الألفاظ العربية التي غزت هذه اللغات وغيرها".(2)

وقد اهتم اللغويون العرب منذ سيبويه ببحث موضوع التعريب، إذ ذكر الجوهري أن تعريب الاسم الأعجمي هو " أن تتفوه به العرب على منهاجها"(3)، أما السيوطي فيقول عن المعرب بأنه: " ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها"(4)، وبعبارة أخرى " ما استعملته العرب من الألفاظ التي أصلها غير عربي، ولكنهم كتبوها بحروفهم، ووزنوها بأوزانهم، وعاملوها معاملة الكلمة العربية"(5) ولهذا فإن الألفاظ المعربة " أعجمية الأصل، عربية باعتبار الحال"(6). أما في العصر الحديث، فقد بدأ الاهتمام النظري بقضية الألفاظ المعربة عند اللغويين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ميلادي واستمر إلى يومنا هذا، ومن أشهر الرواد المحدثين في هذا المجال: أحمد فارس الشدياق (1804-1887م) وعبد القادر المغربي (1867-1956)، ويمثل الشدياق رأيا متحفظا، بحيث يرى

1 - خليل حلمي، المولد بعد الإسلام، ص 132-137.

2 - محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/2، 1999، ج/1، ص 265-266.

3 - اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح ( تاج اللغة وصحاح العربية)، تحقيق: إميل بديع يعقوب، ومحمد نبيل طريقي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، 1420هـ-1999م، ج/1، مادة (عرب)، ص 271.

4 - السيوطي، المزهر، ج/1، ص 268.

5 - محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ص 265.

6 - أبو منصور موهوب الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق أحمد محمد شاكر، بدون ناشر، طهران، 1966، ص 5.

أنه من الضروري تنقية اللغة من الألفاظ المعربة، "...فما الحاجة إلى أن نقول فبريقة أو كارخانة ولا نقول معمل أو مصنع، أو نقول بيمارستان ولا نقول مستشفى"<sup>(1)</sup>، وهو بهذا يميل إلى اعتماد المولد بالمجاز أو الاشتقاق بدل أسلوب التعريب، وهذا متجه إلى بعث خصائص العربية وإنماء قدرتها وطاقاتها التوليدية الكامنة<sup>(2)</sup>.

أما المغربي عبد القادر فيرى أن التعريب وسيلة مهمة من وسائل التنمية المعجمية في اللغة العربي<sup>(3)</sup>، في حين يرى اليازجي أن جميع أسماء الجواهر المخلوقة- بسيطة كانت كالأوكسجين والفوسفور والكربون والبتروول، وما أشبههما من أجناس المصنوعات مما يتميز بتركيبه كالإسمنت أو بهيئته كالديباج،" لا يتأتى نقلها على الغالب إلا محكية بلفظها"<sup>(4)</sup>.

ولكن هذا لا يعني فتح الباب للاقتراض اللغوي على مصراعيه لتسرب الألفاظ الأجنبية، بحيث لا بد أن يراعى في ذلك مبدأ أو شرط الاحتياج، بالإضافة إلى صياغة هذه الألفاظ في قوالب عربية، ومن هنا نفهم تشدد مجمع اللغة العربية فيما يخص التعريب، فقد أصدر قراره في موضوع التعريب بجواز أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم<sup>(5)</sup>، وهو قرار يجيز التعريب لكن بقيد و" يفيد أن المراد الألفاظ الفنية والعلمية التي يعجز عن إيجاد مقابل لها، لا الأدبية، ولا الألفاظ ذات المعاني العادية التي يتشدد بها مستعجمة زماننا من أبناء العرب"<sup>(6)</sup>. وقد قيد المجمع هذا التعريب بالضرورة خشية أن يغمر اللغة العربية سيل من الألفاظ الأجنبية التي قد تفقدها طابعها وخصائصها .

1 - أحمد فارس الشدياق ، كنز الرغائب في منتخبات الجوائب، مطبعة الأستانة العلمية، ط/1، 1288هـ، ج/1 ص.202.

2 - رياض قاسم، اتجاهات البحث اللغوي في العالم العربي الحديث، ج/1، ص172.

3 - محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 148 - 149.

4 - ينظر رياض قاسم، اتجاهات البحث اللغوي في العالم العربي الحديث، مجلة الضياء، مقال التعريب، ج/1، ص 700 - 701.

5 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما : 1934-1984، أخرجه وراجعها محمد شوقي أمين وإبراهيم التريزي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ص 83.

6 - محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 148-149.



4-2- الدخيل:

يعرف الدخيل بأنه اللفظ أو المصطلح الوارد من لغات أخرى إلى اللغة العربية، و الذي حافظ على شكله، و لم يخضع للميزان الصرفي العربي، و لا للقوانين الصوتية العربية. تكاد تشتمل كل لغة في عالمنا المعاصر على جزء ما مما دخلها من الألفاظ والمصطلحات و العبارات الدخيلة عليها من لغة أو لغات أقوام آخرين. إذ أن وجود الدخيل في اللغات ظاهرة انسانية طبيعية تنتج عن النقاء واحتكاك البشر ببعضهم، عن طريق الحروب و حتى عند تبادل المنافع والخيرات. ثم إن الحاجة دورا عظيما في عملية توافد الدخيل إلى اللغات، وتتمثل هذه الحاجة في إحساس جماعة لغوية معينة بعدم توفر لغتها على ألفاظ ومصطلحات تعبر عن مفاهيم مستحدثة، فتعتمد إلى استعمال الدخيل.

5 - صياغة اللواصق ( السوابق و الأواسط واللواحق ) :

هي اسم يطلق على الزوائد التي تلتصقها اللغات المزجية (اللغات الأوروبية) ، وحتى اللغات الاشتقاقية (كاللغة العربية) بجذع الكلمة، فمنها ما يأتي في بداية الوحدة المعجمية أو قبل الجذع و يسمى ب "السابقة" نحو إضافة السابقة (un) في اللغة الانجليزية إلى كلمة (سعيد:happy)، لتكوّن لدينا كلمة (unhappy: غير سعيد، تعيس)، ومنها ما يقع في ذيل الكلمة ويعرف ب "اللاحقة"، أما ما يتوسط جذع الكلمة فيعرف ب "الوسطية".<sup>(1)</sup> إن اللغة العربية باعتبارها لغة اشتقاقية فهي قليلا ما تلجأ إلى استخدام اللواصق، وعند ترجمة المصطلحات العلمية والتقنية من أي لغة أجنبية كاللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية، يواجه المصطلحيون والمختصون صعوبة في التعامل مع هذه اللواصق وكيفية ترجمتها. إلا أنه هناك توجهات مختلفة في معالجة هذه اللواصق، أهمها:<sup>(2)</sup>

1 - علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص460-461.

2 - المرجع نفسه، ص 466 - 467.

- ميل البعض من اللغويين إلى ترجمة اللواصق إلى اللغة العربية ، نحو قولهم : تماثل (homo) وتساوي (iso) ، في حين يفضل بعضهم الاحتفاظ بها في صيغتها الأجنبية. شبكة تعريب العلوم الصحية للأمثلة.

- اللجوء إلى التركيب المزجي في ترجمة المصطلحات التي تضم لواصق، إذ منهم من يشترط أن يكون النحت عربيا خالصا، نحو (centralisation: مركزية) وعكسه (décentralisation: لا مركزية). ومنهم من لا يمانع أن يكون المصطلح العربي هجينا ، بعضه عربيّ والبعض الآخر هجين، نحو (bioxide: ثاني أكسيد).

- الدلالة على المصطلح الأجنبي الذي يضم لاصقة، بمصطلح عربي مشتق لا يشتمل على لاصقة.

ولكن لا يمكن التعبير عن جميع معاني اللواصق الأجنبية بأوزان وصيغ صرفية. وبالتالي فقد وضعت الهيئات والمجامع اللغوية العربية ترجمات نموذجية عربية لأهم اللواصق الإنجليزية والفرنسية، ولا بأس أن نذكر أهمها: اللواصق العديدة: أحادي (uni)، وثنائي (bi)، وثلثي (tri)..... واللواصق المكانية، نحو: داخلي (endo,intra)، خارجي (exo,extra)، محيط (peri)، بين (inter)،... واللواصق الزمانية، مثل: قبل (ante,pre,pro)، واللواصق الدالة على الحجم: نحو: صغير (micro)، كبير (macro)، ولواصق تدلّ على الشكل: مثل: كروي (glob)، ولواصق تدلّ على المادة أو النسبة إليها: نحو: أرضي (geo)، و زيتي (ol,ole) وغيرها.<sup>(1)</sup>

تمثل هذه الآليات دعامة أساسية لضبط النمو والتطور المصطلحي والمعجمي للغة العربية، وتعد بمثابة القوانين والشروط المنهجية المعتمدة في وضع المصطلحات.

## المبحث الثاني: التعريف المصطلحي

### 1 - ماهية التعريف المصطلحي:

#### 1 - 1 - لغة:

يستند لفظ (التعريف) في اللغة إلى معنى الإعلام والبيان والإيضاح<sup>(1)</sup>، ولذلك فقد عرف في كتب المنطق العربية القديمة بـ "القول الشارح"، لأن المقصود به تحصيل صورة الشيء في الذهن وتوضيحها وتمييز ذلك الشيء عن غيره من الأشياء، أي "ذكر ما يستلزم معرفة شيء آخر".<sup>(2)</sup> ويقسم علي القاسمي التعريف إلى ثلاثة أنماط، وهي: التعريف اللغوي، والتعريف المنطقي، والتعريف المصطلحي.<sup>(3)</sup>

#### 1 - 2 - اصطلاحاً:

شاع في العصر الحديث استخدام لفظ "التعريف (définition) " مقابل لفظة " الحدّ " التي استخدمها علماؤنا القدامى، مع أنهما يدلان على المعنى نفسه. يقول عنه دوبيوك بأن:<sup>(4)</sup>

" التعريف المصطلحي يرمي إلى إعطاء صورة ذهنية دقيقة للمفهوم".

فبتعريف المفهوم يرفع اللبس الذي قد يعتري تسميته، مما يؤدي إلى تأكيده وترسيخه في المادة المعرفية التي يحيل عليها، ويصف المصطلحي المفاهيم بطرق ثلاث تتمثل في:

- تحديد المفاهيم في حدّ ذاتها.

- تحديد المفاهيم في علاقاتها بعضها ببعض، وكما يعبر عنها في البناء المعرفي،

وتتحقق وجوديا في أشكالها اللسانية.

1 - ابن منظور، لسان العرب، مادة (عرف).

2 - الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ص 62.

3- القاسمي علي، علم المصطلح : أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، ص 741.

4 « La définition terminologique a pour objet de donner d'une notion une image mentale exacte ».

-Robert Dubuc, Manuel pratique de terminologie ,p95.

- وصف المفاهيم بالشكل اللساني الذي تنتزيا به، فيما إذا كانت مصطلحا أو جملة أو تعبيراً، لمعرفة في اللغة الواحدة.<sup>(1)</sup>

## 2 - شروط التعريف المصطلحي:

يتوجب توفر بعض الشروط في التعريف المصطلحي كالوضوح والمناسبة والاختصار:

### 2 - 1 - الوضوح: Clarté:

وهو شرط أساسي في التعريف المصطلحي، إذ يعرفه دوبيوك قائلاً:<sup>(2)</sup>  
"التعريف المصطلحي الجيد هو الذي يجب أن يخلو من أي غموض في المعنى والمبنى، ويجب أن يكون مفهوماً سهل التأويل، كما يجب أيضاً أن يخضع للقواعد العامة للكتابة".  
تهدف هذه الخاصية إلى تجنب استعمال الكلمات الغامضة من استعارة وكناية وتشبيه وتورية وغيرها... فالكلمات المطلوب ورودها في التعريف لا بد أن تكون معروفة وواضحة الدلالة. ومن موجبات الوضوح أيضاً اجتناب التكرار.

### 2 - 2 - المناسبة: (adéquation)

أما الشرط الثاني، فيتمثل في المناسبة، والتي تعني أن يحيل التعريف المصطلحي إلى مفهوم واحد ووحيد، أي لا يقبل أي تأويل، وهو ما يؤكدّه.<sup>(3)</sup>

### 2 - 3 - الإيجاز: concision

والمقصود بهذا الشرط في التعريف المصطلحي هو الاختصار، إذ عادة ما يضمن التعريف ذكر جميع السمات الدلالية للشيء المعروف، ولكن في التعريف المصطلحي يكفي أن يتم الالتزام بالترابط المنطقي للسمات الدلالية الضرورية، وأن يكتب هذا التعريف في جملة واحدة كأقصى تقدير.<sup>(4)</sup>

---

1 - ج - ساجر نظرية المفاهيم في علم المصطلح، ترجمة جواد سماعنة، مجلة اللسان العربي، ص 189.  
2 - « Une bonne définition doit comporter aucune ambiguïté de sens ni de structure. Elle doit se comprendre et s'interpréter facilement. Elle doit répondre aux règles générales de la bonne rédaction ».

- Robet Dubuc, Manuel pratique de terminologie, p 96.

3 - « La définition doit s'appliquer à la notion à définir et à elle seule ».

- Ibidem, p 96.

4- « La définition terminologique doit s'en tenir à l'enchaînement logique des traits sémantiques essentiels et tenir autant que possible dans une seule phrase ».

-Ibidem, p 98.

ومن هنا يظهر جليا الفرق أو الاختلاف بين التعريف اللغوي العام والتعريف المصطلحي، إذ يتحدد المصطلح انطلاقا من تعيين مفهوم محدد في مجال معرفي خاص.

## 2 - 4 - البساطة: simplicité

تقتضي هذه الخاصية تجنب استعمال الكلمات المعقدة والتي تحتاج بدورها إلى تفسير وتوضيح، وتتص هذه الخاصية أيضا على تبليغ المضمون التعريفي بأقل ما يمكن من العبارات، وهو ما أقره علماء العرب القدامى حين دعوا في تصوراتهم للتعريف إلى الاعتدال بين الطول والقصر.

## 2 - 5 - الرمز اللغوي: Le signe linguistique

ويقصد به اللفظ أو الكلمة أو بتعبير أدق الوحدة اللغوية التي يتم اختيارها لحمل دلالة المفهوم، فالمصطلح رمز لغوي محدد لمفهوم معين.

تتصدر أهمية التعريف المصطلحي في ضبط العلاقة التي تربط بين المفهوم والمصطلح في المعاجم المختصة الخاصة بمجال علمي معين<sup>(1)</sup>. وحسب فوستر فإن التعريفات تكون سابقة لوضع المصطلحات، لأنها تعطيها إمكانية التقييس والتوحيد العلمي.<sup>(2)</sup>

## 3 - خصائص التعريف المصطلحي:

حدّد العلماء جملة من الخصائص التي ينبغي توفرها في كل مصطلح علمي، والتي تتمثل في:

### 3-1- اجتناب ذكر المصطلح:

تفيد هذه الخاصية في وجوب خلو التعريف المصطلحي من ذكر المصطلح المعروف، لأنه لا يمكن تعريف الشيء بنفسه على حدّ تعبير دهلبرك (Dahlberg)، أو جعله مدمجا داخل التعريف.<sup>(3)</sup>

1 - خليفة الميساوي ، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم، ص72.

2 - المرجع نفسه، ص73.

3 - علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، ص 234-235. موقع الإنترنت:

21.00 : 2019/04/05 على الساعة: 21.00 kaahe.org.sa7.pdfDocument(23).max

### 3 - 2 - اجتناب التعريف بالمرادف:

يتفق العلماء - بمختلف اتجاهاتهم - قديما وحديثا على ضرورة اجتناب تعريف المصطلح بمرادفه أو بمرادفاته، لأنه يعدّ بذلك مجرد تكرار للأشياء المترادفة وليس تعريفا.

### 3 - 3 اجتناب الجنس البعيد:

تدخل هذه الخاصية ضمن ما يسميه روندو (Rondeau) بالقواعد الصارمة، والتي تفيد الابتداء بأقرب جنس يشتمل عليه المفهوم عند التعريف، وفي هذا يقول ابن سينا: "إذا أردت أن تحدّد حدّا\* فرتّب الجنس القريب جدا". (1)

### 3 - 4 - اجتناب التعريف الصرفي الدلالي:

يهدف التعريف الصرفي - الدلالي إلى وصف المفهوم باستعمال بنية دلالية، إلا أن محتوى هذه البنية لا يعدّ سوى تفسيراً للفظ بالإحالة على أصوله الاشتقاقية. (2) وتجدر الإشارة إلى أن هناك فرقا بين التعريف المصطلحي ( Définition Terminologique )، بحيث يتعلق الأول بالتعريفات الواصفة للمفاهيم، في حين يتعلّق الثاني بالتعريفات المنشئة للمفاهيم، " ففي الاصطلاحية يتمّ إنشاء المفهوم (...) عن طريق التعريف، بينما في المصطلحية يتمّ إنشاء التعريف انطلاقا من المفهوم". (3) فكلا التعريفين يتعلّقان بالمفهوم وموضوعهما هو المفهوم، ولكن زوايا النظر إليه تختلف.

ويتوخى التعريف المصطلحي توضيح المفهوم، كما يرمي إلى تحديد موقع هذا الأخير في المنظومة المفهومية للمجال المعرفي، وتبيين علاقاته بمفاهيم تلك المنظومة مع ذكر الخصائص التي تميّزه، وهو ما وضحه "هلموت فلبر Helmut Felber" بقوله: "

1 - المرجع نفسه، ص 235-236.

2 - المرجع نفسه، ص 236.

3 - SkoraSetti, La relation concept- objet autour des définitions de termes, (Définitions de termes français-anglais), Thèse de doctorat en langue, littérature et civilisation anglaise et nord-américaines, Univ-paris XIII, 1998, p 232.

التعريف هو وصف لمفهوم ما بواسطة مفاهيم أخرى معروفة، وغالبا ما يكون التعريف بصيغة كلمات ومصطلحات. فهو يحدّد موقع المفهوم في منظومة المفاهيم ذات العلاقة<sup>(1)</sup>.

#### 4 - بنية التعريف المصطلحي و وظائفه:

وينبني التعريف المصطلحي على دعامتين أساسيتين متكاملتين هما:

- تحديد الخصائص الجوهرية للمفهوم: بحيث يتّبع التعريف المصطلحي المنهجية المنطقية، و لك بجرّد خصائص المعرّف الذاتية و عرضية ليخلص إلى ذكر جنس ، وفصله النوعي ، لتميزه عن غيره.

- تحديد موقع المفهوم في المجال المفهومي وعلاقاته مع المفاهيم المنتمية

: إذ أنّه لكلّ مجال معرفي منظومة مفهومية خاصة به تتكوّن من مجموع المفاهيم المرتبطة بذلك المجال. ويمكن إدراك المفهوم بشكل أفضل إذا استوعبنا علاقاته بالمفاهيم الأخرى في المجال الذي ينتمي إليه<sup>(2)</sup> مثال : سفينة بخارية، شراعية.

وأما عن وظائف التعريف المصطلحي، فقد ذكرتها المنظمة الدولية للتقييس (إيزو)

في توصيتها رقم ( 704 ) والمتمثلة فيما يلي:

- وصف المفهوم في مستوى معيّن من التجريد.
- تمييز المفهوم من المفاهيم المجاورة له في المنظومة المفهومية التي ينتمي إليها.
- تحديد العلاقات القائمة بين المفهوم و بقية المفاهيم في المنظومة المفهومية<sup>(3)</sup>.

#### 5 - أصناف التعريف المصطلحي:

يعدّ التعريف المصطلحي نوعا من أنواع التعريف الذي لا يأتي على هيئة واحدة أو نموذج واحد، بحيث إنّ " (روسو 1983) قد شكّك في إمكانية إنشاء أنموذج واحد، أو طريقة عامة للتعريف المصطلحي، بحيث أنّ تصور المفاهيم (Conceptualisation) يتتوّع بحسب

1 - ينظر علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، ص751.

2 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 - المرجع السابق، ص752.

مستوى الإدراك، وزاوية النظر الخاصة به، وبحسب البنية، والخصائص، والاستعمالات، والمكونات. كما أنه لا يمكن النظر إلى التعريف المصطلحي بنفس النظرة إذا اختلفت طبيعة المفاهيم أو المجالات العلمية<sup>(1)</sup>.

ويرتبط التعريف المصطلحي بطبيعة المفهوم ويتأثر بها، فتعريف المفاهيم الدالة على المحسوسات يختلف عن غيرها التي تتصف بالطبيعة المجردة. كما يختلف التعريف المصطلحي باختلاف المجالات، بحيث يأخذ في المجالات العلمية التقنية أو الدقيقة شكلا مختلفا عن غيره الخاص بالعلوم الانسانية<sup>(2)</sup>.

ونتيجة لهذه العوامل، يصنّف المختصون التعريف المصطلحي إلى صنفين اثنين

هما:

#### 5 - 1 - التعريف الاحتوائي: (La définition par inclusion)

تشير ماريا تيريزا كابري إلى أن " وصف مفهوم ما بواسطة المحتوى الذي يعدّ الإجراء الأكثر ألفة في المصطلحية مثلما هو الحال في المعجمية العامة يرتكز على إحصاء كلّ الخصائص التي تصفه"<sup>(3)</sup>، أمّا عن التعريف المصطلحي الخاص بالمفهوم فتقول بأنه "يقوم بإحصاء كلّ الخصائص التي تصفه، انطلاقا من الأعم إلى الأخص، وهكذا فإنّ محتوى مفهوم "ذئب" يوافق المجموع المكوّن من الخصائص (المفهومية) التالية: من الثدييات آكلات اللحوم - ذوات المخالب - الكليات"<sup>(4)</sup>.

تعرف منظمة التقييس الدولية مصطلح الاحتواء بقولها: "احتواء المفهوم هو مجموعة الخصائص المشكّلة له"<sup>(5)</sup> إذا فالتعريف الاحتوائي يركّز على خصائص المفهوم بالدرجة الأولى. فهو " صنف من التعريفات يتضمن الإشارة إلى المفهوم العام ( الجنس)

1 -- ينظر حميدي بن يوسف، التعريف في المعاجم اللسانية العربية الحديثة: دراسة وصفية تحليلية في ضوء المصطلحية الحديثة، رسالة دكتوراه، تحت إشراف: طاهر ميله، جامعة الجزائر، 2011-2012، ص276.

2 - المرجع نفسه، ص276.

3 - Maria Teresa Cabré, la terminologie : théorie, méthode et application,p173.

4 -ibid,p 174.

5 - La norme ISO, Principe et méthode de la terminologie, ISO 704-1987, ISO 1087-1990.



الأقرب (المعرّف من قبل، أو الذي يفترض أن يكون معروفا) وإلى الخصائص التمييزية المحددة للمفهوم المراد تعريفه".<sup>(1)</sup>

وتعرّف المنظمة العالمية للتقييس بأنه " صنف من التعريفات يتضمّن الإشارة إلى المفهوم العام (الجنس) الأقرب (المعرّف من قبل، أو الذي يفترض أن يكون معروفا) وإلى الخصائص التمييزية المحددة للمفهوم المراد تعريفه".<sup>(2)</sup>

## 5 - 2 - التعريف التوسعي أو الامتدادي : (La définition par extension)

ويعرف أيضا باسم التعريف الإحالي، بحيث تعرف (الإحالة) بأنها " مجموع الأنواع التي تنتمي إلى نفس المستوى التجريدي، أو مجموعة الأشياء التي تمتلك جميع الخصائص التي يمتلكها هذا المفهوم (...)، فإحالة مفهوم (متوازي الأضلاع) يوافق كلّ الأنواع الممكنة لمتوازي الأضلاع (المعيّن ، المربع ، إلخ)<sup>(3)</sup>، فالمعيّن والمربع والمستطيل وغيرها، كلّها أنواع مجسّدة، لمفهوم متوازي الأضلاع جنسا وتشارك جميعا في سمات مفهومية منها: شكل رباعي، أضلاعه متوازية، مع تميز كلّ واحد منها بصفة تمييزية واحدة - على الأقل - عن الجنس .

ويعرّف هذا النوع من التعريف بأنه الذي " يقوم بإحصاء كلّ الأنواع التي تكون في نفس المستوى التجريدي، أو كلّ الأشياء الفردية التي تنتمي إلى المفهوم المعرّف"<sup>(4)</sup>، فهو يهدف إلى تعيين كل الموضوعات التي تنتمي إلى الطبقة التي يحيل عليها المفهوم أو الأنواع التي تندرج تحته<sup>(5)</sup>. ويحيل هذا النوع من التعريف إلى جميع الأنواع أو الأفراد المجسّدة له، بغية تحقيق التساوي بين المفهوم وما يضمه من عناصر .

وتقيّد المنظمة الدولية للتقييس هذا النوع من التعريف بشروط، حيث إنّ " التعريفات الإحالية تستعمل فقط حينما يصعب إنشاء التعريفات الاحتوائية"<sup>(6)</sup>، فالأصل

1 -La norme ISO ,Principe et méthode de la terminologie, ISO 1087-1990.

2 - ibid.

3 - La norme ISO, Principe et méthode de la terminologie, ISO 704-1987.

4 -- ينظر حميدي بن يوسف، التعريف في المعاجم اللسانية العربية الحديثة - دراسة وصفية تحليلية في ضوء المصطلحية الحديثة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي ، ص 283.

5 -Gabriel Otman , Les représentations sémantiques en terminologie, coll.Sciences cognitives, Ed. Masson, Paris,1996,p18.

6 - ISO, Terminologie work-Principales and methods, ISO-FDIS 704-1999.

إذا في التعريف المصطلحي هو التعريف الاحتوائي، وإنَّ اللجوء إلى التعريف الإحالي إنما يعدّ إجراء احترازيًا. كما يمكن للتعريف الإحالي أن يكملّ التعريف الاحتوائي، وقد يجتمعان في مدخل تعريفي واحد.

وتجدر الإشارة إلى وجود أنواع أخرى من التعريف المصطلحي، نذكر منها: (1)

### 3 - 5 - التعريف الوظيفي: (Définition fonctionnelle)

والمقصود به تحديد المعرف بوظائفه وعلاقاته بالإضافة إلى أنواعه بالمفاهيم الأخرى المرتبطة به، و هذا ما ذهب إليه بيار لورا.

### 4 - 5 - التعريف السياقي: (Définition contextuelle)

يعرف معجم مفردات علم المصطلح هذا النوع من التعريف بأنه: " تعريف بمثال على الاستعمال الفعلي للمفهوم، أي بمعادلة ضمنية، نحو تعريف (المركبة الهوائية ) بالمثال الموالي "سافر من أوربا إلى أمريكا في أربع و عشرين ساعة بالمركبة الهوائية". (2)

### 5 - 5 - التعريف بالخصائص: (Définition par propriétés)

يعمد هذا النوع من التعريفات إلى وصف الخصائص المميزة لمفهوم المصطلح أو موضوعه، بذكر شكله أو لونه أو طعمه أو حجمه إن كان شيئًا ماديًا، أو ذكر مميزاته المفهومية إن كان مجردًا. (3)

### 6 - 5 - التعريف بالمكونات: (Définition par composant)

وهو تعريف يهدف إلى وصف المفهوم بالتركيز على أهم مكوناته، ويكثر هذا النوع من التعريفات في المصنفات التعليمية. (4)

---

1 - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، التعريب ، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص132.  
2 - معجم مفردات علم المصطلح، إيزو ( ISO )، التوصية رقم ( 1087 )، ترجمة علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص206.

3 - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، التعريب ، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص132.

4 - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، التعريب ، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص132 - 133.

5 - 7 - التعريف بالقسمة: ( Définition par division )

يهدف هذا التعريف إلى تحديد موقع المفهوم داخل السلسلة المفهومية التي يتفرع عنها، وربطه بما يندرج تحته من مفاهيم فرعية، تمثل مجموعها مجال أقسامه أو فروعها.(1)

على العموم يصعب توحيد منهجية التعريف المصطلحي في نموذج قار وثابت، بحيث يناسب جميع العلوم والتقنيات، فمصطلح " الماء " مثلا، يمكن أن يوافق مفاهيم متمايزة حسب المجال المتعامل معه:

ففي مجال الفيزياء هو: سائل يتجمد عند الدرجة الصفر ويغلي عند الدرجة 100، وفي درجة 1 ضغط جوي .

أما في مجال الكيمياء فهو: " مادة متكوّنة من ذرة أكسجين وذرتين من الهيدروجين.(2)

إذا فالتعريف الموجه للفيزيائي يختلف عن نظيره الموجه للكيميائي، وبالتالي فإنّ لنوع المتلقي دورا في تحديد بنية التعريف، فاختيار المضمون يرتبط دائما بالمتلقي، وبالاعتماد عليه يحدد المصطلحي الخصائص المفهومية التي ينبغي إدراجها في التعريف المصطلحي، خاصة إذا كان لغرض تعليمي مثلا أو لنشر المعارف العلمية .

1 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2 - Robert Vézina ( et al.), La Rédaction de la définition terminologique, version abrégée et adaptée par Jeans Bédard et Xavier Darras.( Office québécois de la langue française,Montréal,2009,p 08.

المبحث الثالث: توحيد المصطلح وتقييسه

تهتم المصطلحية بتقنين الاستعمال الاصطلاحي، حسب الميادين والاختصاصات، وذلك بتحديد القوالب والأشكال والقواعد التي تسهّل عملية تعميم المصطلح وفرضه ( وهو ما يعرف بـ"التقييس" أو "التميط") .

ويتولى هذه المهمة مؤسسات وطنية وعالمية تضم متخصصين في العلوم والتقنيات والقانون وعلوم اللسان.....(1)

يُميّز المصطلحيون بين ثلاثة عمليات في علم المصطلح هي:

- التقييس Standarisatlon

- التتميط Normalisation

- التوحيد Unification

يهتم التقييس بإرساء المبادئ أو الأسس أو المواصفات التي ينبغي أن تصاغ وفقها المصطلحات.

أما التتميط فيتمثل في وضع المصطلحات الجديدة للتعبير عن المفاهيم المستحدثة استناداً أو وفق الأسس المتفق عليها في عملية التقييس.

ويعني التوحيد في علم المصطلح إما توحيد المعايير والمبادئ والمنهجيات التي تصاغ بها المصطلحات، وإما انتقاء مصطلح واحد من بين عدة مصطلحات مترادفة للتعبير عن مفهوم معين. (2)

1 - التقييس:

تقوم عملية التقييس على جانبين: الجانب المنطقي، والجانب اللغوي (3). يتناول الجانب المنطقي المفاهيم (التصورات الذهنية) بالتقييس والتوثيق، كما يهتم بتألف

1 - مجموعة من الأساتذة الجامعيين، تأسيس القضية الاصطلاحية، ص 73.

2 - علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، ص 305.

3 - محمد حلمي هليل، خطوات نحو تقييس المصطلح اللساني في الوطن العربي، بحث مقدّم إلى الندوة " التقييس والتوحيد المصطلحيان في النظرية و التطبيق " تونس، 13-17 مارس 1989، ص 5-18.

المنظومة المفهومية الواحدة ، ويحدّد مكان المفهوم الجديد في مجال المنظومة المفهومية ذات العلاقة، ثم يميّز بين المفاهيم بوضع تعريف دقيق وواضح، بدراسة شبكات المصطلحات المتقاربة، وكذا شبكات منظومات التصورات أو المفاهيم ذات العلاقة، ثم التوجه إلى الجانب اللغوي، بعد توثيق هذه التعريفات. أمّا الجانب اللغوي فيتمثل في طرق وضع المصطلح (الاشتقاق، المجاز، النحت، التعريب، والترجمة) ودراسة بنيته، خاصة إذا كان للمفهوم المستحدث أو الوافد مقابل أجنبي، بهدف إيجاد المقابل العربي المناسب. ويهدف التقييس إلى توحيد المفاهيم وأنظمة المفاهيم....من أجل القضاء على ظاهرتي المشترك اللفظي والترادف، ووضع مصطلحات جديدة وفقا لمبادئ المصطلحية، حسب قول فيلبر<sup>(1)</sup>، ولكن " الشرط الأساسي في المصطلح أن يكون للمفهوم الواحد، سواء أكان اسم معنى أو اسم ذات، لفظة اصطلاحية واحدة يتفق عليها أهل الاختصاص...".<sup>(2)</sup>

ويسلم كل من كابرّي (Cabré) ( ولورا (Lérat pierre) بأحادية مفهوم المصطلحات، بحيث إنّها تحيل على مفهوم واحد في كل مجال معرفي.<sup>(3)</sup>

وأما وفقا لمنظمة إيزو فإنه ترسيم للمصطلحات من طرف هيئة ذات سلطة.<sup>(4)</sup>

ومن المؤسسات المهمة بهذا لدينا : المنظمة العالمية للتقييس ISO:

1 - « La normalisation de la terminologie a pour d'unifier les notions et les systèmes de notion en vue de définir des notions, réduire l'homonymie (...), éliminer la synonymie (...), et créer, si cela est nécessaire, des termes nouveaux conformément aux principes de la terminologie ».

- Cabré maria térésa, La terminologie : Théorie, méthode et notions, p 237.

2 - شحادة الخوري ، دراسات في الترجمة و التعريب و المصطلح، ص61.

3 -« .....les termes,(.....), sont des unités univoque ( la relation entre forme et concept est unique) et monoréférentielles ( un termes désigne un seul concept ». Cabré maria térésa, La terminologie : Théorie, méthode et notions, p 185.

4 - « La normalisation terminologique est l'officialisation d'une terminologique par un organisme qui fait autorité ». (ISO).

-Cabré maria térésa, La terminologie : Théorie, méthode et notions, p 152.

وهي عبارة عن شبكة تضم هيئات ومعاهد التقييس الوطنية في 146 دولة ممثلة بعضو واحد. أما أمانة هذه الشبكة فتتخذ من جنيف بسويسرا عاصمة لها. واشتق اسم هذه المنظمة من كلمة (ISOS) الإغريقية التي تعني "مساو". وهي منظمة غير حكومية.(1)

يعد الاختصار مبدأ لغويا في التقييس المصطلحي. وفي هذا الصدد فإن المنظمة الدولية للتقييس تنص في توصيتها رقم (704- أبريل 1968) على ضرورة وضع مصطلحات موجزة بقدر الإمكان مع شرط وضوحها، لأن الاقتضاب في صوغ المصطلحات قد يؤدي إلى صعوبة الفهم وتداعي دلالة المصطلح، في غياب شرط الوضوح.(2)

## 2 - الترميز:

وهو أن تقر هيئة معترف بها علميا، أو فنيا منهجية يتفق عليها، بقبول مصطلحات مختارة اختيارا مبررا، بهدف ضمان الإجماع عليها، وبالتالي تحقيق تواصل فعال بين مستعملها والمتخاطبين بها.

ويهدف الترميز أولا إلى مجابهة المولدات، والمصطلحات التي كثيرا ما تنشأ في الفوضى، مما يعيق الاتصال والتواصل. ويهدف أيضا إلى تجنب الاعتباطية، ووضع مقاييس لاختيار المصطلحات مع تضيق تلك المقاييس و ضبط ميادين تطبيقها.(3)

والمراد بالترميز اعتماد نظام يسهل عملية اختيار المصطلحات. ويشترط فيه، بعد الاتفاق على طرائق الوضع و مناهج الترجمة:(4)

- قوانين وقواعد موحدة، تطبق على جميع المصطلحات بدون استثناء.
- الترميز: بحيث يسند أعداد لكل مصطلح تميزا عن غيره.
- السرعة في الاختيار.

1 - المرجع السابق، ص 307.

2 - جواد حسني سماعة ، التركيب المصطلحي - طبيعته النظرية و أنماطه التطبيقية- ، ص 40.

3 - المرجع نفسه، ص 60.

4 - المرجع نفسه، ص 61.

- تجاوز طرق توحيد المصطلح إلى نتائج التتميط، وذلك لأنّ الاتفاق على طرق التوحيد لا تكفي وحدها لضمان التنسيق والاتفاق.

### 1.2 - شروط التتميط: يعتمد التتميط على شرطين أساسيين :

- ينتسب الشرط الأول إلى ميدان التوثيق، ويستوجب الاتفاق على قائمة من المصادر والمراجع، والتي ينبغي أن تتصل بميادين اللغة العامة والمتخصصة وتحيط إحاطة كاملة بالموضوع المطروق.

- ويعتمد الشرط الثاني على الكيف والكم. أي أنّ التتميط يفترض عناصر كيفية تحدّد قواعد الاختيار وعناصر كمية تضبط العناصر الكيفية بالأرقام.<sup>(1)</sup>

### 3.2 - مبادئ التتميط: وتتمثّل هذه المبادئ في:

#### \* الاطراد:

والمقصود به رواج المصطلح بين المتخصصين أو بين عامة الناس، ويمكن قياس الاطراد إحصائياً بعدد المصادر والمراجع المستخدمة للمصطلح دون غيره من مترادفاته.

#### \* يسر التداول:

ويعني به أن يكون المصطلح سهلاً يسيراً، غير معقّد الشكل. ويشير الحمزاوي إلى أنّه يمكن ضبط هذا المبدأ إحصائياً استناداً إلى عدد الحروف الأصول التي يتركب منها المصطلح الواحد، إذ كلّما قلّ عدد الحروف الأصول كلّما كان المصطلح أيسر تداولاً. ولكن أغلب كلمات اللغة العربية ذات أصول ثلاثية، وهذا ما يقلّل من قيمة هذا المبدأ.

#### \* الملازمة:

والمقصود به أن يلائم المصطلح العربي مقابله الأجنبي المترجم، ويمكن ضبط هذه الخاصية إحصائياً عن طريق ضبط الميادين التي يتداول فيها المصطلح، فالمصطلح الذي يستعمل في مجال علمي واحد أفضل من المصطلح الذي تتسع دائرة استعماله إلى عدّة مجالات علمية أو معرفية.

1 - المرجع السابق، ص 63.

\* الحوافز:

وهي كل ما يحفز مستعمل اللغة على اختيار المصطلح بكل سهولة نحو: صيغته البسيطة، قابليته للاشتقاق، قصر عدد أصواته ، خلوه من الغرابة، و يمكن ضبط كل حافز من هذه الحوافز إحصائياً، بحيث أن سهولة الاشتقاق تحسب بعدد المشتقات من ذلك المصطلح، بحيث كلما كثرت مشتقات المصطلح كان ذلك حافزاً على استعماله دون سواه من المترادفات.

إن قضية التمييز قضية قائمة في جميع اللغات المعاصرة، وذلك للدور الذي تلعبه المصطلحات في تقدم العلوم وتبادل المعارف.

3 - التوحيد المعياري للمصطلحات:

والمقصود به تخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد، بهدف الحد من ظاهرتي الترادف والاشتراك اللفظي، ويتم هذا التحديد المعياري باتباع المراحل التالية :

- تثبيت موقع كل مفهوم بالنسبة لمنظومة المفاهيم الخاصة بالمجال العلمي، وفق العلاقات المنطقية بين تلك المفاهيم.

- تثبيت مفاهيم المصطلحات عن طريق تعريفها.

- تخصيص لكل مفهوم مصطلح واضح يتم اختياره بدقة من بين المترادفات المتداولة أو الموجودة.

- وضع مصطلح جديد للمفهوم، عندما يتعذر العثور على المصطلح المناسب من بين المترادفات الموجودة.(1)

أما رشاد الحمزاوي فيرى أن التوحيد ينبغي أن يركز على خمسة طرق أساسية وهي:

1 - علي القاسمي ، علم المصطلح : أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص310-311.



- اعتماد المصادر و المراجع المتعلقة بالموضوع المطروق.
- الافتراض المبدئي الذي يقرّ بأنّ الترجمة ترجمات، وأنّ ترجمة المصطلح الواحد بمترادفات عدّة أمر وارد لا بدّ من الاقتناع به.
- جرد واستقراء جميع الترجمات المتعلقة بمجال معين، ممّا يفترض وجوباً التقصيّ الشامل والعميق لجميع المصطلحات الواردة، بهدف إدراك ما أنشأه المفهوم الأصلي من مفاهيم حوله.
- استخراج المصطلحات المترادفة التي لها صلة بالمفهوم الأصلي، وذلك بالاعتماد على جذاذة التحليل المعجمي، أو جذاذة التحليل الدلالي،<sup>(1)</sup> لتمكين المختصين من إقصاء المصطلحات التي لا صلة لها بالموضوع، ووضع المصطلحات الموحّدة في مؤتمر التعريب.
- إخضاع المصطلحات المترادفة المنتقاة إن وجدت، مع ذكر مصادرها، ومراجعتها المضبوطة، لمبادئ التتميط ومقاييسه.<sup>(2)</sup>
- ولكن هل تساهم جهود الباحثين والمختصين المبذولة في مجال التوحيد والتتميط والتقييس، في التخفيف من إشكاليات المصطلح العربي والحدّ من تفاقمها؟

1 - ينظر محمّد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتتميطها ( الميدان العربي)، دار

الغرب الإسلامي، بيروت، ط/1، 1986، ص 33، 91.

2 - المرجع نفسه، ص 59-60.

المبحث الرابع: إشكاليات المصطلح:

إن مشكلة المصطلح الحديث بدأت تظهر في الأفق مع بداية القرن العشرين، حين بدأ الاتصال بالدراسات اللغوية الغربية، وشرع بعض المستشرقين في دراسة لغتنا العربية. مما دفعهم إلى البحث عن مقابلات للمصطلحات الغربية في مختلف فروع ومجالات العلم. وبمرور الوقت بدأت المشكلة تتفاقم نظرا للزخم الهائل من المصطلحات الوافدة، وما صاحب هذه المصطلحات من اختلافات حول مفاهيمها و تطورات مدلولاتها. (1)

تتعدد إشكاليات الاصطلاح في اللغة العربية و تتفرّع و تزداد الحاجة إلى الإجابة عنها يوما بعد يوم. ويمكن حصر هذه الإشكالات في ثلاث جوانب أساسية:  
يتمثل الأول في كيفية تقديم و إيجاد العدد الكافي من المصطلحات - باللغة العربية- للتعبير عن المفاهيم والتصورات المستحدثة بعبارات اصطلاحية لا تقل أهمية عما في اللغات المقابلة ( الأجنبية) سواء من حيث العدد أو الدقة.  
ويتعلّق الثاني بطرق وسبل تخصيص المصطلح الواحد للمفهوم الواحد، ولا سيما في الميدان المعرفي الواحد.

بينما يرتبط الثالث بطرق توحيد المصطلح الواحد للمفهوم الواحد اجتنابا للترادف والاشتراك اللفظي... خاصة أن المصطلحات العربية تعاني من ظاهرة تعدد المصطلحات التي تعبر عن مفهوم واحد أكثر من معاناتها من الافتقار إلى مصطلحات جديدة تعبر أو تحيل على المفاهيم والتصورات المستجدة. (2)

يرتبط الأول منها بحركة ترجمة المصطلحات في العالم العربي، فعندما نمعن النظر في ما ترجم إلى اللغة العربية من مصطلحات نجد بأنّها لا تفي بالغرض المطلوب، ولا تسدّ الحاجة في التعبير عن مستجدات العصر العلمية والتقنية والفنية بمصطلحات عربية

1 - مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ص 139.

2 - حسن درير، مقدّمة في الترجمة والاصطلاح، مجلّة الترجمة والمصطلح اللساني، سلسلة الترجمة والمعرفة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ع/2016، ص 3 - 4.

بحة. وربما يعود ذلك إلى التطور السريع للعلوم والتكنولوجيا في مقابل حركة التعريب والترجمة في العالم العربي. ومما لاشك فيه أن الترجمة عملية شاقة وصعبة خاصة إذا تعلّق الأمر بوضع المصطلحات العلمية والفنية العربية وصياغتها، لما يستلزم ذلك من تمكّن الواضع من المادة العلمية أو الفنية، والمعرفة اللازمة باللغتين المصدر والهدف، وضبط المنهجية المتبعة في الوضع، و ضمان نشر المصطلح الموضوع.(1)

أمّا الثاني فيرتبط بالعمل على أن يتمّ وضع تسمية واحدة للمفهوم العلمي الواحد، في الحقل المعرفي الواحد. ولحلّ هذه المشكلة لا بدّ من التخلي عن تعريب المصطلحات على الصعيد الفردي وعن التعصّب لتسمية معيّنة دون سواها. ولعلّه من الأحسن أن يطلب من المؤلفين والمترجمين والمعريين إرسال اقتراحاتهم إلى هيئة لغوية ذات فعالية في الوطن العربي كلّ لتتولّى الإقرار ما تراه مناسباً من المقابلات العربية، ليتمّ في مرحلة موالية نشره و تعميمه في العالم العربي.(2)

وفي هذا الصدد انعقد مؤتمر التعريب سنة 1961 بالرباط - والذي كان بمثابة اللبنة الأولى والرسمية - لتبني منهج موحد لوضع المصطلح، وذلك لاهتمامه بقضايا التعريب، ولا سيما تلك المتعلقة بالتسميات العربية للمفاهيم الطارئة أو للمصطلحات الأجنبية.

ويتعلّق الثالث إذا بإشكالية الاشتراك والترادف المصطلحي، الذي يعود إلى اختلاف وتباين المنهجيات المتبعة في وضع المصطلحات في العالم العربي، من قبل الهيئات والمجامع اللغوية والعلمية العربية. ولقد ساهمت أسباب عديدة في تنامي وتفاقم ظاهرة الترادف الاصطلاحي في اللغة العربية، أهمّها تعدّد المؤسسات الفاعلة في وضع وتحديد المصطلحات، كالأعمال الفردية والمجامع اللغوية ومكتب تنسيق التعريب..... بالإضافة إلى تعدّد وسائل صياغة الألفاظ والمصطلحات في اللغة العربية، ولكن بالرغم من تعدّد هذه الوسائل في اللغات الأجنبية إلاّ أنّها لا تشتكي من التعدّد الاصطلاحي.(3)

1 - المرجع السابق، ص8.

2 - مازن المبارك، المصطلحات و وسائل إنجاح التعريب، مجلة اللغة العربية، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، القسم الثالث، 1424هـ/2004م، ص 167.

3 - حسن درير، مقدمة في الترجمة و الاصطلاح، مجلة الترجمة و المصطلح اللساني، ص5.

فبالرغم من كل المؤتمرات الرسمية والندوات، والعناية الخاصة التي أولتها الجامعات والمؤسسات لموضوع توحيد المصطلح، بحيث جاء في التقرير الختامي للندوة الثانية التي نظّمها مكتب تنسيق التعريب في عمان سنة 1993، والمتعلّقة بموضوع " تطوير منهجية وضع المصطلح العلمي العربي"<sup>(1)</sup> اقتراح منهجية لتوحيد المصطلح بطريقة عملية تقويمية تركز على أربعة عناصر، وهي:

1 - الإطراد والشيوع.

2 - يسر التداول ( قلة حروف الكلمة الواحدة).

3 - الملاءمة ( تفرغ المصطلح إلى ميادين مختلفة).

4 - التوليد ( كثرة الاشتقاق من المصطلح).<sup>(2)</sup>

ويضاف إلى ما سبق مشكلة أخرى تتمثل في: من المسؤول عن وضع المصطلح؟ وكان من بين توصيات ندوة فاس (2000) في هذا المجال، أن دعت إلى ضرورة إشراك اللغوي إلى جانب العالم المختص في مجال معرفي معين في وضع المصطلح العربي للمفهوم العلمي.<sup>(3)</sup>

ولكن بالرغم من كل الجهود المبذولة لا يزال العمل المصطلحي العربي يفتقر إلى منهجية واضحة تهتم بتنسيق الأعمال وتبادل المعلومات، أو بوضع خطة موضوعية لتوحيد المصطلحات، مما أدى إلى نوع من التشتت و الفوضى في الأعمال المصطلحية، بحيث إنّ انعدام المصطلح الموحد يعدّ من المعوقات الهامة والكبيرة التي تقف دون نجاح عملية التواصل بين المختصين، وعائقا نحو التطور الثقافي واللغوي وحتى الفكري.<sup>(4)</sup> وتجدر الإشارة إلى أنّ تراكم المصطلحات يؤثر سلبا على اللغة العربية، وسيدعم النظرة السلبية للغة العربية بوصفها لغة قاصرة لا تصلح أن تكون لغة العلوم.

1 - ينظر مجلّة اللسان العربي، ع 39، ص 335.

2 - المرجع السابق، ص 335-336.

3 - صافية زفكي، المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2010، ص 165.

4 - حسن درير، مقدمة في الترجمة والاصطلاح، مجلّة الترجمة والمصطلح اللساني، ص 9.

الدراسة البنوية والمفهومية للمصطلحات  
السياسية

- الفصل الأول: منهجية الدراسة وطبيعة

- الفصل الثاني: دراسة بنية مصطلحات  
المدونة وبعض مفاهيمها

منهجية الدراسة وطبيعة المدونة :

-المبحث الأول: تحديد منهجية الدراسة وطبيعة

-المبحث الثاني: مدونة المصطلحات السياسية

المبحث الأول: تحديد منهجية الدراسة وطبيعة المدونة المختارة:

يهدف هذا الجانب من الدراسة إلى معرفة الخصائص اللغوية لمصطلحات المدونة، حيث أنني لم أقتصر في مدونة المصطلحات السياسية على تخصص دون آخر (كالسياسة الداخلية، السياسة الخارجية، العلاقات الدبلوماسية...)، بل عمدت إلى معاينة كل النصوص السياسية المتداولة في المجالات الصادرة عن هيئات تمثل السلطة الجزائرية، بالإضافة إلى الخطابات التي ألقاها الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وكل ذلك في الفترة الممتدة بين: 1999 - 2009.

**1 - مصادر المدونة:**

قسّمت المدونة إلى قسمين: مدونة نصية وأخرى مصطلحية.

**أ- المدونة النصية:**

استقيت مصطلحاتها من مختلف المؤلفات والمجلات والمنشورات التي تصدرها هيئات ممثلة لسلطة الدولة الجزائرية، وتتمثل في :

- مجلة الفكر البرلماني: مجلة فكرية متخصصة في القضايا والوثائق البرلمانية يصدرها مجلس الأمة، صدر عددها الأول في: ديسمبر 2002.

- مجلة مجلس الأمة: دورية تصدر عن مجلس الأمة.

- منشورات مجلس الأمة.

- عبد العزيز بوتفليقة، خطب ورسائل.

- مصالح رئيس الحكومة، برنامج الحكومة المصادق عليه يوم 24 جانفي 2000م.

**ب - المدونة المصطلحية:**

وتتمثل في مجموعة من المعاجم المتخصصة المعتمدة لتحديد مفاهيم مصطلحات المدونة النصية، ومنها :

- اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية. معجم ثنائي

اللغة: عربي - إنجليزي.

زيتون وضاح، المعجم السياسي: وهو أول معجم شامل بكلّ المصطلحات السياسية المتداولة في العالم وتعريفاتها، الصادر عن دار أسامة للنشر والتوزيع بعمان الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2006. وهو معجم أحادي اللغة.

- ناظم عبد الواحد الجاسور (رئيس قسم الدراسات الأوروبية - مركز الدراسات الدولية - جامعة بغداد)، موسوعة علم السياسة، الصادر عن دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 1425هـ-2004م. وهو معجم ثنائي اللغة: عربي - فرنسي.

ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية الدولية، الصادر عن دار النهضة العربية ببيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2008. موسوعة ثنائية اللغة: عربي فرنسي.

## 2 - منهجية دراسة مصطلحات المدونة:

ينصب التحليل اللغوي لمدونة المصطلحات على ثلاثة جوانب أساسية، وهي: الجانب البنوي، والجانب الخاص بطرائق الصياغة، والجانب المفهومي.

حاولت الالتزام في هذا البحث بالمنهجية العامة المتبعة في الدراسة المصطلحية التطبيقية، والتي تعتمد أساساً على:

### 2-1- الجمع: بحيث جمعت المصطلحات من المصادر النصية والمصطلحية المذكورة

سابقاً.

إذ تعدّ المرحلة الممتدة ما بين (1999-2009) من المراحل المهمة في تاريخ السياسة الجزائرية، وهي المرحلة التي نقوم فيها بدراسة مصطلحاتها السياسية، غير أنه لا بد من تحديد الكيفية التي تمّ على أساسها اختيار هذه المصطلحات - دون غيرها - ولماذا نعدّها من المصطلحات السياسية ؟

### \* معيار اختيار المصطلحات السياسية:

1 - استخدامها في سياقات سياسية بمفاهيم سياسية.



2- ورود هذه المصطلحات على لسان المتخصصين من السياسيين في الكتب والمجلات السياسية الجزائرية.

3 - شيوعها في الاستعمال.

4 اعتماد المعاجم اللغوية المتخصصة لها.

5 - تعريف المتخصصين السياسيين لها.

**2.2- التصنيف والتحليل:** صنفت مصطلحات المدونة استنادا إلى بنيتها الصرفية

والتركيبية فهي إما: بسيطة أو مركبة أو متعددة، ثم درست كل صنف منها، ثم تصنيفها بعد ذلك حسب طرائق وضعها (العربية الأصيلة أي الفصيحة، والمعربة، والدخيلة، والهجينة).

تصنف البحوث اللغوية المصطلحات من حيث التركيب إلى: **مصطلحات بسيطة**

و**مصطلحات معقدة**<sup>(1)</sup> - والتي سميناها في هذا البحث بالمتعددة - ، ويضيف بعضهم نوعا آخر : **المصطلحات المركبة**<sup>(2)</sup>، وبالتالي يمكن تصنيف المصطلحات على النحو الآتي:

أ- **المصطلح البسيط:** وهو الذي يتكون من كلمة أو مفردة واحدة، بغض النظر عن طريقة توليدها.

ب- **المصطلح المركب:** ويتكون من كلمتين منفصلتين.

ج- **المصطلح المتعدد:** وهو المتكون من أكثر من كلمتين.

وفي مجال صياغة المصطلحات، فقد نصت (ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة -الرباط 1981)، على تفضيل الكلمة المفردة على المكونة من مفردتين أو أكثر، لأنها تساعد على الاشتقاق.<sup>(3)</sup>

وتخضع المركبات المصطلحية المتعددة في أغلب الأحيان لعمليات حذف واختصار للحد من بعض عناصرها الضعيفة (حروف، أدوات، مفاعيل)، ولإكسابها

1 - جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي - طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية - ص 37.

2 - علي القاسمي ، علم المصطلح -أسسه النظرية وتطبيقاته العملية-، ص 464 - 465.

3 - جواد حسني سماعنة ، التركيب المصطلحي - طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية - ص 40.

دلالات واضحة حسب ما تنص عليه شروط التسمية المصطلحية، واستنادا لتوصيات المنظمة الدولية للتقييس.<sup>(1)</sup> فقد يوضع المصطلح في البداية مركبا من عنصرين، ثم يتحول بالاستعمال والتداول إلى عنصر واحد، نحو المركب الاسمي (motorcar) الذي أصبح (car سيارة)، استنادا لمبدأ الاقتصاد اللغوي المرتبط بقانون الجهد الأدنى في التعبير.<sup>(2)</sup>

أما عن المنهجية المتبعة في تصنيف ودراسة وحدات المدونة في هذا الجانب من البحث، فنتمّثل - واستنادا إلى ما سبق ذكره - فيما يلي:

- 1- **مصطلحات بسيطة:** والتي تتكوّن من كلمة واحدة بغض النظر عن آلية صياغتها، بحيث تكون إما عربية أصيلة، أو معرّبة أو دخيلة، بالإضافة إلى حالات المجاز.
- 2 - **مصطلحات مركّبة:** وتكون مركبة من كلمتين أو أكثر، وتتفرّع إلى:
  - أ - **مركبات عربية أصيلة:** تتكوّن من وحدات عربية أصيلة.
  - ب- **مركّبات مشتقة:** و هي التي تتولّد عن طريق الاشتقاق.
  - ج- **حالات المجاز:** و هي التي تصاغ عن طريق توسيع الدلالة أو تضيقها أو انتقال المعنى إلى مجال آخر.
  - د - **مركبات معرّبة:** و هي التي تخضع كلماتها لصيغ اللغة العربية عند تعريبها.
  - هـ- **مركّبات دخيلة:** وهي التي تكون جميع كلماتها أجنبية دخيلة .
  - و - **مركبات ممزوجة :** وتتألّف من كلمات مركّبة من عناصر مدمجة إلى بعضها لتصير كلمة واحدة.
  - ز- **مركبات هجينة أو مختلطة:** و هي التي تتألّف من كلمات عربية أصيلة و أخرى أجنبية دخيلة.

1 - المرجع السابق، ص39.

2 - المرجع نفسه، ص40.

**3- مصطلحات متعدّدة:** وهي وحدات مركّبة من أكثر من عنصرين، وتتفرّع هي الأخرى إلى مصطلحات مركّبة عربية أصيلة، ومشتقة، ومعرّبة ودخيلة، وممزوجة، وهجينة، والموالدة عن طريق المجاز، بالإضافة إلى : المركبات المختزلة (المختزل النحتي): وهي وحدات تتكوّن من رؤوس الكلمات الأجنبية خاصة وليس من رؤوس الكلمات العربية.

المبحث الثاني: مدونة المصطلحات السياسية:

المقابل باللغة الأجنبية	آلية التوليد	الصيغة	السياق	
L'union européenne	مركّب ثنائي	مركب وصفي	كما أنّ الاتفاقية المبرمة، في ديسمبر من العام الماضي، مع الاتحاد الأوروبي لتمويل برنامج واسع.	الاتحاد الأوروبي
Les conventions multilatérales	مركّب متعدّد	مركّب إضافي	...و تتطوّر لتصاحب الاتفاقيات المتعدّدة الأطراف حول...	الاتفاقيات المتعدّدة الأطراف
Les partis	المجاز	أفعال - جمع	إنّ منطق الفكر المؤسّساتي، الذي بدأت معالمه ترسم سيثري ثقافتنا السياسية، فالوفاء اليوم للأحزاب كمظهر من مظاهر الديمقراطية من خلال سلوك نضالي...	الأحزاب
Les partis politiques	مركّب ثنائي	مركب وصفي	...ودعا إلى قيام "جبهة شعبية قوية" لحماية الجزائر ضمن مشروع وطني فوق كل الأحزاب السياسية و المنظمات الوطنية...	الأحزاب السياسية
Encadrement partisan ترجمة خاصة	مركّب ثنائي	مركّب وصفي	...و أشار أيضا إلى ما أسماه ب "التأطير الحزبي" داخل مجلس الأمة حيث تأتي أغلبية حزبية تساهم في عدم استقرار الأقلية.	التأطير الحزبي
Rassemblement national pour la culture et la démocratie	مركّب متعدّد	مركب+جار ومجرور- إضافة	...و منذ انتخابات يونيو 1990 أصبح حزب التجمع من أجل الثقافة و الديمقراطية رمزا بارزا في قوى المعارضة الجزائرية...	التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية
Rassemblement national démocratique	مركّب متعدّد	مركّب وصفي	...تمّ تعيين السيد أحمد أويحيى من حزب التجمع الديمقراطي كرئيس للحكومة من طرف رئيس الجمهورية اليامين زروال	التجمع الوطني الديمقراطي

Le Front Islamique (FIS)	مركب ثنائي	مركب وصفي	فازت الجبهة الإسلامية بزعامة عباسي مدني بالانتخابات التي أجريت سنة 1990...	الجبهة الإسلامية
Le Front Islamique du Salut (FIS)	مركب متعدد	مركب وصفي+جار ومجرور	السياق السابق	الجبهة الإسلامية للإنقاذ
Le Front de Libération Nationale ( FLN )	مركب متعدد	مركب إضافي وصفي	... مقعد في البرلمان عن جبهة التحرير الوطني..	جبهة التحرير الوطني
Le Front des Forces Socialistes (FFS)	مركب متعدد	مركب إضافي وصفي	كشفت جبهة القوى الاشتراكية في بيان لها...	جبهة القوى الاشتراكية
ENAHDA	مركب متعدد	مركب إضافي وصفي	أهم الأحزاب المشاركة في الانتخابات (1997)...حركة الإصلاح...	حركة الإصلاح الوطني أو حركة النهضة
(HAMAS)	مركب متعدد	مركب إضافي	أهم الأحزاب المشاركة في الانتخابات (1997)...حركة مجتمع السلم (حمس)	حركة مجتمع السلم (حمس)
Parti des travailleurs	مركب ثنائي	مركب إضافي	أهم الأحزاب المشاركة في الانتخابات (1997)...حزب العمال...	حزب العمال
Obéissance-soumission	مركب ثنائي	مركب وصفي	بعض الدول تعمل على صيانة الإذعان الاجتماعي	الإذعان الاجتماعي
La volonté populaire			29... الإرادة الشعبية	الإرادة الشعبية
Terrorisme-Terroriste-Terreur	عربي أصيل	-	...استغلتها قوى خارجية وداخلية لأحداث فتنة وطنية كبرى عاث فيها الإرهاب الوحشي الهتمي	الإرهاب
Les mouvements -terroristes			...فإن الحركات الإرهابية اليوم تحركها دوافع قومية.	الحركات الإرهابية

Les groupes terroristes			... الإرهابية و إجراءات الرحمة .....	الإرهابية
Crise de légitimité d'entreprise			...أزمة شرعية المؤسسات و	أزمة شرعية
La stratégie	التعريب		...سيحقق الاستراتيجية البعيدة المدى في إنجاز وتحقيق العملية...	الاستراتيجية
Géostratégie	مركب مختلط	مركب ثنائي	...مصالحها الحيوية الجيواستراتيجية...	الجيواستراتيجية
Le référendum-votation populaire	مركب ثنائي	مركب وصفي	....ذلك أن تنظيم استفتاء شعبي بسيط في الجزائر كان من قبيل الخيال...	استفتاء شعبي
Stabilité institutionnelle	مركب ثنائي	مركب وصفي	...العمل باستمرار على دعم الاستقرار المؤسسي، الذي يعتبر - بدون شك - الشرط الحيوي و الضروري للتكفل بالتطلعات المشروعة لشعبنا.	الاستقرار المؤسسي
Fils de sécurité	مركب ثنائي	مركب إضافي	و قد كان لمؤسسة الجيش الوطني الشعبي المسنودة بكافة أسلاك الأمن وقوى المجتمع المدني.	أسلاك الأمن
L'islamisme	اشتقاق	مصنوع من إسلامي	...للتحذير من خطر إسلامي محتمل و صدمة مهدمة للحضارات.	الإسلاموية
Islam civilisé	مركب ثنائي	مركب وصفي	...على وجه الخصوص، إسلاما حضاريا امتثل خلال تاريخه الطويل....	الإسلام الحضاري
La réforme administrative	مركب ثنائي	مركب وصفي	هل للمجتمع المدني القدرة على تحريك عملية الإصلاح الإداري لتحقيق...	الإصلاح الإداري

الفصل الأول: منهجية الدراسة و طبيعة المدونة

Relèvement national ( )	مركب ثنائي	مركب وصفي	...أن الفكر السياسي الجزائري المعاصر ينبغي أن يواكب لزاما وأولا وقبل كل شيء ركب الإعمار الوطني و التنمية الوطنية.	الإعمار الوطني
Le vote	عربي أصيل	افتعال - مفرد	من الإقتراع بالأغلبية إلى الإقتراع النسبي....	الإقتراع
Les bureaux de vote-Les bureaux électoraux	مركب ثنائي	مركب إضافي	...إنكم بإقبالكم على مكاتب الاقتراع، يوم 29 سبتمبر...	مكاتب الاقتراع
Urne-Scrutin	مركب ثنائي	مركب إضافي	...وهو اليوم علي ثقة في نفسه وأتم استعداد، وكله حماس إلى صناديق الاقتراع ...	صناديق الاقتراع
Vote proportionnel	مركب ثنائي	مركب وصفي	إن دراسة الاقتراع النسبي يتطلب التعرف على مميزات...	الاقتراع النسبي
L'économie de bazar	مركب ثنائي	مركب إضافي	...لسنا في اقتصاد السوق، نحن في اقتصاد البازار، نحن في اقتصاد السوق السوداء.	اقتصاد البازار
L'économie de marché noir	مركب متعدد	مركب إضافي وصفي	السياق السابق	اقتصاد السوق السوداء
Le territoire	تعريب	مفرد	...لتحسين نوعية التمثيل الوطني للإقليم و بكونه...	الإقليم
Amazigh	تعريب	مصنوع صناعي	...أكثر حرصا على عرقنا أمازيغيتنا من غيرنا من الشعوب البربرية.	الأمازيغية
Les peuples berbères	مركب ثنائي	مركب وصفي	السياق نفسه	الشعوب البربرية
Impérialisme	تعريب	مصنوع صناعي	...تستفيد نفسها أكثر من الشركات الامبريالية الأوروبية و الأمريكية...	الإمبريالية
La sécurité publique	مركب ثنائي	مركب وصفي	عدم المساس بأوجه النزاع التي تمس الأمن العام.	الأمن العام
La sécurité nationale	مركب ثنائي	مركب وصفي	...فكرة الأمن الوطني الشامل في مواجهة قلة المناعة و المخاطرة و التهديدات...	الأمن الوطني

Les élections	عربي أصيل	افتعال-جمع	...القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات...	الانتخابات
Les élections législatives et pluralistes ترجمة خاصة	مركب متعدد	مركب وصفي ....	و عملية الانتخابات التشريعية التعددية الأولى لسنة 1996...	الانتخابات التشريعية التعددية
Les élections pluralistes ترجمة خاصة	مركب ثنائي	مركب وصفي	...والانتخابات التعددية الأولى أعضاء مجلس الأمة المنتخبين....	الانتخابات التعددية
Les élections présidentielles	مركب ثنائي	مركب وصفي	أبدى السيد بشير بومعزة تفاؤله فيما يخص المستقبل الديمقراطي للجزائر عشية انطلاق الانتخابات	الانتخابات الرئاسية
Les élections locales	مركب ثنائي	مركب وصفي	...ستقطع قريبا شوطا آخر من خلال الانتخابات المحلية....	الانتخابات المحلية
Les élections libres, honnêtes, équitables, Régulières ترجمة خاصة	مركب متعدد	مركب وصفي معطوف	تلعب الانتخابات الحرة و النزيهة دورا هاما في إضفاء الشرعية على النظام.....	الانتخابات الحرة والنزيهة
La campagne électorale	مركب متعدد	مركب وصفي	... و بعد الإطلاع على حساب الحملة الانتخابية للمرشح عبد العزيز بوتفليقة المقدم من طرف الخبير المحاسب....	الحملة الانتخابية
La circonscription électorale	مركب ثنائي	مركب وصفي	...مثل الدائرة الانتخابية لولاية المسيلة....	الدائرة الانتخابية
Le mandat électoral	مركب ثنائي	مركب وصفي	.....و بالتالي يجب إجراء تكوين حقيقي لدورات متخصصة طيلة العهدة الانتخابية أو على الأقل في بدايتها - عهدة تمثيلية وليست إلزامية.	العهدة الانتخابية
La pratique des élections démocratique	مركب متعدد	مركب وصفي	...ترسيخ الممارسة الانتخابية الديمقراطية الحرة و النزيهة	الممارسة الانتخابية الديمقراطية
Le chemin démocratique	مركب ثنائي	مركب وصفي	...بعد التجربة الصعبة التي عاشتها الجزائر بعد توقيف المسار الانتخابي كمحاولة لسد...	المسار الانتخابي



L'intelligentsia	دخيل	مفرد	...بأن الاضطرابات لم تتل من قدرات الأنتلجنسيا على التفكير و لا من حماسها النضالي.	الأنتلجنسيا
La reprise économique	مركب ثنائي	مركب وصفي	... وما يتعلّق منها بالإنعاش الاقتصادي	الإنعاش الاقتصادي
L'autocratie	التعريب	مصنوع صناعي	لم تكن هذه الجريمة معروفة على الصعيد الدولي لانحصار مفهوم حقوق الإنسان في صراع أصحاب الفردية ضد الدولة الأوتوقراطية.	الأوتوقراطية
L'oligarchie	دخيل	جمع	...مقابل ذلك يؤدي في نهاية الأمر إلى ترك التغيير الحقيقي عن الإرادة الوطنية لصالح الأوليغارشيات	الأوليغارشيات
Idéologie	دخيل	مفرد	...أشخاص طبيّون دفعهم اليأس أو الأيديولوجيا...و التحقوا بالجبل.	الأيديولوجيا
Idéologie politique	مركب ثنائي	مركب هجين	...ليس لأية أيديولوجية سياسية أن تستولي على حق....	إيديولوجية سياسية
Idéologie de la violence	مركب ثنائي	مركب هجين	أمّا التشويهاات التي أدخلتها إيديولوجيات العنف، فإننا نحاربها بكلّ حزم..	إيديولوجيات العنف
Protocole	دخيل	جمع	البروتوكولات الإضافية لاتفاقيات قائمة....	بروتوكولات
Parlement	تعريب	مفرد	...البرلمان و حقوق الإنسان..	البرلمان
Bicaméralisme	مركب ثنائي	مركب وصفي	...لجأت الأطراف الراضة للازدواجية البرلمانية منذ ظهور فكرة في المشروع التمهيدي...	الازدواجية البرلمانية

الفصل الأول: منهجية الدراسة و طبيعة المدونة

Médias parlementaires	مركب ثنائي	مركب وصفي	الإعلام البرلماني و دوره في تعزيز قدرات أداء البرلمانيين العرب.	الإعلام البرلماني
Parlement arabe de transition ترجمة خاصة	مركب متعدد	مركب وصفي..	البرلمان العربي الانتقالي بعد ديمقراطي في منظومة العمل العربي المشترك.	البرلمان العربي الانتقالي
Bicaméralisme	التعريب	مصنعي	واقع البيكاميرالية في العالم ومكانة التجربة الجزائرية فيها.	البيكاميرالية
//	مركب ثنائي	مركب وصفي	أشكال الثنائية البرلمانية	الثنائية البرلمانية
L'immunité parlementaire ترجمة خاصة	مركب ثنائي	مركب وصفي	الحصانة البرلمانية كوسيلة لتعزيز قدرات البرلمانيين العرب.	الحصانة البرلمانية
Les chefs de groupes parlementaires	مركب متعدد	مركب إضافي وصفي	و يتم توزيع المهام داخل المكتب من قبل رؤساء المجموعات البرلمانية في اجتماع يعقد مع...	رؤساء المجموعات البرلمانية
Le contrôle du parlement- La surveillance parlementaire ترجمة خاصة	مركب ثنائي	مركب وصفي	...وظيفتين ينصّ عليهما الدستور صراحة: وظيفة التشريع والرقابة البرلمانية على أعمال الحكومة.	الرقابة البرلمانية
Question parlementaire	مركب ثنائي	مركب وصفي	... بدأت بالسؤال البرلماني، حيث أعطي الحق لعضو البرلمان بتوجيه السؤال....	السؤال البرلماني
Mandat parlementaire ترجمة خاصة	مركب ثنائي	مركب وصفي	تعزيز العلاقة بين البرلمانيين والعهدات البرلمانية والمجتمع المدني.	العهدات البرلمانية
Deux chambres du parlement	مركب ثنائي	مركب إضافي	...وافق عليه البرلمان بغرفتيه بأغلبية قوية من خلال مصادقته على برنامج الحكومة.....	غرفتي البرلمان
Député	عربي أصيل	فعل - مفرد	دور الدعم الفني في تعزيز عمل النواب.	النواب

Conseil du parlement	مركب ثنائي	مركب وصفي	وتعدّ تجربة نظام المجلس البرلماني في ظلّ التحوّل الديمقراطي والتعددية السياسية.	المجلس البرلماني
Bicaméralisme	مركب متعدد	مركب وصفي	...و سيادة النظام البرلماني المزدوج كنظام دستوري سياسي عالمي عصري.	النظام البرلماني المزدوج
Monocaméralisme	مركب متعدد	مركب إضافي وصفي	...بعض الدول تأخذ بنظام المجلس الواحد (الغرفة الواحدة).	نظام المجلس الواحد (الغرفة الواحدة)
Business	تعريب	مفرد	أنّبه المواطنين والمواطنات إلى البرزنة بالمصالحة الوطنية لأنّه واع بها أو حتى البرزنة بالمال....	البرزنة
Le chômage	مجاز	فعالة	هل نحن في بطالة هيكلية...أو بطالة مقنّعة و مستترة.	البطالة
La bourse d'algérie	مركب ثنائي	مركب إضافي	ومنذ أسابيع قليلة كادت بورصة الجزائر أن تغلق أبوابها.	بورصة الجزائر
La bureaucratie	التعريب	مصنّعي صناعي	...هي عوامل قوت شوكة البيروقراطية و ولدت أخطاء ما تزال إمكانيات الطعن فيها غير كافية أو مجهولة.	البيروقراطية
Coalition présidentielle	مركب ثنائي	مركب وصفي	...سواء كانت من البرلمان بغرفتيه أو من الجهاز التنفيذي حيث يحرص كلاهما على توفير الغطاء لقرارات التحالف الرئاسي بحكم الأغلبية التي...	التحالف الرئاسي
Législation financière	مركب ثنائي	مركب وصفي	...التشريع المالي والرقابة على أعمال الحكومة	التشريع المالي
Le vote	مجاز	تفعيل - مفرد	انعقاد البرلمان بغرفتيه المجتمعين معا للتصويت على مشروع...	التصويت

Inflation-gonflement	مجاز	تفعل - مفرد	...و هنا تأتي العلاقة المباشرة بين التضخم والبطالة كظاهرتان هامتان في المعادلة الاقتصادية.	التضخم
Radicalisation-Radicalisme-Extrémiste	مجاز	تفعل - مفرد	...و لكن أحد أهم معوقات التفكير عندنا هي الخيارات المتطرفة التي تجعل الجزئيات المتكاملة متضادة.	التطرف
Pluralisme	مجاز	تفعلية	إننا في زمن التعددية و تعددية الإعلام	التعددية
Pluralisme politique	مركب ثنائي	مركب وصفي	...و تعد تجربة نظام المجلس البرلماني في ظل التحول الديمقراطي و التعددية السياسية.	التعددية السياسية
Multipartisme-Multipartite	مركب ثنائي	مركب وصفي	التعددية الحزبية أدت إلى ظهور أنواع جديدة من المشاكل أهمها الصراع بين الأحزاب...	التعددية الحزبية
Fanatisme nationale	مركب ثنائي	مركب وصفي	إن التعصب الوطني، و الانطواء على النفس، لم يبق لهما مجال.	التعصب الوطني
Occidentalisation	مجاز	تفعيل	...و التبرؤ من دعاة الهمجية والخراب والجهالة العدمية، بل والدولة الكهنوتية، و من دعاة التغريب بلا تحديث شامل للجميع.	التغريب
L'homogénéisation sociopolitique	مركب متعدد	مركب وصفي+عطف	...من إسهامات التجربة البرلمانية التعددية الأولى أنها كانت مكانا وساحة لتحقيق الدمج الاجتماعي والتقارب السياسي والاجتماعي.	التقارب السياسي والاجتماعي

La rivalité	مجاز	تفاعل	...مضيفا أن أول هذه العراقيل وليس أقلها أهمية هو التناحر بين مقتضيات ديمقراطية الأنظمة السياسية.	التناحر
Développement national	مركب ثنائي	مركب وصفي	...و كذا أيضا بخيار اقتصاد السوق الذي يتيح إطار لتفتح جميع الطاقات حول هدف موحد يتمثل في التنمية الوطنية.	التنمية الوطنية
Expansion	مجاز	تفعل	...فالجزائر موجودة في حالة التوسع التي تفتح مناصب للشغل.	التوسع
Le courant islamique	مركب ثنائي	مركب وصفي	... و لا يفوتنا أن نشير إلى أن التيار الإسلامي بدأ كقوة سياسية معارضة للنظام منذ أحداث أكتوبر...	التيار الإسلامي
Collectivités locales	مركب متعدد	مركب وصفي	تمثيل الجماعات المحلية في مجلس الأمة بين حقيقة التمثيل النسبي وضرورة التوازن.	الجماعات المحلية
L'armée Islamique du salut	مركب متعدد	مركب وصفي+جار و مجرور	أكد "أمير الجيش الإسلامي للإنقاذ" المنحل في منطقة القل....	الجيش الإسلامي للإنقاذ
L'armée Nationale populaire	مركب متعدد	مركب وصفي	...و قد كلن لمؤسسة الجيش الوطني الشعبي المسنودة بكافة أسلاك الأمن و قوى المجتمع المدني.	الجيش الوطني الشعبي
La guère civile	مركب ثنائي	مركب وصفي	دخلت الجزائر في حرب أهلية أسبابها أخلاقية...	حرب أهلية
Mouvement des pays non alignés	مركب متعدد	مركب إضافي	... ومنها إفريقيا والعالم الإسلامي وكذا حركة عدم الإنحياز...	حركة عدم الإنحياز

Mouvement national- Mouvement patriotique	مركب ثنائي	مركب وصفي	... ومحمد يوسف في النظام السري لعب دورا هاما في الحركة الوطنية.	الحركة الوطنية
Les libertés individuelles et collectives			...و الدفاع عن الحقوق الوطنية السياسية و ترقية الحريات الفردية و الجماعية.	الحريات الفردية والجماعية
Les droit civils	مركب ثنائي	مركب وصفي	تحدد المادة 1/2 من العهد الدولي المتعلق بالحقوق المدنية والسياسة نطاق تطبيق العهد.	الحقوق المدنية
	عامي	مفرد	الحقرة و التعسف تحت غطاء المسؤولية...	الحقرة
Gouvernement intérimaire- Gouvernement transitoire	مركب ثنائي	مركب وصفي	...من الدستور يكون قد أغفل الإشارة إلى الحكم الانتقالي...	الحكم الانتقالي
Le gouvernement	مجاز	فعولة	برنامج الحكومة الجديدة أمام مجلس الأمة...	الحكومة
Coalition de gouvernement	مركب ثنائي	مركب وصفي	...الائتلاف الحكومي الحاصل على أغلبية المقاعد في هذا المجلس	الائتلاف الحكومي
Interpellation	مركب ثنائي	مركب إضافي	استجابات الحكومة: سؤال شفاهي و سؤال كتابي: و في النظام البرلماني، يراقب البرلمان من خلال ميكانيزمات السؤال الكتابي و السؤال الشفوي و الاستجابات...	استجابات الحكومة
Stabilité gouvernementale	مركب ثنائي	مركب وصفي	...لأنه يصعب معه قيام أغلبية برلمانية متجانسة و ثابتة مما يهدد الاستقرار الحكومي..	الاستقرار الحكومي
Le programme du gouvernement	مركب ثنائي	مركب إضافي	...وافق عليه البرلمان بغرفتيه بأغلبية قوية من خلال مصادقته على برنامج الحكومة.....	برنامج الحكومة

La Bonne Gouvernance هذا السياسي عبر عن المصطلح بمصطلح مركب متعدد، بالرغم من أنه يرد عادة في مركب ثنائي أو مصطلح بسيط مفرد.	مركب متعدد	مركب وصفي	...تعرفل الحكم الصالح الرشيد على المدى البعيد...	الحكم الصالح الرشيد) الراشد، الصالح، الحكمانية، (الحوكمة)
Gouvernement pluraliste	مركب ثنائي	مركب وصفي	...في أن أتوجه إليكم من هذا المنبر باسم حكومة تعددية تعكس أغلبية مجلسكم الموقر..	حكومة تعددية
Gouvernement dictatoriaux	مركب ثنائي	مركب وصفي	... و فعليا في جميع الحكومات الدكتاتورية....	الحكومات الدكتاتورية
Dialogue national	مركب ثنائي	مركب وصفي	...المرحلة الانتقالية و الحوار الوطني مع السلطة	الحوار الوطني
/	عامي		ولا أقصد أن يكونوا " خبارجية"، إنما أن يقولوا نحن مواطنون لدينا الحق ومن منطلقنا ونحن نندد بالمسؤول الفلاني مع توفير الحجج.	خبارجية
Le service National	مركب ثنائي	مركب وصفي..	الخدمة الوطنية الإجبارية بمثابة بوتقة المواطنة	الخدمة الوطنية
La fonction publique	مركب ثنائي	مركب وصفي	...فإن الخدمة العمومية المتصلة بالمياه و لم تبلغ مستوى النوعية	الخدمة العمومية
Privatisation	اشتقاق	فعللة- مفرد	أسباب التباطؤ الملحوظ في عملية الخوصصة مع العلم أننا بصدد المفاوضات للانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة.	الخوصصة
Privatisation du pouvoir- Privatisation de l'autorité	مركب ثنائي	مركب إضافي	خصوصة السلطة ( إن هذه الخصوصة هي ببساطة تعبير عن الممارسة الأبوية للسلطة).	خصوصة السلطة

Diplomatie	تعريب	مصدر صناعي	...و الدفاع عن مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وتسوية النزاعات الدولية بالآليات الدبلوماسية.	الدبلوماسية
Le blocus diplomatique	مركب ثنائي	مركب وصفي	الحصار الدبلوماسي و السياسي والاقتصادي.....في مجال العلاقات الدولية	الحصار الدبلوماسي
Diplomatie parlementaire	مركب ثنائي	مركب وصفي	كما ساهم البرلمان الجزائري و يساهم في ديناميكية الدبلوماسية البرلمانية.	الدبلوماسية البرلمانية
Corps diplomatique	مركب ثنائي	مركب وصفي	وزراء الخارجية و السفراء وغيرهم من السلك الدبلوماسي...	السلك الدبلوماسي
La constitution	تعريب	مفرد	...فمن جهة يحدد الدستور لهيئتنا دورا تكميليا مع المجلس الشعبي الوطني.	دستور
La réforme constitutionnelle- Amendement constitutionnelle	مركب ثنائي	مركب وصفي	الدور التشريعي للبرلمان على ضوء التعديل الدستوري...	التعديل الدستوري
Les droits constitutionnels et légaux	مركب متعدد	مركب وصفي معطوف	ضعف ممارسة الحقوق الدستورية و القانونية عن طريق الأحزاب...	الحقوق الدستورية و القانونية
/	اشتقاق من دستور	فعللة - مفرد	الدستور ارتبط بحركة دسترة أنظمة الحكم التي صاحبت انتشار ظاهرة...	دسترة
Le control de constitutionnalité	مركب ثنائي	مركب وصفي مختلط	تعتبر الرقابة الدستورية من الضمانات الأساسية التي تعمل على...	الرقابة الدستورية
	مركب ثنائي	مركب وصفي مختلط	...و هكذا يتدخل رئيس الجمهورية بفضل الصلاحيات الدستورية....	الصلاحيات الدستورية



Les valeurs constitutionnelle	مركب ثنائي	مركب وصفي مختلط	..دون إهدار للقيم الدستورية الثابتة و المستقرة...	القيم الدستورية
L'ordre constitutionnel et politique	مركب متعدد	مركب وصفي	...النظام الدستوري والسياسي يعتبر كلاهما نظاما مختلطا أو رئاسويا	النظام الدستوري والسياسي
Prêter serment-Serment constitutionnel	مركب ثنائي	مركب وصفي	... بعد أدائه اليمين الدستورية...	اليمين الدستورية
Propagande	مجاز	فعالة	الإذاعة والتلفزة والصحافة المكتوبة...	الدعاية
La défense Nationale	مركب ثنائي	مركب وصفي	... والقواعد الخاصة بالدفاع الوطني...	الدفاع الوطني
Dogmatisme	تعريب	مفرد	مصالحة تقتلع جذور الشك والفرقة والفتنة، تنبذ الدوغمائية والأحادية والإقصاء، وتعالج أسباب الاختلال والتناقض والعنف.	الدوغمائية
L'état	مجاز	فعلة- مفرد	الرابع من شهر جانفي 1998 تنصيب المؤسسة التشريعية الجديدة في الدولة إلى جانب المجلس الشعبي الوطني.	الدولة
Les piliers de l'état	مركب ثنائي	مركب إضافي	تثبيت أركان الدولة الجزائرية العصرية القوية وحماية نظامها الوطني.....	أركان الدولة
Les réformes de l'état	مركب ثنائي	مركب إضافي	مكانة المالية المحلية في إصلاحات الدولة.	إصلاحات الدولة
Les agent de l'état	مركب ثنائي	مركب إضافي	وهو يعتبر أن الأفعال الجديرة بالعقاب المقترفة من قبل أعوان الدولة، الذين تمت معاقبتهم من قبل العدالة.	أعوان الدولة
Trésor public	مركب ثنائي	مركب إضافي	... في الوقت الذي سيتكفل فيه الصندوق المشترك للجماعات المحلية و كذا خزينة الدولة	خزينة الدولة

الفصل الأول: منهجية الدراسة و طبيعة المدونة

			بالواجب التنظيمي نحو البلديات والولايات المحرومة.	
La communauté internationale	مركب ثنائي	مركب وصفي	يبدو أن المجموعة الدولية غالبا ما تجهل كلما تعلق	المجموعة الدولية
Le budget de l'Etat	مركب ثنائي	مركب إضافي	منذ بضعة سنوات اعتدنا مناقشة ميزانية الدولة و هي مفعمة بمواعيد تعود طبقا لمبدأ الاختصاص الموضوعي...	ميزانية الدولة
Les Etats parties	مركب ثنائي	مركب إضافي	...من التصرفات الاستبدادية وغير القانونية التي ترتكبها الدول الأطراف.	الدول الأطراف
Légitimité internationale	مركب ثنائي	مركب وصفي	ففي فلسطين تستمر إسرائيل في انتهاك الشرعية الدولية.	الشرعية الدولية
La Démocratie	تعريب	مصطلح صناعي	في كون المالية العامة هي ظاهرة اقتصادية سياسية شعبية ديمقراطية تمثيلية.	الديمقراطية
Démocratie populaire	مركب ثنائي	مركب وصفي	من أجل تكريس و تجسيد مبادئ... المساواة و الحرية، و الديمقراطية الشعبية...	الديمقراطية الشعبية
Pratiquer la démocratie	مركب ثنائي	مركب إضافي	إلا بتحمل كامل المسؤولية التي علينا أن نسندها بروح الإبداع و بأيمان الديمقراطية، ديمقراطية الممارسة في مخبر الديمقراطية	ديمقراطية الممارسة
Démocratie libérale	مركب ثنائي	مركب وصفي	... تبني نظام الديمقراطية الليبرالية الذي تم تدشينه من قبل الجزائر من خلال دستور 23 فبراير 1989...	الديمقراطية الليبرالية
La démocratisation	اشتقاق من ديمقراطية	فعللة - مفرد	المساهمة البرلمانية في ديمقراطية العلاقات الدولية...	ديمقراطية

الفصل الأول: منهجية الدراسة و طبيعة المدونة

Le dynamisme- La dynamique	تعريب	مصـدر صناعي	إننا نريد إضفاء الدينامية على حركة واسعة من التضامن قادرة على دحر منطق النهب...	الدينامية
Le capitalisme	مركّب مزجي	مصـدر صناعي	... و على نقيض الماركسية فإنّ الرأسمالية و إن لم تمتلك...	الرأسمالية
Capitale nationale privée	مركّب متعدّد	مركّب وصفي	... بمساهمة في الرأسمال الوطني الخاص أو الأجنبي...	الرأسمال الوطني الخاص
Le président de la république	مركّب ثنائي	مركّب إضافي	يرأس المجلس الأعلى للقضاء رئيس الجمهورية و ينوبه وزير العدل حافظ الأختام.	رئيس الجمهورية
Le chef du gouvernement	مركّب ثنائي	مركّب إضافي	...من الدستور يمنح صلاحية المبادرة بالقوانين لرئيس الحكومة...	رئيس الحكومة
Le chef de daïra- le wali	مركّب ثنائي	مركّب إضافي	الوالي أو رئيس الدائرة حينما يمارس السلطة الوصائية على البلديات...	رئيس الدائرة
Dissuasion	عربي أصيل	فعل- مفرد	إنّ مصداقية الردع ليست رهنا بمدى موثوقية السلاح فحسب..	الردع
La surveillance populaire	مركّب ثنائي	مركّب وصفي	يمارس عضو البرلمان الرقابة الشعبية على عمل الحكومة.	الرقابة الشعبية
Le control de conformité	مركّب ثنائي	مركّب إضافي	... و لكونها رقابة مطابقة عادة...	رقابة مطابقة
Le recyclage	تعريب	فعلة	إجراء فترات تربية للمدّة اللازمة للتكوين والرسكلة.	الرسكلة
Organisations armées	مركّب ثنائي	مركّب وصفي	إنّنا نتعامل مع أشخاص ينتمون إلى منظمات مسلّحة أردت....	منظمات مسلّحة
L'arme nucléaire	مركّب ثنائي	مركّب وصفي	النووي بين الحظر...	السلاح النووي
L'arme de destruction massive	مركّب متعدّد	مركّب إضافي وصفي	...و إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في ...	أسلحة الدمار الشامل

الفصل الأول: منهجية الدراسة و طبيعة المدونة

Le pouvoir- L'autorité	عربي أصيل	فعلّة- مفرد	... و يحتل في الدولة المتطورة موقع صانع السياسات، و محل تداول السلطة...	السلطة
L'exercice du pouvoir	مركّب ثنائي	مركّب إضافي	... و في وقتنا الحاضر تقوم معظم النظم السياسية على الانتخاب كوسيلة لممارسة السلطة أو التناوب عليها....	ممارسة السلطة
L'unité de pouvoir	مركّب ثنائي	مركّب إضافي	مبدأ وحدة السلطة و تعدّد الوظائف الدستورية ( نظام الحزب الواحد)، في مرحلة البناء والتشييد الوطني.	وحدة السلطة
Le pouvoir législatif	مركّب ثنائي	مركّب وصفي	بموجب أحكام المادة 98 من الدستور ، يعدّ مجلس الأمة ثاني غرفة برلمانية: " يمارس السلطة التشريعية برلمان يتكوّن من غرفتين و هما المجلس الشعبي الوطني و مجلس الأمة و له السيادة في إعداد القانون والتصويت عليه".	السلطة التشريعية-الهيئة التشريعية
Le pouvoir exécutif	مركّب ثنائي	مركّب وصفي	إنّ الحديث عن اختصاصات الهيئة التنفيذية البلدية إنّما يعني في حقيقته الحديث عن اختصاصات رئيس المجلس الشعبي البلدي الذي هو نفسه جهاز التنفيذ.	السلطة التنفيذية- الهيئة التنفيذية- الجهاز التنفيذي
Le pouvoir de l'Etat- L'autorité de l'Etat	مركّب ثنائي	مركّب إضافي	عمليات تنظيم سلطة الدولة والعلاقات القانونية الوظيفية بين السلطات والمؤسسات الدستورية. في عمليات إعادة تأسيس و تقويم سلطة الدولة وممارسة السيادة.	سلطة الدولة

Le pouvoir de l'Etat républicain	مركب متعدد	مركب إضافي..	.....لكي تكون الغلبة لسلطة الدولة الجمهورية القائمة على سيادة الشعب.	سلطة الدولة الجمهورية
Le pouvoir présidentiel	مركب ثنائي	مركب وصفي	ويكون خاضعا حينها للسلطة الرئاسية التي يمارسها عليه رؤساؤه في السلم الإداري...	السلطة الرئاسية
Le pouvoir politique	مركب ثنائي	مركب وصفي	إنّ الأسس القانونية هذه، تعني بوضوح أنّ السلطة السياسية، تأخذ على عاتقها....	السلطة السياسية
Le pouvoir pacifique	مركب ثنائي	مركب وصفي	يمارس رئيس المجلس السلطة السلمية على موظفي المجلس.	السلطة السلمية
Pouvoirs publiques- Autorités publiques	مركب ثنائي	مركب وصفي	...و يكون خاضعا حينها للسلطة الرئاسية التي يمارسها عليه رؤساؤه في السلم الإداري	السلطات العمومية
Déconcentration	مركب متعدد	تركيب إضافي	اختصاصات رئيس المجلس الشعبي بوصفه سلطة لعدم التركيز الإداري ( أي ممثلا للدولة).في اتجاه تدعيم الدور اللاتركيزي لرئيس المجلس	سلطة لعدم التركيز الإداري-سلطة لاتركيز-سلطة لا تركيزية- الدور اللاتركيزي للسلطة
le pouvoir local- Autorité locale	مركب ثنائي	مركب وصفي	إنّنا نتكلم عن هذا المصطلح الجديد الذي أدخلناه و لكن ليس بمعنى ( les collectivités locales ) ولكننا نتكلم عمّا يسمى (le pouvoir local)، الذي هو امتداد للسلطة العامة.	السلطة المحليّة
Le pouvoir central- L'autorité centrale	مركب ثنائي	مركب وصفي	ألا وهي السلطة التي تبسطها الدولة على جميع التراب الوطني.	السلطة المركزية
La paix	عربي أصيل	فعل	وقد أسهمت هذه الإنجازات بقوة في إعادة بسط السلم.	السلم
Les traités de paix	مركب ثنائي	مركب إضافي	إنّ اتفاقيات الهدنة ومعاهدات السلم لا يتمّ عرضها على البرلمان للموافقة عليها..	معاهدات السلم

La paix civiles	مركب ثنائي	مركب وصفي	...و دعم السلم المدني، وفي رجوع الأمل إلى النفوس من جديد.	السلم المدني
Souveraineté populaire	مركب ثنائي	مركب وصفي	تكريس السيادة الشعبية و تحسين الأداء البرلماني...	السيادة الشعبية
La politique	عربي أصيل	فعالة- مفرد	...ترتبط بأي نموذج سياسي..	السياسة
La volonté politique	مركب ثنائي	مركب وصفي	...بقوة أكثر و طاقة أكثر، الإرادة السياسية التي سيعبر عنها الشعب.	الإرادة السياسية
La crise politique	مركب ثنائي	مركب وصفي	تشهد الجزائر أزمة سياسية....	الأزمة السياسية
La crise politique et sécuritaire	مركب متعدد	مركب وصفي معطوف	...التي شاركت في كل جولات الحوار مع السلطة خلال الأزمة السياسية و الأمنية.....	الأزمة السياسية و الأمنية
La réforme politique	مركب ثنائي	مركب وصفي	... في خطاب الرئيس بوتفليقة و إعلان مشروعه للإصلاح السياسي..	الإصلاح السياسي
Les réformes politiques et constitutionnelles	مركب متعدد	مركب وصفي معطوف	...ثم تأتي مرحلة الإصلاحات السياسية و الدستورية...	الإصلاحات السياسية و الدستورية
Conglomérats politiques	مركب ثنائي	مركب وصفي	إنّ الغلبة و التأثير في العالم اليوم هي التكتلات السياسية والاقتصادية الكبرى منها.	التكتلات السياسية
Les courants politiques	مركب ثنائي	مركب وصفي	... وتيارات سياسية باسم الديمقراطية التي هي بدورها نتاج مباشر للقوى الرأسمالية....	التيارات السياسية
Géopolitique	مركب ثنائي	مركب مختلط	...و يفسر هذه الظاهرة الدستورية السياسية البرلمانية تجدد وتبلور عوامل وقيم نظام الإزدواجية البرلمانية الدستورية السياسية، الاجتماعية الاقتصادية والجيوسياسية في عملية تنظيم الدولة المعاصرة.	الجيوسياسية

La liberté politique	مركب ثنائي	مركب وصفي	الإنسان والحريات السياسية	الحرية السياسية
Solution politique	مركب ثنائي	مركب وصفي	...و لكن مع تفضيلها الحلّ السياسي...	الحلّ السياسي
Dialogue politique	مركب ثنائي	مركب وصفي	...وفي المقام الثالث، تمهّد مؤسسة الحوار السياسي بين بلدينا.	الحوار السياسي
Carte politique	مركب ثنائي	مركب وصفي	...وفقا لتغيرات الخارطة السياسية التي...	الخارطة السياسية
Le discours politique	مركب ثنائي	مركب وصفي	بين الخطاب السياسي وواقع المشاركة السياسية	الخطاب السياسي
La propagande politique ترجمة خاصة وهو توليد خاطئ إذ نقول: الدعاية السياسية	مركب ثنائي	مركب وصفي	الطرح الضيق لمثل هذه القوانين وأسقطناها من لافتات الدعاية السياسية.	الدعاية السياسية
La scène politique- Le paysage politique	مركب ثنائي	مركب وصفي	...الشيء الذي يطبع الساحة السياسية...	الساحة السياسية
La politique générale ترجمة خاصة	مركب ثنائي	مركب وصفي	تقديم بيان السياسة العامة إلى مجلس الأمة.	السياسة العامة
La politique étrangère	مركب ثنائي	مركب وصفي	صياغة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للسياسة الخارجية...	السياسة الخارجية
Universalité	اشتقاق	مصنوعي	إلى عهد جديد تطغى عليه عبارات أخرى مثل العولمة و الشمولية و غيرها.	الشمولية
L'instabilité politique	مركب متعدّد	مركب إضافي وصفي	... بتحليل عوامل عدم الاستقرار السياسي...	عدم الاستقرار السياسي
Sociologie politique	مركب متعدّد	مركب إضافي	...في علم الاجتماع السياسي	علم الاجتماع

الفصل الأول: منهجية الدراسة و طبيعة المدونة

		وصفي	للثورات الكبرى في العالم....	السياسي
Le pouvoir politique- Les forces politiques ترجمة خاصة	مركب ثنائي	مركب وصفي	إن المتمعن لواقع القوى السياسية المتواجدة في البرلمان...	القوى السياسية
Métaphysique politique	مركب ثنائي	مركب وصفي	...منهم شاطو بريان (Château Briand) الذي يرى أن هذه المحاولة هي ضرب من الميتافيزيقا السياسية التي لا أساس لها....	الميتافيزيقيا السياسية
L'activité politique ترجمة خاصة	مركب ثنائي	مركب وصفي	ينص مشروع الميثاق على حظر ممارسة أي نشاط سياسي -أيًا كان شكله-....	نشاط سياسي
Le système politique ترجمة خاصة	مركب ثنائي	مركب وصفي	أثر النظام السياسي في تنظيم الحصانة البرلمانية...	النظام السياسي
Sensibilisation politique ترجمة خاصة	مركب ثنائي	مركب وصفي	...تقتضي وجود حوار دائم بين الغرفتين كما تتطلب وجود رصيد كبير من الوعي السياسي.	الوعي السياسي
Le réseau social ترجمة خاصة	مركب ثنائي	مركب وصفي	فإنه ينبغي لسياسة الحكومة أن تضمن المزيد من فعالية تراتيب الشبكة الاجتماعية.	الشبكة الاجتماعية
Les partenaires sociaux	مركب ثنائي	مركب وصفي	... يجب على الشركاء الاجتماعيين معرفة الاستراتيجية الاقتصادية والاجتماعية بصفة كاملة.	الشركاء الاجتماعيين
Populisme	اشتقاق	مصنوع صناعي	إن الطابع الشعبي الذي تميّز به الخطاب الإسلامي واحتجابه، والذي اعتبر من قبل أنصاره بأنه يمثل قطيعة ( Courant de rupture) في مجال التسيير السياسي..... إن مراده كان شعبويا و هدفه إقصائيا.	الشعبوية-الطابع الشعبي



Les martyrs	عربي أصيل	فعلاء	.....من الذين نقشت أسماءهم في القائمة الطويلة لشهداء كفاحنا	شهداء
Le pardon	عربي أصيل	فعل-اسم	إن الشعب الجزائري، و إن كان مستعداً للصفح، ليس بوسعه أن ينسى العواقب المأساوية.....	الصفح
Les tabous	دخيل	جمع المؤنث السالم من "طابو"	علينا أن نكسر الطابوهات ، إذا أردنا التقدم.	الطابوهات
L'utopie	اشتقاق	مصدر صناعي	غير أن مجموع هذه الصعوبات لا يعني أبداً أن كل أمل في العولمة المنسجمة أمراً طوبويا.	الطوبوية
La classe moyenne ترجمة خاصة	مركب ثنائي	مركب وصفي	تتفقر فيه الطبقة المتوسطة المتكوّنة من أساتذة جامعيين، وأطباء و محامين تتفقر كل يوم نحو الفقر والحاجة.	الطبقة المتوسطة
L'esclavage	عربي أصيل	فعولية	لتحرير الإنسان الجزائري من عبودية ووحشية الثالوث القاتل الفقر والجهل والمرض	عبودية
La décennie noire	مركب ثنائي مركب متعدد مركب ثنائي	مركب إضافي مركب إضافي+عطف مركب وصفي	لتحل على أثر ذلك كارثة الأزمة " الفتنة" الوطنية الكبرى الأليمة خلال عشرية التسعينات من القرن الماضي بكلّ تداعياتها و آثارها الوخيمة.--- و رفعوا راية الجزائر عالية أثناء عشرية الحرب والمحن. ---...تلكم أخواتي إخواني، بعض من مظاهر العشرية السوداء التي عشناها بجوارحنا و جراحنا....	عشرية التسعينات- عشرية الحرب والمحن- العشرية السوداء
La modernisation	اشتقاق	فعانة	معارضة حادة بين دعاة العصرية و دعاة الإسلام.	العصرية

L'amnistie générale	مركب ثنائي	مركب وصفي	واشترط آخرون أن يسبقها حوار بين مختلف التيارات أو يسبقه عفو عام أو عفو شامل، وخط كثيرون بين المصالحة الوطنية والعفو الشامل.	العفو الشامل- العفو العام
Laïcité	اشتقاق	مصدر صناعي	إنّ مفهومنا للعلمانية الموصوف بالحذر من قبل جزء من مواطنينا...	العلمانية
Devises fortes	مركب ثنائي	مركب وصفي	من مداخل الجزائر من العملة الصعبة مصدرها...	العملة الصعبة
Le racisme	اشتقاق	مصدر صناعي - مفرد	إنّ تصفية الاستعمار والنضال ضد العنصرية يمثلان في تاريخ البشرية أعمالا في صالح السلم.	العنصرية
Mondialisation	اشتقاق	فعللة- مفرد	ماذا أعدنا لمواجهة العولمة ؟	العولمة
Sédition	عربي أصيل	مفرد	..لتحلّ على أثر ذلك كارثة الأزمة " الفتنة" الوطنية الكبرى الأليمة خلال عشرية التسعينات...	الفتنة
Fedayins	مجاز	جمع المذكر السالم	...التي نالت شهادة الأبطال في هجمات خاضها المظليون الفرنسيون ضد الهياكل الفدائية التابعة لمنطقة الجزائر العاصمة.	الفدائيين
La loi de Miséricorde	مركب ثنائي	مركب إضافي	... و قد جاء قانون تدابير الرحمة الصادر بموجب الأمر رقم 25-12 و المؤرخ في 25 فبراير سنة 1995.	قانون الرحمة

La loi ordinaire	مركب ثنائي	مركب وصفي	فالقانون العضوي قانون ذو طبيعة دستورية وظيفية سامية تجعله يحتل مرتبة تلي الدستور مباشرة تسمو على القانون العادي...	القانون العادي
La loi organique	مركب ثنائي	مركب وصفي	فالقانون العضوي قانون ذو طبيعة دستورية وظيفية سامية تجعله يحتل مرتبة تلي الدستور مباشرة تسمو على القانون العادي...	القانون العضوي
Loi de Finances	مركب ثنائي	مركب إضافي	" قانون المالية" المصطلح عليه في الجزائر...	القانون المالي السنوي-قانون الميزانية العامة- قانون المالية
La loi de la concorde civile	مركب متعدد	مركب إضافي وصفي	ما فائدة الاستفتاء على قانون الوئام المدني إذا كان البرلمان بغرفتيه قد أقره قبل أشهر؟	قانون الوئام المدني
Les lois de la république	مركب ثنائي	مركب إضافي	...الأساسية المعترف بها في قوانين الجمهورية...	قوانين الجمهورية
Recevabilité	مجاز	فعل	...و يعني قبول القوانين...	القبول
Sommet	مجاز	فعل	... والذي حظيت به خلال قمة الجزائر الخامسة والثلاثين التي لم يشهد لنجاحها مثيل.	قمة
Consulat	تعريب	مصدر صناعي -مفرد	... فإن تتكالب وسائل إعلام أجنبية مع قنصليات أخرى ضدنا.	القنصلية
Prêtrise	تعريب	مصدر صناعي - مفرد	إن مجتمعنا في أعماقه يرنو إلى الحدأة دون تعريب ، كما يتمسك بالإسلام بلا دولة كهنوتية.	الكهنوتية

Colonialisme	تعريب	مصدر صناعي-مفرد	وراح تاريخ الهمجية الكولونيالية يسحب بساطه الأسود على الجزائر قرنا و ربع القرن.	الكولونيالية
L'insécurité	مركب ثنائي	مركب مزجي	.....والتي تريد لمجتمعنا أن يستمر عيشه تحت وطأة الرعب واللأمن الذي أشاعه الإرهاب.	اللاأمن
L'instabilité	مركب ثنائي	مركب مزجي	أن تقدما في مثل هذا المستوى من الضعف و اللااستقرار على امتداد فترة زمنية طويلة...	اللااستقرار
L'instabilité institutionnelle	مركب متعدد	مركب وصفي إضافي	ثم أصبحت الأزمة بعد ذلك سياسية بدخول الجزائر عهد اللااستقرار المؤسساتي.	اللااستقرار المؤسساتي
Les comités permanents	مركب متعدد	مركب وصفي	...كانت اللجان الدائمة هي الحلقة الأساسية في العملية التشريعية...	اللجان الدائمة
La commission paritaire	مركب متعدد	مركب وصفي إضافي	إنّ المنطق القانوني يقول بأنّ دعوة اللجنة المتساوية الأعضاء تكون من طرف رئيس مجلس الأمة، و ليس من طرف رئيس الحكومة كما هو معمول به الآن.	اللجنة المتساوية الأعضاء
La commission Nationale indépendante	مركب متعدد	مركب وصفي	تمت المصادقة على إنشاء اللجنة الوطنية المستقلة...	اللجنة الوطنية المستقلة
Non-violence	مركب ثنائي	مركب مزجي	... بل تتضمن أيضا إعلان العشرية الأولى من الألفية المقبلة عشرية دولية لتنمية اللاعنف وتنمية السلم لفائدة العالم.	اللاعنف
L'indivisibilité	مركب ثنائي	مركب مزجي	... طالما أن اللامتجزئ سيتضمنه القانون المدني.	اللامتجزئ

/	مركب ثنائي	مركب مزجي	...اللامجبور سيتضمنه القانون الجنائي	اللامجبور
Décentralisation	مركب ثنائي	مركب مزجي	و فيما يخص الولاية، و هي أصعب في التحليل من البلدية لأن لها صفتين: اللامركزية واللامركز: Décentralisation et déconcentration ---إنّ مثل هذه الاستراتيجية تقتضي تصحيحا عميقا لعمالية لامركزية برامج الصحة.	اللامركزية
Libéralisme	تعريب	مصدر صناعي	فرض النظام الليبرالي على العالم قاطبة....تحت غطاء العولمة.	الليبرالية
La tragédie nationale	مركب ثنائي	مركب وصفي	كان مفهوم المأساة الوطنية يزن بنفس الميزان الجاني و المجني...	المأساة الوطنية
Les indicateurs économiques	مركب ثنائي	مركب وصفي	...بين المؤشرات الإيجابية وهي الوضع المالي المريح والمؤشرات الاقتصادية.	المؤشرات الاقتصادية
Poursuites judiciaires	مركب ثنائي	مركب وصفي	إبطال المتابعات القضائية في حق الأفراد الذين سلموا أنفسهم للسلطات اعتبارا من 13 يناير 2000.	المتابعات القضائية
La société civile	مركب ثنائي	مركب وصفي	...و لعلّ المجتمع المدني بجمعياته ومؤسساته ونخبته الثقافية والفكرية والدينية...	المجتمع المدني
La communauté internationale	مركب ثنائي	مركب وصفي	... تأكيد للمجتمع الدولي بأن الموقف الذي تبناه...	المجتمع الدولي
Les conseils locaux	مركب ثنائي	مركب وصفي	و حرمانها من مقاعد سواء في المجالس المحلية أو المجلس الشعبي الوطني...	المجالس المحلية

Le conseil Supérieur de l'Etat	مركب متعدد	مركب وصفي+جار ومجرور	...المجلس الأعلى للدولة القائم بمهمة رئيس الدولة... .	المجلس الأعلى للدولة
Le conseil Supérieur de la Magistrature	مركب متعدد	مركب وصفي+ جار و مجرور	يرأس المجلس الأعلى للقضاء رئيس الجمهورية و ينوبه وزير العدل حافظ الأختام.	المجلس الأعلى للقضاء
Le conseil de la Nation	مركب متعدد	مركب إضافي	إنّ مجلس الأمة عبارة عن مخبر للديمقراطية.	مجلس الأمة
Le conseil constitutionnel	مركب ثنائي	مركب وصفي	مناهج عمل المجلس الدستوري الجزائري لمراقبة صحة عملية الانتخابات الرئاسية و الاستفتاء.	المجلس الدستوري
Le conseil populaire communal ترجمة خاصة	مركب متعدد	مركب وصفي	مجموع أعضاء المجلس الشعبي الولائي، والمجلس الشعبي البلدي المعلن عن انتخابهم...	المجلس الشعبي البلدي
Le conseil populaire national	مركب متعدد	مركب وصفي	وازدهار نظام المجالس الشعبية المحلية والوطنية، وتزايد عدد المنظمات الجماهيرية المتمثلة لكافة شرائح المجتمع المدني.	المجلس الشعبي الوطني
Le conseil populaire de la wilaya	مركب متعدد	مركب وصفي	مجموع أعضاء المجلس الشعبي الولائي، والمجلس الشعبي البلدي المعلن عن انتخابهم...	المجلس الشعبي الولائي
Le conseil national de transition ترجمة خاصة	مركب متعدد	مركب وصفي	...من النظام الداخلي للمجلس الوطني الانتقالي...	المجلس الوطني الانتقالي
Népotisme- Favoritisme	اشتقاق	مصدر صناعي من اسم المفعول	( التصرفات الطفيلية: الرشوة ، المحاباة، المحسوبية)-- الدولة مريضة بالمحسوبية و التعسف بالنفوذ والسلطة.	المحسوبية
L'épreuve nationale	مركب ثنائي	مركب وصفي	تحية خاصة للمرأة الجزائرية لما أبلته من بلاء حسن أثناء المحنة الوطنية...	المحنة الوطنية

Le plan national	مركب ثنائي	مركب وصفي	المصادقة على المخطط الوطني..	المخطط الوطني
La dette extérieure- Endettement extérieur	مركب ثنائي	مركب وصفي	إنّ الانخفاض التدريجي للمديونية الخارجية...	المديونية الخارجية
Période de transition ترجمة خاصة	مركب ثنائي	مركب وصفي	إنّ المرحلة الانتقالية التي شهدتها الجزائر (1994-1995) عرفت...	المرحلة الانتقالية
Décret présidentiel	مركب ثنائي	مركب وصفي	تعيين هذا الطاقم في نهاية المطاف يكون بموجب مرسوم رئاسي و ليس تنفيذي	مرسوم رئاسي
Consultations	عربي أصيل	جمع المؤنث السالم من مشاورة	ولن يقوم أحد بمشاورات سرية لتنظيم قمات تضم أربعة أو خمسة أطراف وإقصاء البعض وعلى الخصوص بلد كالجزائر.	المشاورات
Le législateur algérien	مركب ثنائي	مركب وصفي	ما هي الميزة المفضلة التي أخذها المشرع الجزائري بتبنيه هذا النظام؟	المشرع الجزائري
Authentification populaire	مركب ثنائي	مركب وصفي	إنّ الغرض من عرض هذا القانون للمصادقة الشعبية....	المصادقة الشعبية
La réconciliation nationale	مركب ثنائي	مركب وصفي	هل سمحت المصالحة الوطنية بالرجوع إلى السلم من خلال استكمال الصرح المؤسسي من خلال الانتخابات الجزئية المحلية.....	المصالحة الوطنية
L'opposition	مجاز	مفاعلة	...و ما يبرر توسع اختصاصات اللجان هو اتساع تمثيل المعارضة التي تقوم...	المعارضة
Les sièges	مجاز	مفاعل	... والمفروض أنّ المقاعد المتبقية توزع على النواب غير المسجلين في ...	المقاعد

Pratique représentative	مركب ثنائي	مركب وصفي	ينبغي التمييز بين متطلبات الوفاء للحزب، و واجبات الممارسة النيابية في بعدها الوطني.	الممارسة النيابية
OPEC	مركب مختزل	مركب إضافي وصفي	...أما فيما يخص الدول المنتجة والمصدرة للبترول خارج الأوبك...	منظمة الدول المنتجة والمصدرة للبترول (OPEC)
Organisations professionnelles ترجمة خاصة	مركب ثنائي	مركب وصفي	...عن طريق الأحزاب السياسية و المنظمات المهنية التي لها وزن في المجتمع.	المنظمات المهنية
L'ordre juridique-Le système juridique	مركب ثنائي	مركب وصفي	ضرورة اكتمال المنظومة القانونية المتعلقة بتنظيم المالية في الدولة.	المنظومة القانونية
La citoyenneté	اشتقاق	مفاعلة	بحيث يغدو بها جميعا فردا متوازنا ومرتزا، مؤهلا اجتماعيا ووظيفيا لأداء دوره في نسيج المجتمع كمواطن صالح يضطلع بواجب المواطنة.	المواطنة
La citoyenneté positive ترجمة خاصة	مركب ثنائي	مركب وصفي	...هي بالأساس استكمال لتجسيد ركن جوهري من أركان الانعتاق من ربقة الاستعمار البغيض والتمتع بالمواطنة الحقة الإيجابية، التي لا تستوفى شروطها إلا بتوفير الكرامة وتوطين الديمقراطية والمواطنة الإيجابية وحس احترام حقوق الانسان وواجباته....	المواطنة الإيجابية
Métropole	دخيل	مفرد	.....و تحويلها إلى فضاء للاستثمار و الزيادة في الثروة، ليس في الجزائر فحسب، و لكن بالميتروبول أيضا، من اجل خلق توازن استراتيجي....	الميتروبول



La charte pour la paix et la réconciliation nationale ترجمة خاصة	مركب متعدّد	مركب إضافي معطوف+ وصف	الميثاق من أجل السلم والمصالحة الوطنية، ---كما سمحت أيضا إلى العفو عن المحكوم عليهم المنصوص عليهم في ميثاق السلم والمصالحة الاجتماعية.	ميثاق السلم والمصالحة الوطنية
L'élite	عربي أصيل	فعل- مفرد	الأمة في أمس الحاجة إلى نخبها، كلّ نخبها وفي جميع المجالات.	النخبة
Les conflits	عربي أصيل	جمع المؤنث السالم	...من أجل بعث الروح و الفعاليات في الأدوات التي تمّ إيجادها من أجل معالجة الأزمات و النزاعات.	النزاعات
Le système républicain démocratique	مركب متعدّد	مركب وصفي	...أنّ النظام الجمهوري الديمقراطي و الحقوق الدستورية في الحريات الجماعية و الفردية.....	النظام الجمهوري الديمقراطي
Le système du parti unique	مركب متعدّد	مركب إضافي وصفي	...في ظل نظام الحزب الواحد على عكس نظام التعددية الحزبية...	نظام الحزب الواحد
Le système présidentiel	مركب ثنائي	مركب وصفي	مقومات و خصائص النظام الرئاسي.	النظام الرئاسي
Le système constitutionnel et politique	مركب متعدّد	مركب وصفي معطوف	النظام الدستوري والسياسي.....إذ يعتبر كلاهما نظاما مختلطا أو رئاسويا (Présidentialiste).	النظام الدستوري والسياسي
Le système juridique général de l'Etat ترجمة خاصة	مركب متعدّد	مركب وصفي+جار ومجرور	النظام القانوني العام للدولة: حول مصادر النظام القانوني العام للدولة- كأصل عام- مثل ، القانون العضوي، القانون العادي، والنصوص التنظيمية، و المبادئ العامة للقانون.....	النظام القانوني العام للدولة

Le système unitaire mondiale	مركب متعدّد	مركب وصفي	...يتسم بالنظام العالمي الأحادي المهدّد لمصالح الدول التي تعيش بالبنترول....	النظام العالمي الأحادي
L'ordre public	مركب ثنائي	مركب وصفي	عدم المساس بأوجه النزاع التي تمس النظام العام	النظام العام
La Renaissance national Renouveau national ترجمة خاصة	مركب ثنائي	مركب وصفي	...تأكيد تبني سياسة و مسعى يشمل قانون الوئام المدني، و يتجاوز في مكملاته من أسباب النهضة الوطنية.	النهضة الوطنية
Les convention d'armistice	مركب ثنائي	مركب إضافي	إنّ اتفاقيات الهدنة و معاهدات السلم لا يتمّ عرضها على البرلمان للموافقة عليها..	اتفاقيات الهدنة
La barbarie	اشتقاق	فعلية- مفرد	الإرهاب و الهمجية أو بالأحرى الإجرام الهمجي....	الهمجية
L'identité nationale	مركب ثنائي	مركب وصفي	... والتي كرسوا أولويتها وطابعها الأساسي عند إنشاء منظمتهم الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، تتحدد في إطارها الهوية الوطنية للجزائر مع إسهام الأمازيغية التي تشكل قسما جوهريا منها....	الهوية الوطنية
La concorde civile	مركب ثنائي	مركب وصفي	وتدركون إذن أنه لا يمكن الحديث عن السلم الاجتماعي، والوئام المدني، والوئام الوطني، دون العمل في نفس الوقت.....	الوئام المدني
L'unité nationale – L'union national	مركب ثنائي	مركب وصفي	...يعطي مكانة مرموقة للثقافة الوطنية التي هي إسمنت الوحدة الوطنية.	الوحدة الوطنية
Médiation L'intermédiaire	مجاز	فعالة- مفرد	الدور الذي تضطلع به الأحزاب السياسية هو دور الوساطة:	الوساطة

Tutelle	مجاز	فعالة - مفرد	نرى أنّ هناك إجحافاً و تعدياً على صلاحيات البلديات من طرف الوصاية سواء أكانت قانونية متمثلة في الوالي.....	الوصاية
Nationalisme- Patriotisme	اشتقاق	مصدر صناعي	...لقد اخترت السلم و الوثام الذي دفعت من أجله ثمنا باهظا ، هو ثمن المواطنة و الوطنية.	الوطنية
La réconciliation nationale	مركب ثنائي	مركب وصفي	غير أنّ الانتخاب.....إنه وسيلة من أجل تحقيق التجدد الوطني، وهو التجدد الذي يمرّ عن طريق السلم أولاً، والوفاق المدني والوفاق الوطني.	الوفاق المدني والوفاق الوطني

تضمّ المدونة مصطلحات تنتمي إلى مجالات أخرى غير السياسة كعلم الاجتماع،  
وعلم الاقتصاد والقضاء، وذلك للارتباط والاتصال الشديد الذي تعرفه السياسة بهذه  
المجالات.

فمن مصطلحات علم الاجتماع لدينا: الإذعان الاجتماعي، البطالة، الحقرة، الشبكة  
الاجتماعية، الشركاء الاجتماعيين، الطبقة المتوسطة.  
و من علم الاقتصاد لدينا: الإنعاش الاقتصادي، البنزسة، بورصة الجزائر، الخوصصة،  
خوصصة السلطة، الرأسمال الوطني الخاص، العملة الصعبة، قانون المالية، المؤشرات  
الاقتصادية، المديونية الخارجية، منظمة الدول المنتجة والمصدرة للبتروول.  
أمّا بالنسبة للقضاء فلدينا: الحقوق المدنية، القانون العادي، القانون العضوي، المتابعات  
القضائية، الحقوق الدستورية و القانونية، المشرّع الجزائري.

## دراسة بنية مصطلحات المدونة وبعض مفاهيمها

- المبحث الأول: دراسة بنية المصطلحات
- المبحث الثاني: تصنيف المصطلحات حسب  
طرائق صياغتها
- : يل مفاهيم بعض مصطلحات  
المفاهيم في  
اللغتين ( العربية والفرنسية)
- المبحث الرابع: التحليل و الاستنتاج

## المبحث الأول: دراسة بنية المصطلحات

بعد استخراج المصطلحات الواردة أو المستعملة في النصوص والخطابات السياسية وجمعها والتي بلغ عددها ( 300 مصطلح )، صنّفنا تلك المصطلحات حسب بنيتها إلى مصطلحات بسيطة ومركّبة ومتعدّدة، وكانت نتائج هذا التصنيف كالآتي:

### 1 - المصطلحات البسيطة:

وهي المصطلحات التي تتكوّن من لفظ واحد نحو: الأحزاب، الإرهاب، الطبقية، التصويت، الديمقراطية، البيكاميرالية، الاقتراع، العنصرية، عبودية، الليبرالية، المحسوبة، البيروقراطية، الحكومة، الدستور..

.. و يبلغ عددها في هذه المدونة ( 76 ) مصطلحا، ولاحظنا أنّها تمثّل المرتبة الثانية مقارنة مع الأنواع الأخرى.

كما وردت هذه المصطلحات في صيغتي المصدر والاسم نحو: الاستفتاء، الاقتراع، التصويت، ديمقراطية، الطبقية، التعددية، النواب، الهدنة...مع صياغة بعض المصادر من مصطلحات معربة نحو دسترة من دستور ( فارسي معرب)، و أيضا الصياغة من اللفظ الدخيل نحو بزنسة .

وتجدر الإشارة إلى أنّ بعض هذه المصطلحات جاء في صيغة الجمع نحو: بروتوكولات، شهداء، النواب، الفدائيين، ومنها ما جاء في صيغة المفرد نحو: الدستور، الحكومة.

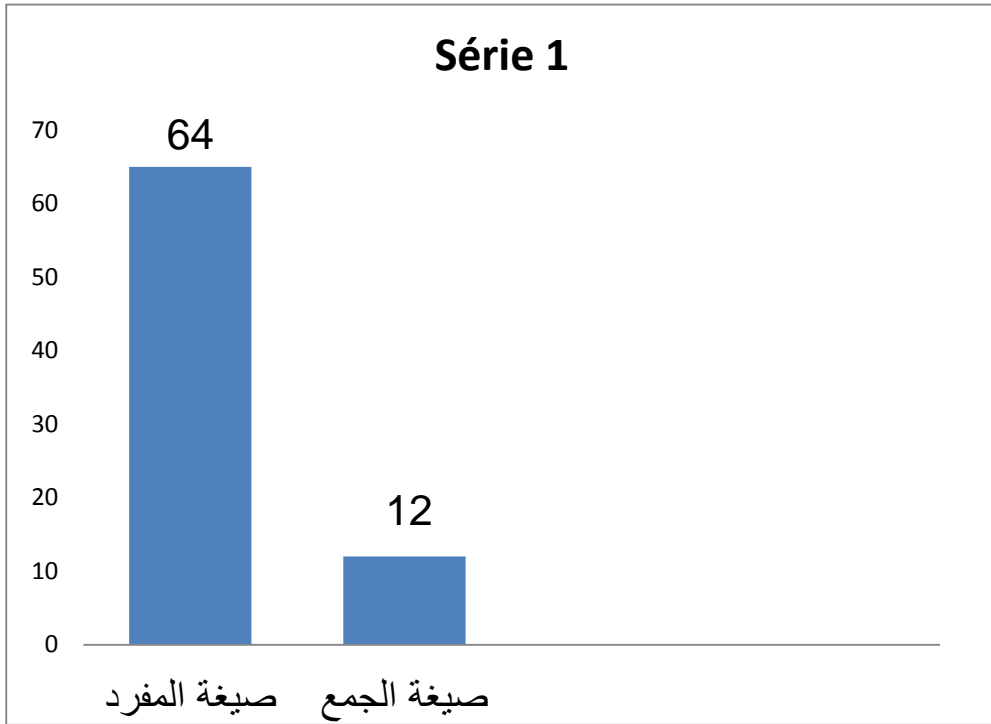
أمّا المصطلحات المعربة فقد صيغت عن طريق الاحتفاظ بأصوات الكلمة الواردة في لغتها الأصلية مع إضافة الألف واللام في بداية الكلمة وبقاء النسبة في آخرها نحو: الاستراتيجية، الامبريالية، الأوتوقراطية، البيكاميرالية.....(المصدر الصناعي).

وكان للمصطلحات العامية نصيب ضئيل من مدونتنا نحو: حقر الذي يعود إلى الأصل العربي (حقر)، إلا أنّ إضافة صوت (ق) إلى هذا الجذر جعل المصطلح ينتمي إلى اللغة العامية، بالإضافة إلى: خبارجية..

التمثيل البياني للنتائج:

المصطلحات الواردة بصيغة الجمع	
12	64
76	:

تصنيف المصطلحات ( البسيطة ) من ناحية الإفراد و الجمع



## ١٤ تعليق :

نلاحظ هنا أن بعض المصطلحات السياسية قد صيغت من مواد عربية أصيلة ولكن بالاعتماد على الحروف الأصول والزوائد معا، فنتج عن ذلك مصطلحات غريبة في صياغتها - على حدّ قول سالمى عبد المجيد - ، ومن أمثلة ذلك: الشعبوية، والسياسوية والعولمة، بحيث تم اعتبار ياء النسبة في كل من " شعبي و سياسي " أصلية وهي في الأصل من حروف الزيادة، و لا يمكن توهم بأنّ "عولم " على وزن فوعل لأن ذلك مما لم تنطق به العرب.

ثمّ أنّ هناك مصدرا صناعيا اشتق من كلمات عربية تضم حروفا أصيلة و أخرى زائدة، نحو: الشعبوية، عبودية، المحسوية، الهمجية، العنصرية، كما ورد تعريب المصطلح الأجنبي باستخدام المصدر الصناعي نحو: الاستراتيجية ، الديمقراطية....

## 2 - المصطلحات المركّبة:

وهي المكوّنة من لفظين نحو: الائتلاف الحكومي، الأحزاب السياسية، الحركات الإرهابية، استجابات الحكومة....، وقد بلغ عددها (174) مصطلحا، وهي أكثر الأنواع ورودا بالمقارنة مع النوعين الآخرين.

وقد صنّفناها كالآتي:

**1.2 - التراكيب الإضافية البسيطة:** وهي التي تتكون عموما من كلمتين بحيث تعدّ الأولى مضافا مرتبطا بالكلمة الثانية والتي تمثّل المضاف إليه، وقد بلغ عددها (26) مصطلحا، وبهذا فهي تمثل ثاني نوع من المصطلحات المركّبة من حيث العدد، أذكر على سبيل المثال: برنامج الحكومة، أركان الدولة، سلطة الدولة، معاهدات السلم، أسلاك الأمن...

وقد استعملت صيغة الجمع في هذا النوع من المركّبات أيضا، نحو: أركان الدولة، أسلاك الأمن، استجابات الحكومة، أعوان الدولة، معاهدات السلم، اتفاقيات الهدنة... وربما يعود ذلك لكونها ترجمة لمقابلتها باللغة الفرنسية.

**2.2 - التراكيب الوصفية البسيطة:** وفي هذا النوع يكون اللفظ الأوّل من المصطلح المركّب اسما موصوفا يحدّد بالصفة التي تليه، وبلغ عددها (110) مصطلحا، وهو الصنف الرائد في نوع المصطلحات المركّبة، أذكر على سبيل المثال: الائتلاف الحكومي، الأحزاب السياسية، المجموعات الإرهابية، الأمن العام، التعدّدية السياسية، المجتمع المدني، التعصّب الوطني، النظام السياسي، الإصلاح الإداري...

**3.2 - التراكيب الهجينة أو المختلطة:** وهي التراكيب المؤلفة من كلمات عربية أصيلة وأخرى أجنبية دخيلة. وقد بلغ عددها (29) مصطلحا، نحو: الجيوستراتيجية، الجيوسياسية، الميتافيزيقيا السياسية، بورصة الجزائر، الشعوب البربرية، إيديولوجيات العنف...



4.2 - التراكيب المعرّبة: وهي المركبات التي تكون كلّ كلماتها معرّبة عن كلمات أجنبية ، نحو: الدبلوماسية البرلمانية، الديمقراطية الليبرالية، وهي أقلّ الأنواع وروداً، بحيث بلغ عددها (2) مصطلحين في هذه المدونة.

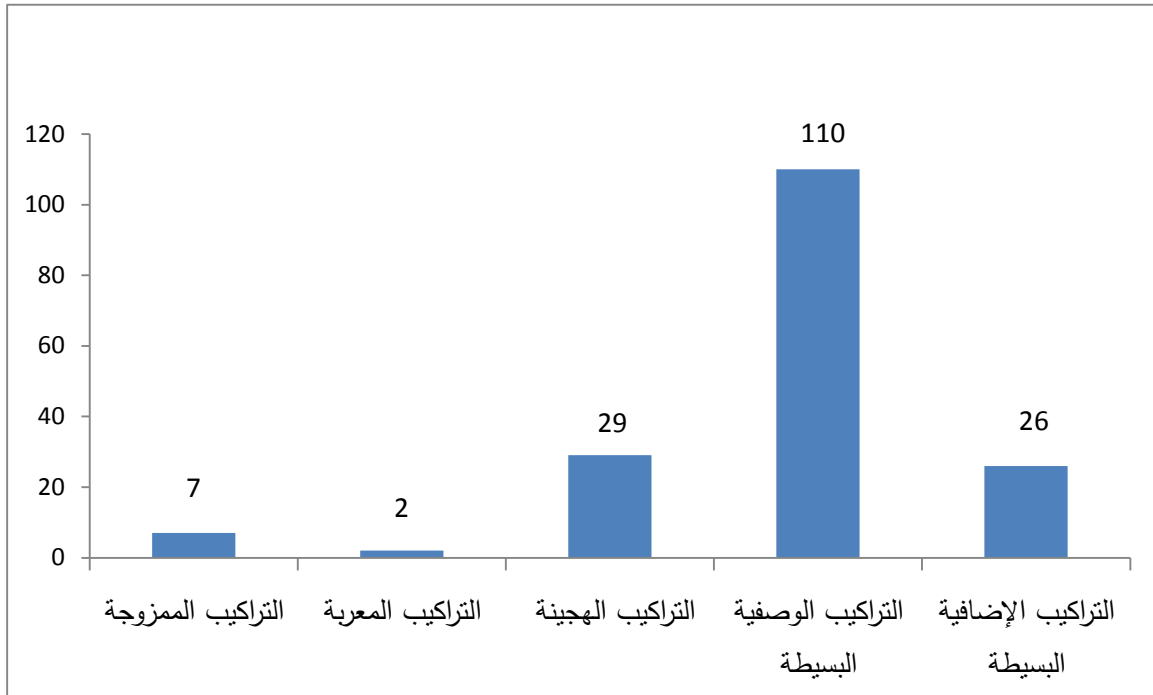
5.2- التراكيب الممزوجة: وفي هذا النوع من التراكيب تضمّ كلمة إلى أخرى لتشكّل مصطلحا واحداً ويبلغ عددها في المدونة (07) مصطلحات، نحو: اللأمن، اللاستقرار، اللامجبور، الرأسمالية، اللاعنف، اللامتجزئ، اللامركزية.

6.2- التراكيب الدخيلة: و التي تتعدم في هذه المدونة.

التمثيل البياني للنتائج:

التركيب الإضافية البسيطة	التركيب الوصفية البسيطة	التركيب الهجينة أو	التركيب	التركيب
26	110	29	02	07

تصنيف المصطلحات المركبة من الناحية البنوية:



## آ تعليق:

تحتل التراكيب الوصفية البسيطة المرتبة الأولى في تصنيف المصطلحات الثنائية حسب بنيتها، ثم تليها التراكيب المختلطة، و بعدها التراكيب الإضافية البسيطة، ثم التراكيب الممزوجة، و أخيرا التراكيب المعربة .

و تجدر الإشارة إلى أن كلا من التراكيب الوصفية و الإضافية يعدان من التراكيب النحوية التي تعتمد على علاقة نحوية تربط بين عناصر هذا المركب ، و التي تكون إما بالوصف أو الإضافة أو الجار و المجرور من أجل تأدية وظيفة إفرادية على أساس أنها وحدة معجمية، و تتركب عادة من وحدات عربية أصيلة.

أما التراكيب المختلطة فقد جاءت لتعبر عن مفاهيم حديثة لم تستطع اللغة العربية إيجاد مقابل عربي أصيل لها، فعمد مستعمل هذه اللغة إلى تبني تركيب مختلط يضم جزءا عربيا أصيلا و جزءا معربا.

و جاءت المركبات الممزوجة ترجمة لمقابلاتها الأجنبية ، عن طريق إضافة السابقة لا ( in ) إلى الاسم، نحو: اللامن ( L'insécurité ).

أما التراكيب الهجينة فجاءت ترجمة حرفية لمقابلاتها باللغة الأجنبية، نحو: الجيوسياسية ( Géopolitique ) و كان يستحسن صياغة مثل هذه المصطلحات باستعمال التركيب المزجي المبني على فتح الجزأين، أو على فتح الجزء الأول منه.

ولم ترد التراكيب المعربة فكثيرا في هذه المدونة، و قد جاءت أيضا كترجمة حرفية للمقابل الأجنبي، نحو، الدبلوماسية البرلمانية ( La démocratie parlementaire ).

### 3 - المصطلحات المتعددة:

وهي المصطلحات المركبة من أكثر من لفظين، وقد بلغ عددها (50) مصطلحا، فهي بذلك تحتل المركز الثالث من حيث العدد، ومن أمثلة هذا النوع من التراكيب: اقتصاد السوق السوداء، جبهة التحرير الوطني، الجبهة الإسلامية للإنقاذ، حركة الإصلاح الوطني، قانون الوثام المدني، الدور اللاتركيزي للسلطة.... وتتقسم هي الأخرى إلى أنواع :

**1.3 - التراكيب الإضافية المتعددة:** وتتكون من أكثر من كلمتين ترتبط فيما بينها، بحيث تكون الكلمة الأولى - غالبا - مضافا وما يعقبها من كلمات مضافا إليه، وقد بلغ عددها (4) مصطلحات، نحو: حركة مجتمع السلم، سلطة لا تركيز ( أو سلطة لا تركيزية)، حركة عدم الإنحياز، أزمة شرعية المؤسسات.

كما تميّزت هذه الصيغ بخصائص معينة في التركيب، ومثال ذلك:

أ - اسم مضاف + مضاف إليه + مضاف إليه: حركة مجتمع السلم، أزمة شرعية المؤسسات.

ب - اسم + السابقة ( لا ) + اسم أو مصدر: سلطة لا تركيز، سلطة لا تركيزية.

ج - اسم + السابقة ( عدم ) + اسم: حركة عدم الإنحياز.

**3 - 2 .. التراكيب الوصفية المتعددة:** وتتألف هي الأخرى من أكثر من لفظين، بحيث يكون الاسم الأول موصوفا وما يليه صفات، وقد بلغ عددها (29) مصطلحا، نذكر على سبيل المثال: جبهة التحرير الوطني، النظام البرلماني المزدوج...

وأما صيغ هذا النوع من التراكيب فقد جاءت على النحو التالي:

- اسم + صفة + صفة معطوفة : الانتخابات الحرة والنزيهة، التقارب السياسي والاجتماعي، الحريات الفردية والجماعية، النظام الدستوري والسياسي، الحقوق الدستورية و القانونية، الأزمة السياسية و الأمنية، الإصلاحات السياسية و الدستورية، النظام الدستوري و السياسي.

- اسم + مجموعة من الصفات: التجمع الوطني الديمقراطي، الانتخابات التشريعية التعددية، الممارسة الانتخابية الديمقراطية، البرلمان العربي الانتقالي، النظام البرلماني المزدوج، الجيش الوطني الشعبي، الحكم الصالح الرشيد، الرأسمال الوطني الخاص، اللجنة الوطنية المستقلة، المجلس الشعبي البلدي، المجلس الشعبي الوطني، المجلس الشعبي الولائي، المجلس الوطني الإنتقالي، النظام الجمهوري الديمقراطي، النظام العالمي الأحادي.

- اسم + صفة + جار ومجرور: الجبهة الإسلامية للإنقاذ، الجيش الإسلامي للإنقاذ، المجلس الأعلى للدولة، المجلس الأعلى للقضاء.

- اسم + مجموعة صفات + جار و مجرور: النظام القانوني العام للدولة.

3 - 3 - التراكيب الإضافية الوصفية المتعددة: وهي مزيج من التراكيب الإضافية

والتراكيب الوصفية، وقد بلغ عددها: (17) مصطلحا، وهي بذلك تحتل المركز الثاني بعد التراكيب الوصفية المتعددة، وقد وردت في الصيغ الآتية:

- اسم مضاف + مضاف إليه + صفة أو مجموعة من الصفات: جبهة القوى

الاشتراكية، حركة الإصلاح الوطني، جبهة التحرير الوطني، اقتصاد السوق السوداء، نظام المجلس الواحد، أسلحة الدمار الشامل، سلطة الدولة الجمهورية، قانون الوئام المدني، نظام الحزب الواحد، علم الاجتماع السياسي، رؤساء المجموعات البرلمانية.

- اسم مضاف + مضاف إليه + عطف + صفة أو مجموعة صفات: ميثاق السلم

والمصالحة الوطنية.

- اسم مضاف + مضاف إليه + صفة + اسم معطوف + جار ومجرور: منظمة

الدول المنتجة والمصدرة للبترول .

- اسم + صفة + مضاف إليه: اللجنة المتساوية الأعضاء.

- اسم + جار و مجرور + مضاف إليه + اسم معطوف: التجمع من أجل

الثقافة والديمقراطية.

\* توظيف بعض السوابق في التراكيب الإضافية الوصفية المتعددة: لقد وظّفت

بعض السوابق في هذا النوع من التراكيب، و قد جاءت في الصيغ التالية:

- السابقة عدم :

- اسم + حرف جر + السابقة ( عدم ) + مضاف إليه + صفة: سلطة لعدم التركيز

الإداري.

- ( ) + + : عدم الاستقرار السياسي.

- السابقة لا :

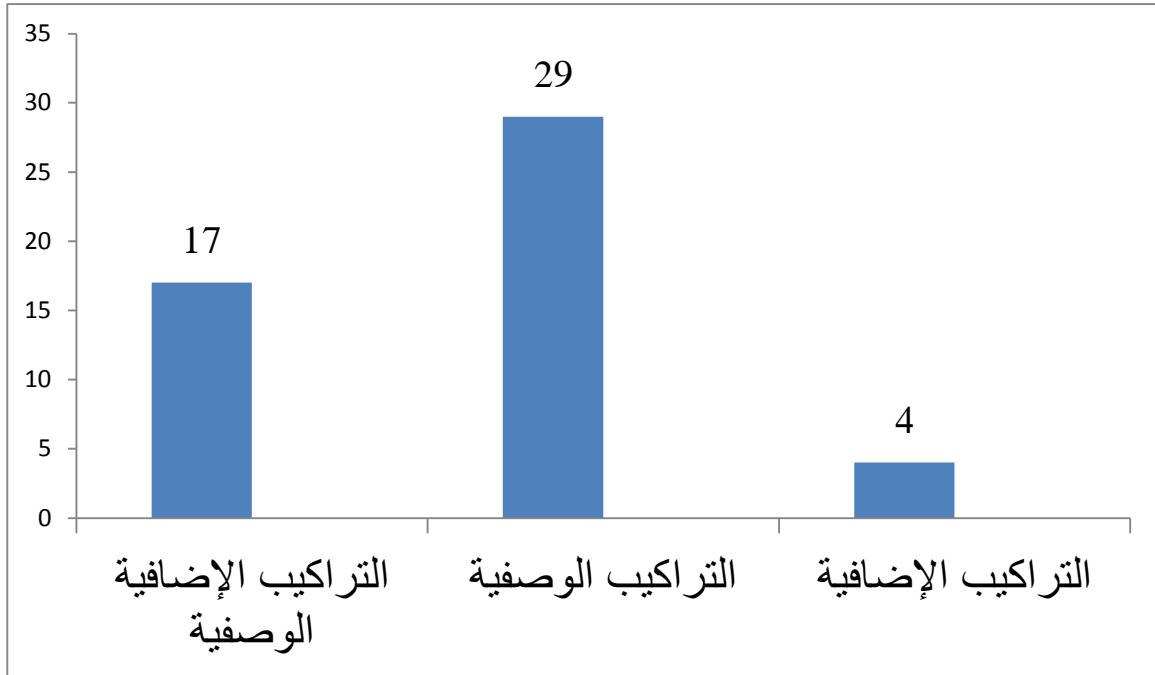
- اسم + السابقة ( لا ) + اسم + جار ومجرور: الدور اللاتركيزي للسلطة.

- السابقة ( لا ) + اسم + صفة : اللااستقرار المؤسساتي.

التمثيل البياني للنتائج:

التركيب الإضافية الوصفية	التركيب الوصفية المتعددة	التركيب الإضافية المتعددة
17	29	04

تصنيف المركبات المتعددة من الناحية البنوية:



آ تعليق:

نلاحظ هنا أيضا ورود نسبة التراكيب الوصفية المتعددة أكثر من مثيلاتها الإضافية، و ذلك بسبب أنها جاءت مترجمة لمقابلاتها الأجنبية المتكوّنة من أكثر من وحدتين.

**المبحث الثاني: تصنيف المصطلحات حسب طرائق صياغتها:**

صنفت في هذا المبحث مصطلحات المدونة استنادا إلى طرائق صياغتها، حيث بدأت أولا بتصنيفها إلى: بسيطة، و ثنائية، ومتعددة، ثم قسّمت كلّ نوع منها إلى: عربية أصيلة، ومعربة أو دخيلة، وهجينة أو خليطة، مع الوقوف في العربية الأصيلة على: الاشتقاق والمجاز أو الاستنباط.

وقد اقتصرنا طرائق التوليد على وضع مقابلات عربية أصيلة، عن طريق الاشتقاق أو المجاز، فضلا عن وضع مقابلات دخيلة أو معربة، بينما قلت أو انعدمت حالات النحت في هذه المدونة.

**1 - المصطلحات البسيطة:** وقد تمّ تقسيم هذا النوع من المصطلحات إلى:

**1 - 1 - مصطلحات عربية أصيلة:** والتي بلغ عددها (15) مصطلحا، مثل: السلطة، السلم، السياسة، الصفح، العبودية، المشاورات، النخبة، شهداء، الفتنة، الردع، النزاعات، الإرهاب، الانتخابات، الاقتراع، النواب.

**1 - 2 - مصطلحات معربة:** وقد بلغت (19) مصطلحا، نحو: الإقليم، الاستراتيجية، الأمازيغية، الامبريالية، الأوتوقراطية، البرلمان، البيروقراطية، البيكاميرالية، الدبلوماسية، البنزسة، دستور، الدوغمائية، الديمقراطية، الدينامية، الرسكلة، القنصلية، الكهنوتية، الكولونيالية، الليبيرالية.

**1 - 3 - مصطلحات دخيلة:** ووصل عددها إلى (6) مصطلحات،

نحو: الأنثلاجنتسيا، الأوليغارشيات، الميتروبول، الأيديولوجيا، بروتوكولات، الطابوهات.

**1 - 4 - مصطلحات مشتقة:** أحصيت (15) مصطلحا مشتقا، نحو: الإسلامية، الخصوصية، دسترة، دمقرطة، الشمولية، الشعبية، العلمانية، العولمة، المحسوبية، المواطنة، الوطنية، الهمجية، العصرية، الطوبوية، العنصرية.

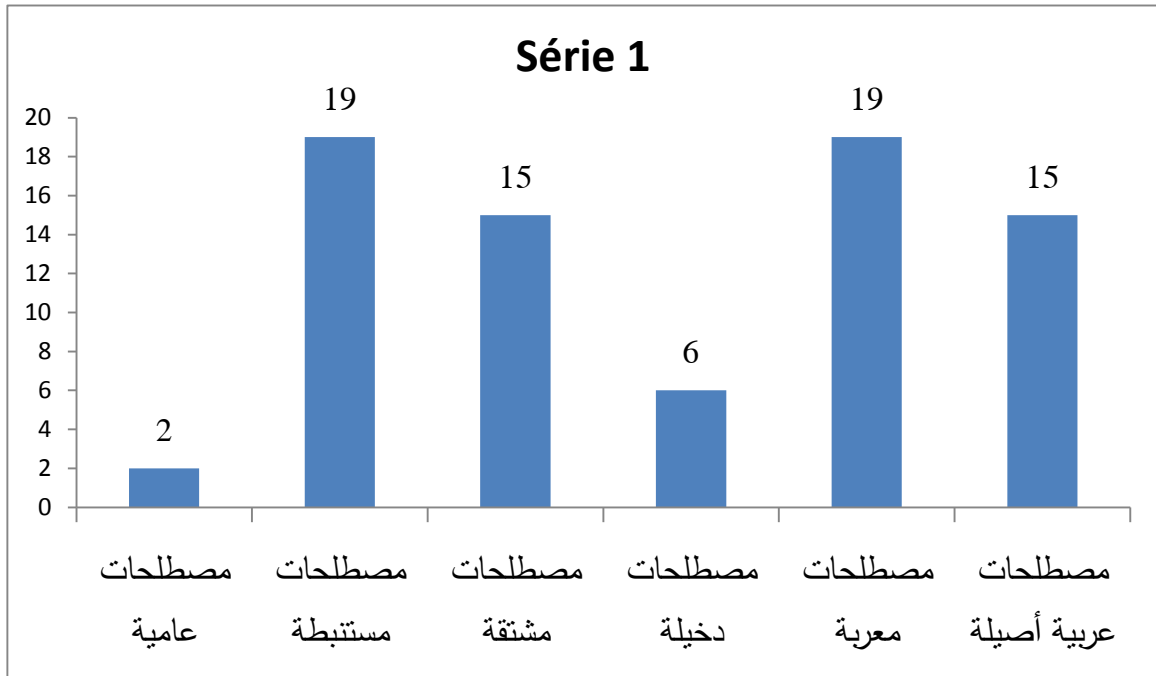


- 1 -- 5 -- مصطلحات مستنبطة ( مجاز):** و بلغ عددها (19) مصطلحا، نحو:  
الأحزاب، البطالة، التصويت، التضخم، التطرف، التعددية، التغريب، التناحر، التوسع،  
الحكومة، الدعاية، الدولة، الفيدراليين، القبول، قمة، المعارضة، المقاعد، الوساطة، الوصاية.
- 1 -- 6 -- مصطلحات عامية:** والتي لم يتعدّ عددها ( 2 ) مصطلحين ، هما:  
الحقرة، خارجية.

التمثيل البياني للنتائج:

عامة			دخيلة		عربية أصيلة
2	19	15	6	19	15

تصنيف المصطلحات البسيطة حسب طرائق صياغتها:



\* تعليق:

و التعريب مركز الصدارة في توليد المصطلحات المفردة البسيطة، بحيث شملت القائمة مصطلحات عربية تغيّر معناها وانتقل إلى المجال السياسي إمّا عن طريق توسيع الدلالة أو تخصيصها أو تعميمها، فهي التي صيغت بإضافة ياء مشدّدة مع تاء التأنيث في آخر الاسم، نحو: الديمقراطية، الإمبريالية... إذ قد يلجأ السياسي إلى الاعتماد على التعريب عندما لا يجد مقابلاً عربياً للمصطلح الأجنبي بسبب تأخر وضع هذا المقابل في المعاجم المختة قد تقرّ المجامع اللغوية هذه المصطلحات المعرّ بها الألسن، تجري بها أقلام رجال السياسة. لعربية الأصيلة المصادر المشتقة من صيغ أقرّها مجمع اللغة العربية بالقاهرة، نحو: ، على نحو: رهبة و برهنة بينما لعامية بنسبة جديرة بالاهتمام.

## 2 - المصطلحات الثنائية المركبة:

وصنّفناها هي الأخرى إلى مصطلحات عربية أصيلة، ومصطلحات معربة ودخيلة، ومصطلحات مختلطة أو هجينة، بالإضافة إلى حالات الاشتقاق والمجاز، فكانت النتائج كما يلي:

**1.2- المصطلحات العربية الأصيلة:** وقد بلغ عددها (61) مصطلحا، وتمثلت قائمتها في:

الإذعان الاجتماعي، الإرادة الشعبية، المجموعات الإرهابية، استفتاء شعبي، استقرار مؤسساتي، إسلام حضاري، الإعمار الوطني، الاقتراع النسبي، الأمن العام، الأمن الوطني، الانتخابات التعددية، الانتخابات الرئاسية، حملة انتخابية، المسار الانتخابي، التحالف الرئاسي، التشريع المالي، التعددية السياسية، التعددية الحزبية، التعصب الوطني، التنمية الوطنية، التيار الإسلامي، حرب أهلية، الحكم الانتقالي، الحوار الوطني، الخدمة الوطنية، الدفاع الوطني، الرقابة الشعبية، ممارسة السلطة، منظمات مسلحة، السلطة التشريعية، السلطة التنفيذية، السلطة الرئاسية، السلطة السلمية، السلطة السياسية، السلطة المركزية، السيادة الشعبية، الإرادة السياسية، الأزمة السياسية، الإصلاح السياسي، الحرية السياسية، الحل السياسي، الحوار السياسي، الخطاب السياسي، الساحة السياسية، السياسة العامة، السياسة الخارجية، نشاط سياسي، القوى السياسية، النظام السياسي، الوعي السياسي، الطبقة المتوسطة، العشرية السوداء، العفو الشامل، المتابعات القضائية، المحنة الوطنية، المرحلة الانتقالية، المصالحة الوطنية، النظام الرئاسي، النظام العام، النهضة الوطنية، حزب العمال.

**2.2- المصطلحات المختلطة أو الهجينة:** والتي وصل عددها (37) مصطلحا، وهي مصطلحات تتكون من شق عربي أصيل وآخر معرباً ودخيل، وتتمثل في:

الاتحاد الأوروبي، الشعوب البربرية، الجيوستراتيجية، الجيوسياسية، الميتافيزيقيا السياسية، إيديولوجية سياسية، اقتصاد البازار، بورصة الجزائر ( المضاف إليه جاء على

هيئة اسم علم)، أيديولوجيات العنف، ديمقراطية الممارسة، الازدواجية البرلمانية، الإعلام البرلماني، الثنائية البرلمانية، الحصانة البرلمانية، الرقابة البرلمانية، السؤال البرلماني، العهود البرلمانية، النشاط البرلماني، المجلس البرلماني، الحكومات الدكتاتورية، الحصار الدبلوماسي، السلك الدبلوماسي، التعديل الدستوري، الرقابة الدستورية، الصلاحيات الدستورية، القيم الدستورية، اليمين الدستورية، الديمقراطية الشعبية، المجلس الدستوري، القانون العادي، القانون العضوي، المنظومة القانونية، غرفتي البرلمان، برنامج الحكومة، قانون الرحمة، قانون المالية، قوانين الجمهورية.

### 3.2- المصطلحات المعرّبة: والتي لم يتجاوز عددها (2) مصطلحين، متمثلة في:

الدبلوماسية البرلمانية، الديمقراطية الليبيرالية.

### 4.2- المصطلحات الممزوجة: وهي الأخرى لم يتجاوز عددها (7) مصطلحات،

وهي:

اللاامن، اللاستقرار، اللاعنف، اللامتجزئ، اللامجبور، اللامركزية، الرأسمالية.

### 5.2- المصطلحات المشتقة: بلغ عدد حالات الاشتقاق (12) مصطلحا، وتمثلت

في:

الخدمة العمومية، السلاح النووي، السلطات العمومية، الدعاية السياسية، المخطط الوطني، المديونية الخارجية، المشرع الجزائري ( الصفة هنا جاءت في هيئة اسم علم)، المصادقة الشعبية، المنظمات المهنية، المواطنة الإيجابية، خوصصة السلطة، رئيس الجمهورية.

### 6.2- المجاز: أما المصطلحات التي ولدت باستعمال المجاز فقد قدر عددها بـ

(55) مصطلحا، و تمثلت في:

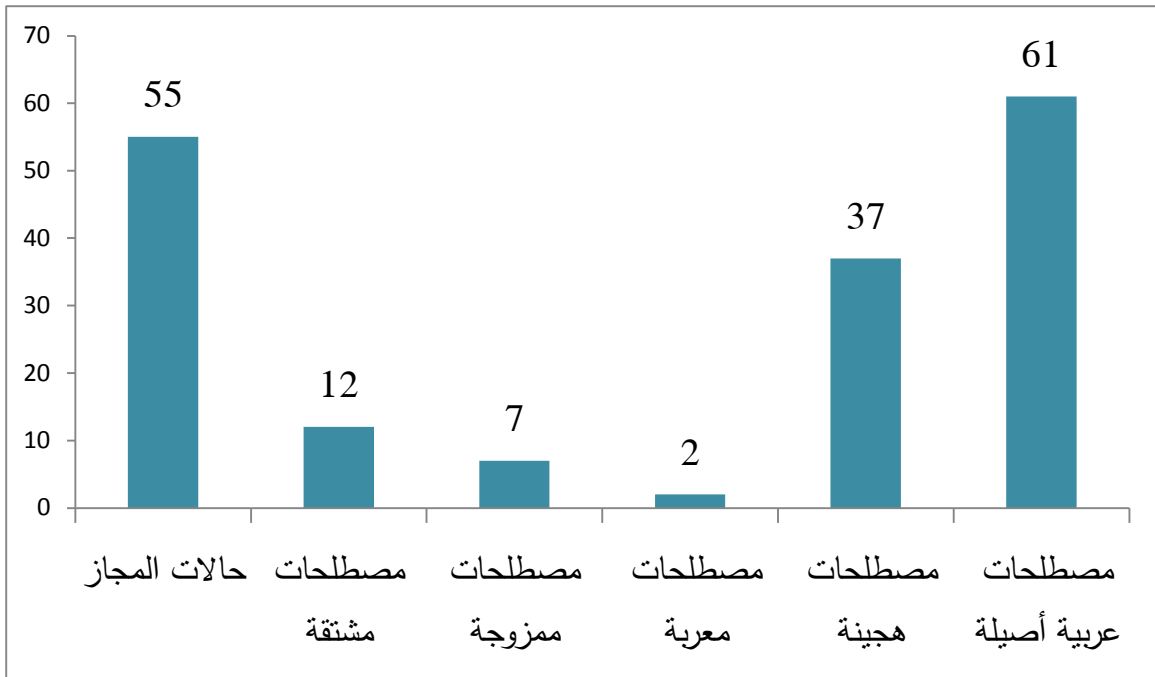
الأحزاب السياسية، التأطير الحزبي، الجبهة الإسلامية، الحركات الإرهابية، الإصلاح الإداري، الانتخابات المحلية، الدائرة الانتخابية، العهدة الانتخابية، الإنعاش الاقتصادي، الجماعات المحلية، الحركة الوطنية، الحقوق المدنية، الائتلاف الحكومي، الاستقرار الحكومي،

حكومة تعددية، المجموعة الدولية، الدول الأطراف، الشرعية الدولية، السلطة المحلية، السلم المدني، التكتلات السياسية، التيارات السياسية، الخارطة السياسية، الشبكة الاجتماعية، الشركاء الاجتماعيين، العملة الصعبة، اللجان الدائمة، المأساة الوطنية، المؤشرات الاقتصادية، المجتمع المدني، المجالس المحلية، المجتمع الدولي، مرسوم رئاسي، الممارسة النيابية، الهوية الوطنية، الوثام المدني، الوحدة الوطنية، الوفاق المدني، أسلاك الأمن، مكاتب الاقتراع، صناديق الاقتراع، استجابات الحكومة، أركان الدولة، إصلاحات الدولة، أعوان الدولة، خزينة الدولة، ميزانية الدولة، رئيس الحكومة، رئيس الدائرة، رقابة مطابقة، وحدة السلطة، سلطة الدولة، معاهدات السلم، مجلس الأمة، اتفاقيات الهدنة.

التمثيل البياني للنتائج:

				هجينة	عربية أصيلة
55	12	07	02	37	61

تصنيف المصطلحات المركبة حسب طرائق صياغتها



### تعليق:

نلاحظ هنا أنّ المصطلحات العربية الأصيلة قد طغت - إن صحّ التعبير - على المصطلحات المركّبة، وربما يعود ذلك إلى أنّ الاهتمام بالسياسة و مجالها قد عرفته العرب منذ القدم بدليل ورود معانيها في أكثر من معجم عربي قديم، بالإضافة إلى شيوع هذه المصطلحات و انتشارها على ألسنة السياسيين أكثر من غيرها.

أمّا حالات المجاز فقد وردت في المرتبة الثانية، والتي تمثّل في معظمها مصطلحات عربية الأصل تطوّرت مفاهيمها أو تغيّرت بمرور الزمن، إلى مفاهيم أخرى لا تتعدّد كثيرا عن مفهومها الأصلي، في حين نلاحظ أنّ بعضها جاء ترجمة حرفية للمقابل الأجنبي، نحو: الجبهة الإسلامية ( Le Front Islamique )، الشركاء الاجتماعيين ( Les partenaires sociaux )، مجلس الأمة ( Le Conseil de la Nation )، أعوان الدولة ( Les Agents de l'Etat )...

بينما نجد أنّ نسبة المصطلحات الهجينة ( أو المختلطة ) قد وردت بنسبة أقل، ويرجع ذلك طبعا لسرعة تداول المصطلحات الأجنبية، وضعف حركة وضع مقابلها العربي، فيظلّ شقّها الأوّل معربا أو دخيلا وشقّها الثاني عربيا أصيلا.

وكان للمصطلحات المشتقة نصيب من المصطلحات المركّبة، بينما وردت المصطلحات الممزوجة والمصطلحات المعربة بنسبة قليلة.



**3 -- المصطلحات المتعدّدة:** وصنّفت هذه المصطلحات بدورها إلى مصطلحات عربية أصيلة، و مصطلحات مختلطة، ومصطلحات مختزلة، مصطلحات ممزوجة، و مصطلحات منحوتة، بالإضافة إلى حالات الاشتقاق والمجاز:

**3-1- مصطلحات عربية أصيلة:** والتي بلغ عددها (16) مصطلحا، تمثّلت في: أزمة شرعية المؤسسات، الجبهة الإسلامية للإنقاذ، جبهة التحرير الوطني، جبهة القوى الاشتراكية، اقتصاد السوق السوداء، الانتخابات التشريعية التعدّدية، الانتخابات الحرّة و النزيهة، الجيش الإسلامي للإنقاذ، الجيش الوطني الشعبي، الحريات الفردية والجماعية، الحكم الصالح الرشيد، أسلحة الدمار الشامل، الأزمة السياسية و الأمنية، ميثاق السلم والمصالحة الوطنية، نظام الحزب الواحد، النظام العالمي الأحادي.

**3.2- مصطلحات هجينة:** وقدّر عددها ب (14) مصطلحات، وهي:

التجمّع من أجل الثقافة والديمقراطية، التجمّع الوطني الديمقراطي، البرلمان العربي الانتقالي، رؤساء المجموعات البرلمانية، النظام البرلماني المزدوج، الحقوق الدستورية و القانونية، النظام الدستوري و السياسي، الإصلاحات السياسية و الدستورية، قانون الوئام المدني، منظّمة الدول المنتجة والمصدّرة للبترو، النظام الجمهوري الديمقراطي، النظام الدستوري والسياسي، النظام القانوني العام للدولة، الممارسة الانتخابية الديمقراطية .

**3.3- مصطلحات ممزوجة:** والتي لم يتجاوز عددها (05) مصطلحات، متمثّلة

في:

حركة عدم الإنحياز، الرأسمال الوطني الخاص، سلطة لعدم التركيز الإداري، عدم الاستقرار السياسي، اللااستقرار المؤسّساتي.

**3.5- حالات المجاز:** والتبلغ عددها ( 15) مصطلحا، وهي:

الاتفاقيات المتعدّدة الأطراف، حركة الإصلاح الوطني، حركة مجتمع السلم، نظام المجلس الواحد، التقارب السياسي والاجتماعي، سلطة الدولة الجمهورية، علم الاجتماع

السياسي، اللجنة المتساوية الأعضاء، اللجنة الوطنية المستقلة، المجلس الأعلى للدولة، المجلس الأعلى للقضاء، المجلس الشعبي البلدي، المجلس الشعبي الوطني، المجلس الشعبي الولائي، المجلس الوطني الانتقالي.

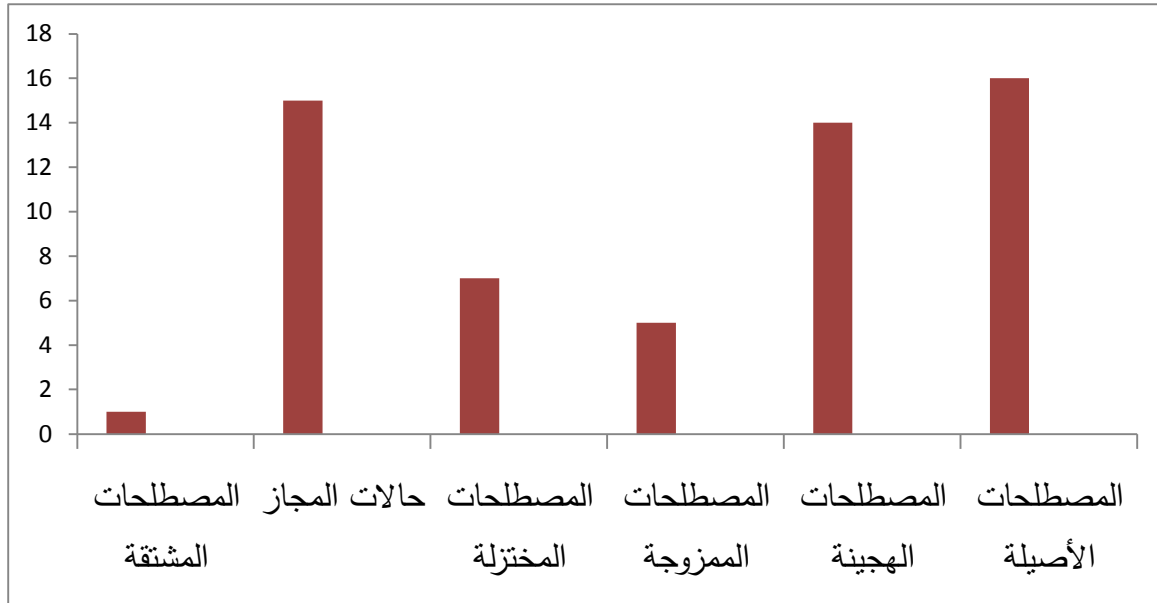
**6.3- مصطلحات مختزلة:** وهو نوع من التركيب يستعمل كبديل عن عبارة مكوّنة من عدة كلمات، تختصر في كلمة واحدة جديدة. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا النوع من التركيب لا يخضع لقواعد لغوية مضبوطة، وأكثر ما يظهر (حسب المدونة) في أسماء الأحزاب السياسية والمؤسسات والشركات والمنظمات، نحو: FIS، FLN، FFS، OPEC....، وقد بلغ عددها ( 07 ) مصطلحات ، نذكرها فيما يلي:

RCD , FFS , RND, FIS , FLN, HAMMAS, OPEC.

التمثيل البياني للنتائج:

				الهجينة	العربية الأصيلة
01	15	07	05	14	16

تصنيف المصطلحات المتعددة حسب طرائق صياغتها



\* تعليق:

نلاحظ هنا بأنّ للمصطلحات العربية الأصيلة و المجاز النصيب الأوفر من آليات صياغة المصطلحات المتعدّدة، ممّا يدلّ على انتماء المصطلح إلى لغته العربية الأصيلة. أمّا المصطلحات الهجينة التي وردت في المدونة، فهي تمثّل مصطلحات لمفاهيم غير مؤسّسة في ثقافتنا العربية، نحو: النظام الجمهوري الديمقراطي، النظام البرلماني المزدوج... و لا مفرّ من استعمالها خاصة بعد التغيرات السياسية التي عرفتها الدولة الجزائرية.

في حين يعدّ التركيب المزجي من الآليات التي تلجأ إليها اللغة للتعبير عن أسماء

الأحزاب السياسية والهيئات والمنظّمات، نحو: FLN – FIS-RND-FFS-OPEC...

المبحث الثالث:

تحليل مفاهيم بعض مصطلحات المدونة ومدى تطابق المصطلحات

والمفاهيم في اللغتين ( العربية والفرنسية)

## 1 - تصنيف المفاهيم:

إنَّ خطأ التصنيف المفاهيمي التي التزمت بها في هذا البحث، تتمثل في تصنيف المفاهيم (المركبة منها خاصة) استنادا إلى مفهوم رئيسي خاص مشترك تنفرع منه مفاهيم أخرى تضم هذا المفهوم الخاص بالإضافة إلى مفاهيم فرعية أخرى، بحيث تتطابق هذه الأخيرة مع كلِّ خصائص المفهوم الأعلى (الخاص)، مع وجود خاصية مميزة واحدة على الأقل. و تجدر الإشارة إلى المصطلحات الآتية تمّ انتقاؤها على أساس أنها تمثل الفترة المخصصة للدراسة.

## 2 - تحليل مفاهيم بعض المصطلحات الواردة في المدونة:

1- الاتحاد الأوروبي: ( L'union Européen ) لم يرد تعريف لهذا المصطلح في معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية لإسماعيل عبد الفتاح. وهو جمعية دولية للدول الأوروبية يضم 28 دولة وتأسس بناء على اتفاقية معروفة باسم معاهدة ماستريخت الموقعَة عام 1992، ولكن العديد من أفكاره كانت موجودة منذ خمسينيات القرن الماضي.<sup>(1)</sup> وجاء في المعجم الوسيط بأنَّ اتّحد الشيئان أو الأشياء: صارت شيئا واحدا.<sup>(2)</sup> وما المصطلح العربي هنا إلا ترجمة حرفية لمقابله الأجنبي.

1 12.30 ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة : 2019-03-26 . ar.m.wikipedia.org

2 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة ( وُحِدَ ) ، ص1016.

**2- الحزب (Parti):** سميتُ هذا المصطلح **بالحقل المفاهيمي** للحزب وأدرجتُ تحته كل المصطلحات المتعلقة بهذا المجال والتي يمكن أن تتصل بهذا المفهوم أي (الحزب) سواء كانت متعلّقة بالسياسة تعلقا كاملا أم أنها على علاقة بسيطة وسطحية بها: فالحزب لغة : كلّ قوم تشاكلت أهواؤهم وأعمالهم....ج: أحزاب<sup>(1)</sup>، أما حديثا فيطلق على أي تنظيم سياسي يسعى للسلطة لتحقيق مبادئه السياسية.<sup>(2)</sup>

**2-1- الأحزاب السياسية (Partis politiques):**

وهي التنظيمات السياسية التي تهدف إلى تبني الحكم عن طريق الانتخابات.<sup>(3)</sup> وتتعدّد تعريفات الحزب السياسي وتتوّع، ليس المقام هنا لذكرها كلّها. ولكن لا بأس أن نذكر ما جاء في المشرع الجزائري عن الحزب السياسي، بحيث لم يضم هذا الأخير تعريفا صحيحا للحزب السياسي، إذ جاء في المادتين 02 05 الفقرة الأولى من القانون 89-11 المؤرخ في 05 جويلية 1989 والمتعلّق بالجمعيات ذات الطابع السياسي<sup>(4)</sup>: فتنص المادة 02: "تستهدف الجمعية ذات الطابع السياسي في إطار أحكام المادة 40 من الدستور جمع مواطنين جزائريين حول برنامج سياسي ابتغاء هدف لا يدر ربحا سعيًا للمشاركة في الحياة السياسية".

المادة 5 الفقرة الأولى من نفس القانون 89-11: " لا يجوز لأية جمعية ذات طابع سياسي أن تبني تأسيسها على قاعدة أو على أهداف تتضمن ما يأتي: الممارسات الطائفية والجهوية والإقطاعية و المحسوبية".

نص المادة 02 لم يذكر المشرع الجزائري كلمة "حزب سياسي" وإنما ذكر " جمعية ذات طابع سياسي" على الرغم من أن المصطلحين غير مترادفين، إلا أنه يقصد بالجمعيات ذات الطابع السياسي: الأحزاب.

1 - المرجع السابق ، مادة (حزب) ، ص 170.

2 - اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008، ص127.

3 - المرجع نفسه، ص 18.

4 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 89-11 المتعلق بالجمعيات ذات الطابع السياسي، الجريدة الرسمية ، عدد 27، الصادرة في 05/07/1989 الموافق لـ 02 ذي الحجة 1409هـ، ص26.

ويعرّف المشرع الجزائري الحزب بأنه: جمعية ذات طابع سياسي لديها برنامج سياسي يتجمع حوله المواطنين، ليس بهدف تحقيق الربح وإنما بهدف المشاركة في الحياة السياسية، يستعمل وسائل ديمقراطية سلمية.

فلماذا يستعمل السياسيون وفي مواقف سياسية رسمية مصطلح حزب سياسي مع أنه لم يعرفه القانون الجزائري؟

إذا فمصطلح حزب يعد مرادفا لمصطلح حزب سياسي ، بحيث متى أطلق المصطلح الأول إلا ويقصد به الثاني.

### 3- الإذعان الاجتماعي: (Obéissance-soumission)

الإذعان لغة من أذعن أي انقاد وسلس<sup>(1)</sup>، أما اصطلاحا فهو: عملية تهيئة المواطنين لتقبل كل ما يصدر عن النظام السياسي دون مناقشة وإحاطة النظام السياسي بهالة من الوقار والاحترام.<sup>(2)</sup> ولم أعر على مقابل للمصطلح باللغة الفرنسية.

والاجتماع أو علم الاجتماع: علم يبحث في نشوء الجماعات الإنسانية ونموها، وطبيعتها وقوانينها ونظمها. وهي من الألفاظ التي أقرها المجمع.<sup>(3)</sup>

### 4- الإرهاب ( Le terrorisme ) :

يعرّفه القاموس الفرنسي (Larousse) بأنه أعمال العنف التي ترتكبها مجموعات ثورية أو أسلوب عنف تستخدمه الحكومة. أما في قاموس (Robert) فقد عرف الإرهاب بأنه الاستعمال النظامي للعنف لبلوغ هدف سياسي بغرض إحداث تغييرات سياسية. وقد ظهرت هذه الكلمة أثناء الثورة الفرنسية مع اليعاقبة في القرن الثامن عشر، ف اتخذت الحكومة الفرنسية الرعب ( La terreur ) للدفاع و الحفاظ على النظام الاجتماعي، ووصل إلى معنى الإرهاب (Le terrorisme).

1 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (ذعن)، ص 312.

2 - اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، ص 21.

3 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (جمع)، ص 135.

أما في اللغة العربية فكلمة إرهاب مشتقة من أَرهَبه: أخافه<sup>(1)</sup>، وأرهب فلانا أي خوفه وأفزعه<sup>(2)</sup>، ومن ثم أقرّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة مصطلح الإرهابيين: "وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب، لتحقيق أهدافهم السياسية".<sup>(3)</sup>

يشير المختصون - ومنهم رياض صيداوي: مدير المركز العربي للدراسات السياسية والاجتماعية في جنيف - إلى غموض تعريف هذا المصطلح، وأن وصف جماعة ما بالإرهاب، يختلف باختلاف نظرة من يطلق عليه الوصف، ففرنسا وصفت حزب جبهة التحرير الوطني خلال الثورة الجزائرية بأنه حزب إرهابي، وإسرائيل ترى بأن حماس تنظيم إرهابي، كما اعتبرت " فتح " - و لفترة طويلة- كمنظمة إرهابية.

فالكلمتان تدلان على الدلالة نفسها، وإن كانتا تختلفان في الدلالة الأصلية. وكلمة إرهاب في اللغة العربية أيضا تدل على المعنيين معا.

ووفقا لتعريف الصادر عن الأمم المتحدة للإرهاب الدولي عام 1972 فإن الإرهاب استخدام العنف غير القانوني أو التهديد به بغية تحقيق هدف سياسي معين.

وأصبح في الوقت الحاضر لهذا المصطلح عدة استعمالات: الجماعات الإرهابية

الحركات الإرهابية، الجماعات الإرهابية، الأعمال الإرهابية.....

#### 1.4 - الحركات الإرهابية: (Les mouvements terroristes)

يقول ناظم عبد الواحد الجاسور عن هذا المصطلح: "...فالحركات والمنظمات الإسلامية التي حاربت الوجود السوفيتي في أفغانستان تحت قيادة وتدريب وتسليح وتمويل الولايات المتحدة كانت (( حركات وطنية مجاهدة ضد المدّ الشيوعي ))، ولكن بعد انسحاب السوفييت، وبروز التناقضات بين حلفاء الأمم، تحوّلت هذه الحركات والأعمال التي تقوم بها إلى ((إرهابية)) خارجة عن القانون ومهددة للسلم والأمن الدوليين".<sup>(4)</sup>

1 - ابن منظور، لسان العرب، مادة ( رهب ) ، ص 401.

2 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة ( رهب ) ، ص 376.

3 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4 - ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، عمان، الأردن، ط 1/، 1425هـ-2004م، ص 48.



## 5- استفتاء: (le référendum – Plébiscite)

يترجم هذا المصطلح إلى استفتاء أو استفتاء شعبي، وهو لغة من استفتاه أي سأله رأيه في مسألة<sup>(1)</sup>، وفي الاصطلاح الاستفتاء هو إعطاء الشعب فرصة لاتخاذ القرارات في القضايا والمسائل الهامة، بحيث تطرح هذه الأخيرة بشكل مباشر ليعلم المواطنون موافقتهم أو رفضهم لهذا الأمر عن طريق التصويت.<sup>(2)</sup>، والفرق بين الاستفتاء والانتخاب هو أنّ الشعب في الانتخاب يختار شخصا لمنصب معين، أما في الاستفتاء فيكون حول اختيار الشعب لموضوع معين، كتعديل دستور قديم، أو معرفة رأيه (الشعب) في دستور جديد.<sup>(3)</sup> وهذا التعريف لا يختلف كثيرا عن تعريف (le référendum) باللغة الفرنسية.<sup>(4)</sup>

## 6- الإصلاح الإداري (La réforme administrative):

الإصلاح في اللغة العربية من الصلاح، وهو نقيض الإفساد،<sup>(5)</sup> وأصله الفعل الثلاثي (صلح) أي إعادة الشيء إلى حالة حسنة، وإزالة ما هو فاسد أو تلف أو عطب، ونقول أصلح من عمله أي أتى بما هو صالح ونافع.<sup>(6)</sup>

أما الإدارة فهي لغة عند العرب من أدار حول الشيء : دار...، وأدار العمامة حول رأسه أي لفها، وأدار التجارة: تعاطاها وتداولها من دون تأجيل، وأدار الرأي والأمر: أحاط بهما.<sup>(7)</sup>

أما اصطلاحا فهو: " عملية تشمل كافة عمليات تنظيم الأجهزة الإدارية وكذلك تنمية الأفراد العاملين فيها وتحفيزهم ورعايتهم".<sup>(1)</sup>

1 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (فتاه) ، ص 706 .

2 - اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، ص 28-29.

3 - وضاح زيتون، المعجم السياسي، ص 62-27.

4 -Toupictionnaire:le dictionnaire de politique.www.toupie.org mardi 14-05-2019 à 10.00

5 - المعجم الوسيط، مادة (صلح)، ص 295.

6 - أبو بكر الرازي ، مختار الصحاح، ص 178.

7 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (دار) ، ص 325 .

وهناك من يربط بين الإصلاح السياسي والإصلاح الإداري ، فالإصلاح السياسي " مفهوم يعني خلق الأداة الفعالة للقيام بإصلاح، أي الأداة الحاكمة التي تعرف كيف تقود ومتى وكيف تفرض الاحترام وحدود الاحترام".(2)

لأنه هناك الكثير من المظاهر السلبية التي تعاني منها الإدارة العامة مرجعها عوامل سياسية وليست إدارية في الأصل.

فالمصطلح العربي ما هو إلا ترجمة حرفية لمقابله الأجنبي.

#### 7- الاقتراع - الاقتراع العام (Le Suffrage universel):

وهو لغة من اقترحوا على شيء: ضربوا قرعة. ويقال: اقترحوا فيما بينهم. واقترح الشيء اختاره<sup>(3)</sup>، أما اصطلاحا فيعني مشاركة جميع المواطنين الذين تتوفر فيهم الشروط: كالسن، الجنسية، القدرة العقلية: وهي بمثابة حدود يحددها القانون.(4)

#### 1.7- مكاتب الاقتراع - مراكز الاقتراع - مراكز التصويت (bureaux de vote):

يعرّف المعجم الوسيط المكتب بأنه: "المكان يعدّ لمزاولة عمل معين. مج"(5) أما اصطلاحا فإن مكاتب الاقتراع تعدّ نقطة محورية أساسية في العملية الانتخابية، بحيث يتم جمع عدّة مكاتب ضمن حدود الدائرة الانتخابية لتحديد مستوى تمثيلها. يتكوّن هذا الأخير من رئيس وعضوين بالإضافة إلى الأمين. وغالبا ما تعتمد كمراكز لتسجيل الناخبين؛ والمواقع المحددة للإدلاء بأصواتهم في اليوم الانتخابي، وأيضا المكان الذي يتم فيه احتساب الأصوات وإدراجها ضمن محاضر الفرز الرسمية. كما يعتمد عليها من أجل تحليل وتقييم نتائج العملية الانتخابية.

1 - أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الإدارية، القاهرة، دار الكتاب المصري، ط1، 1984، ص28.

2 - اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، ص32.

3 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة ( قرع ) ، ص762 .

4 - ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، ص69. وينظر أيضا:

Toupictionnaire :le dictionnaire de politique.www.toupie.org.mardi 14-05-2019 à 11.00

5 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،المعجم الوسيط، مادة (كتب) ، ص810.

نلاحظ وجود هذه المترادفات المختلفة للمصطلح الواحد، ولكن أدقها مكاتب الاقتراع - كترجمة للمصطلح الأجنبي طبعاً- بحيث أن كل مركز من مراكز التصويت أو مراكز الاقتراع يضم مكاتب للاقتراع، وصناديق للاقتراع، وهيئات أخرى ضرورية وأساسية في عملية التصويت.

## 2.7- صناديق الاقتراع (Les urnes):

الصندوق في المعجم الوسيط: وعاء من خشب أو معدن و نحوهما مختلف الأحجام تحفظ فيه الكتب والملابس ونحوهما<sup>(1)</sup>، أما صندوق الاقتراع فهو من أحد لوازم مكتب الاقتراع، وهو صندوق شفاف مغلق بإحكام بقل، يوضع على طاولة أمام أعضاء المكتب، يضع فيه الناخب الورقة التي تحدد اختياره لمرشح معين<sup>(2)</sup>.  
الترجمة هنا جاءت بمصطلح عربي ثنائي التركيب في مقابل نظيره الأجنبي المفرد.

## 8- اقتصاد السوق (L'économie de marché) :

" القصد في الشيء خلاف الإفراط وهو ما بين الإسراف والتقتير. والقصد في المعيشة: أن لا يسرف ولا يقتّر. يقال: فلان مقتصد في النفقة وقد اقتصد".<sup>(3)</sup>  
ويعرف أيضا بالاقتصاد الحر، أو الاقتصاد الرأسمالي، إذ يمثل - هذا الأخير- المفهوم الاقتصادي للنظام السياسي الليبرالي، والذي يتكون أساساً من الليبرالية الاقتصادية، أي اعتماد فكرة الحرية الفردية، وعدم تدخل الدولة في الأنشطة الاقتصادية وفي آليات السوق.<sup>(4)</sup>  
إذا وكما هو واضح فإن المصطلح ارتبط بظهور الرأسمالية، وبالتالي فإن المفهوم متطابق بين اللغة العربية والفرنسية، أو بالأحرى ما هو إلا ترجمة له.

## 1.8- اقتصاد السوق السوداء (L'économie de marché noir):

والسوق السوداء: سوق يتعامل فيها خفية هرباً من التسعير الجبري.<sup>(5)</sup>

1 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (الصندوق)، ص 550.

2 - Toupictionnaire :le dictionnaire de politique.www.toupie.org

3 - ابن منظور ، لسان العرب/ مادة ( قصد ) ، ص 737.

4 - اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية و الاستراتيجية، ص 36.

5 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (سوق) ، ص 490.

الاقتصاد التحتي أو السوق السوداء هي السوق التي تتم فيها كلّ التعاملات التجارية بتجنّب كل القوانين الضريبية والتشريعات التجارية. وهي ظاهرة عرفتتها المجتمعات الحديثة بكثرة، بحيث يكون حجمها أصغر في الدول التي تعرف حرية اقتصادية أكبر، بينما يزداد حجمها في المجتمعات التي يكون فيها فساد أكبر. (1)

## 9- الإقليم ( Le territoire ) :

وهو " جزء من الأرض تجتمع فيه صفات طبيعية أو اجتماعية تجعله وحدة خاصة. مع". (2) ويعتبر الإقليم شرط أساسي من شروط وجود الدولة، وركن أساسي من أركان ممارستها لسيادتها، باعتبارها مجموع من الأفراد والجماعات تعيش معا في إقليم واحد، فتقوم الدولة بذلك على إخضاع كل الأشخاص والأشياء الموجودة داخل إقليمها لسيادتها، فبدون الإقليم يعدّ أمر السيادة غير متصور. ويشمل الإقليم اليابسة وما فوقها من طبقات جوية وأيضا المياه والبحار الملاصقة لشواطئ الدولة وما يعلوها أيضا من طبقات جوية. (3) وفي علم السياسة: الإقليم مبنى اجتماعي، بمعنى نتيجة لمحاولة قام بها فرد أو جماعة للتأثير أو لإدارة أشخاص أو ظواهر أو علاقات عن طريق رسم حدود ومراقبة مساحة جغرافية. (4)

## 10 - الأمازيغية ( Tamazight ) :

البربر: "جيل من الناس يقال إنهم من ولد بر بن قيس بن عيلان، قال: ولا أدري كيف هذا، والبرابرة : الجماعة منهم، زادوا الهاء فيها إما للعجمة وإما للنسب، وهو الصحيح، قال الجوهرى: وإن شئت حذفها". (5) والبربرة: كثرة الكلام والجلبة باللسان، وقيل الصياح، ورجل بربر إذا كان كذلك. (6)

1 - www.ar.m.wikipedia.org Mardi :14-05-2019 à 18.00.

2 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 42.

3 - وضاح زيتون، المعجم السياسي، ص 61.

4 - CURSUS Guy Hermet et BertnardBadie et Pierre Birnbaum et Philippe Braud , Dictionnaire de la science politique et des institutions politiques, collection Armand Collin,8 ème édition,2010, p274.

5 - ابن منظور ، لسان العرب، مادة (برر)، مج3، ص52.

6 - المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

أطلق الإغريق كلمة (بربر) على مجموعة سكان شمال إفريقيا أو الليبيين نسبة إلى قبيلة كانت تعيش بين خليج رمال الساحل ونهر النيل.<sup>(1)</sup> كما أن كلمة البربر المستعملة في اللغة الفرنسية هي كلمة لاتينية الأصل مشتقة من كلمة برباروس (Barbarus) ، وهو الإنسان المتخلف الذي ينتسب إلى فئات مختلفة تتصف بالتهور، والتي لم تكن خاضعة لسلطان الرومان.<sup>(2)</sup>

وقد تغلّبت كلمة بربر على كلمة أمازيغ في بداية فتح المسلمين لشمال إفريقيا. أما مصطلح أمازيغ فمؤنثه تامازيغت وجمعه إمازيغن. ويطلق البربر على أنفسهم مصطلح إمازيغن جمع أمازيغ ويقصد به الرجل الحر، أو الرجل الأصيل.<sup>(3)</sup> ويؤكد عثمان سعدي بأنّ: "لا يوجد لكلمة (البربر) أصل عرقي (اثني)، فالبربر اشتهروا في التاريخ بالبتر، والبرانس أحيانا أخرى، أكثر من اشتهارهم بتسمية البربر".<sup>(4)</sup> إذا فالمصطلح معرب على هيئة المصدر الصناعي.

## 11 الإمبريالية Impérialisme ():

وهي من الكلمات التي ظهرت حديثا، وتعني الرأسمالية الاحتكارية، وتعدّ المرحلة العليا أو الأخيرة لتطور الرأسمالية. واستخدمت لتعني التعسف في وصف السياسة الخارجية لإمبراطور فرنسا. كما يقصد بها طموح دولة أو دول نحو الاتساع على حساب الغير ومدّ نفوذها وسيطرتها، وهذا أقسى أنواع الاستعمار.<sup>(5)</sup>

1 -CH- Andre Julien, Histoire de L'Afrique du nord, Tunisie-Algérie-Maroc, Payot, Paris, 1931, p2.

- ينظر: أمينة ابن اباجي، منطوق بني سنوس الأمازيغي (دراسة صوتية ووظيفية)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اللهجات، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان - كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، 2008 - ص 4.

2-G-H. Bousquet, Les Berbères. Coll. « Que sais- je ? » n 718 , P.U.F Paris, 2eme Ed , 1961, p 8.

3- صالح بلعيد ، في المسألة الأمازيغية ، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، ط 1/، 1999، ص31.

4 - عثمان سعدي، الأمازيغ " البربر " عرب عاربة، ط 1/ ، ص72.

5- اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية و الاستراتيجية، ص39.

وتنسب نظرية الإمبريالية إلى لينين، بحيث قال إن: " نظرية الإمبريالية هي رأسمالية في مرحلة من مراحل تطورها، حيث تقوم سيطرة الاحتكارات ورأس المال ، وحيث يكتسب تصدير رؤوس الأموال أهمية فائقة، ويبدأ اقتسام العالم من قبل الاحتكارات العالمية وينتهي تقسيم أراضي العالم كلها بين أكبر البلدان الرأسمالية".(1)

وهي لفظة أعجمية لاتينية الأصل عربت على هيئة المصدر الصناعي، والوصف منه امبريالي (Impériale)، الذي استخدم سنة 1546م بمعنى المتعصب والمنحاز للإمبراطورية الألمانية، واستخدم في القرن التاسع عشر بمعنى من يتعصب للأسرة النابوليونية، ثم الذي يتعصب، ويميل للإمبراطورية البريطانية، ثم أصبح عموم دلالة الآن: المستبد، التوسعي، والمتعصب.

## 12 - الأمن العام ( La sécurité publique ) :

الأمن لغة هو الاطمئنان وعدم الخوف،(2) والعام هو الشامل أي خلاف الخاص(3)، ويقسم الأمن من وجهة نظر موضوعية إلى قسمين هما:(4)

أ- الأمن العام(الشامل): ويشمل كافة ومناحي الحياة مثل الأمن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي والإعلامي والعسكري.....الخ

ب- الأمن الخاص: وهو المعني بعلوم الأمن، ويشمل أمن الأفراد وأمن المعلومات وأمن المكان وأمن المؤتمرات....الخ

فالأمن العام يشمل قدرة الدولة الدفاعية في حالة الهجوم المسلح ( الأمن العسكري)، ويشمل استقرار مؤسسات الدولة ككل (الأمن السياسي)، ويشمل أيضا الحفاظ على الموارد الحيوية للدولة وأسواقها ( الأمن الاقتصادي)، ويشمل قدرتها في الحفاظ على

1- وضاح زيتون، المعجم السياسي، ص44.

2 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة ( أمن) ، ص48.

3 - المرجع نفسه، مادة ( عمّ)، ص 660.

4 - محمد غالب بكزاده، الأمن وإدارة أمن المؤتمرات، دار الفجر، القاهرة، 1999، ص31-33.

خصوصيتها في اللغة والثقافة والهوية الوطنية والدينية والعادات والتقاليد التي تضمن تطورها (الأمن الاجتماعي).

فالمصطلح العربي هنا ليس سوى مجرد مقابل حرفي لنظيره الأجنبي.

### 13 - الانتخابات (Les élections):

الانتخاب لغة هو الاختيار والانتقاء،<sup>(1)</sup> أما اصطلاحاً فهو إجراء قانوني يحدد نظامه ووقته ومكانه في دستور أو لائحة ليختار على مقتضاه شخص أو أكثر لرياسة مجلس أو نقابة أو ندوة أو لعضويتها، أو نحو ذلك (محدثة).<sup>(2)</sup> وتعرف أيضاً بأنها "المظهر الرئيسي للمشاركة السياسية من قبل الشعب لاختيار ممثليهم في المجالس المختلفة عن طريق التصويت"<sup>(3)</sup>.

#### 1.13 - الانتخابات الرئاسية (Les élections présidentielles):

الرئيس سيد القوم<sup>(4)</sup>. والانتخابات الرئاسية هي انتخابات خاصة برأس الدولة الذي يكون لقبه الرسمي الرئيس.<sup>(5)</sup>

#### 2.13 - الانتخابات التعددية (Les élections pluralistes):

تعرف التعددية Pluralisme () بأنها" النظرية التي تدور حولها الليبرالية الحديثة، وهي وجود أكثر من حركة أو حزب سياسي في النظام السياسي الواحد، ويتنافس الجميع

1 - ابن منظور، لسان العرب، مج 1، مادة (نخب)، ص 690.

2 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (نخب)، ص 947.

3 - اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، ص 41.

4- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (رأس)، ص 343.

من أجل الوصول للسلطة<sup>(1)</sup>، والمقصود بالتعددية هنا هي التعددية السياسية التي تعتمد على وجود الأحزاب السياسية.

فالانتخابات التعددية إذا هي التي لا تعتمد على مرشح أو اتجاه واحد، وإنما تكون المنافسة فيها بين عدة اتجاهات سياسية تسعى للوصول إلى السلطة.

### 3.13- الانتخابات المحلية (Les élections locales):

تتنوع الانتخابات المحلية على نطاق واسع عبر ولايات القضاء، ففي الجزائر مثلا تتم الانتخابات المحلية تحت إشراف الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات، أما في أوروبا فإن الأمر يتم وفقا واستنادا للميثاق الأوروبي للحكم الذاتي المحلي الذي يهدف إلى إرساء القواعد الأوروبية الأساسية من أجل ضبط وحماية قوانين السلطات المحلية. كما يلزم الميثاق كافة الأطراف بتطبيق القواعد الأساسية التي تضمن الاستقلال السياسي والإداري والمالي للسلطات المحلية.<sup>(2)</sup>

أما بالنسبة للترجمة فهي ترجمة حرفية للمقابل الأجنبي.

### 4.13- الانتخابات الحرة والنزيهة

#### ) Les élections libres et (honnêtes, et équitables, et régulières

تعتبر الانتخابات الحرة من أهم مظاهر الممارسة الديمقراطية السليمة، فهي تشير إلى إرادة الفعل الحر الخالي من الإكراه والنابع من الإرادة العامة المؤسسة على قاعدة أن السلطة مصدرها الشعب، بحيث لا تكون شرعية إلا إذا كانت وليدة الإرادة الحرة للجماعة التي تضمها. فمبدأ الحرية يعتمد أساسا على مدى ديمقراطية هذه الانتخابات. ولكن لا يتم ذلك إلا بتوفر مجموعة من الشروط أهمها: احترام مبدأ التنافسية، واحترام مبدأ الحريات الرئيسية..... أما فيما يخص مبدأ النزاهة في التدليل على مصداقية الانتخابات فيتمثل في

1- اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية و الاستراتيجية، ص 89.



توفر شروط المنافسة الانتخابية العادلة، كالتزام الجهة التي تشرف على العملية بالحياد التام، كما ترتبط النزاهة بمبدأ الدورية والتجديد فيما يتعلق بتجديد الانتخابات، وتسجيل الناخبين بكل شفافية، وسرية الاقتراع، وضمان حرية الاقتراع يوم الانتخابات لجميع الناخبين.....(1)

وقد ظهرت هذه العبارة " انتخابات حرة ونزيهة " لأول مرة لوصف الاستفتاء الذي تم على استقلال ما كان يعرف بأرض توغو ( دولة توغو في غرب إفريقيا و جزء من دولة غانا اليوم) في عام 1956، ثم استخدمتها منظمة الأمم المتحدة في حالات مشابهة بعد، ولكنها رغم ذلك لم تضع تعريفا محددًا لها.(2)

ولم تذكر المعاجم المتخصصة المقابل الأجنبي للمصطلح العرب. ولكن كانت مجرد محاولة.

### 5.13 - الدائرة الانتخابية ( Circonscription électorale ):

وهي " قسم من المدينة أو مجموعة من القرى تنتخب عنها نائبا في المجلس النيابي ".(3)

وقد جاءت الترجمة حرفية هنا أيضا.

### 6.13 - الممارسة الانتخابية الديمقراطية ( Les élections démocratiques ):

لماذا توصف انتخابات معينة بالديمقراطية دون غيرها؟

يقول بعض المختصين من أمثال ديفيد باتلر وآخرين أنّ الانتخابات العامة الديمقراطية تستند إلى شروط ستة هي: حق التصويت العام لكل المواطنين البالغين، دورية الانتخابات وانتظامها، عدم حرمان أي جماعة من تشكيل حزب سياسي ومن الترشح للمناصب السياسية، حق التنافس على كل مقاعد المجالس التشريعية، حرية إدارة الحملات الانتخابية

1-http:// m.nadorcity.com samedi :15-06-2019 à23:55.

- مقال " الانتخابات الحرة والنزيهة والشفافة هي أساس مشروعية التمثيل الديمقراطي... " ( الفصل 11 من الدستور 2011) نجيم مزيان: باحث في الدراسات الدستورية والسياسية.

2-Ibid.

3 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (دار)، ص326. / بحيث لم أجد تعريفا للمصطلح في المعاجم المتخصصة التي اعتمدت عليها في الرسالة.

على وضع لا يحرم فيه القانون ولا وسائل العنف المرشحين من عرض آرائهم و قدراتهم ولا الناخبين من مناقشة تلك الآراء، وتمكين الناخبين من الإدلاء بأصواتهم وسط جو من الحرية والسرية وفرز الأصوات وإعلانها بشفافية وكذا تمكين المنتصرين من مناصبهم السياسية حتى وقت الانتخابات التالية.(1)

لم تذكر المعاجم السياسية المقابل الأجنبي للمصطلح العربي بالرغم من رواج معناه عند الغرب من رجال السياسة، ولكن لماذا قيل الممارسة الانتخابية الديمقراطية وليس الانتخابات الديمقراطية مباشرة؟  
بحيث أن لفظ الممارسة يضيف معنا دقيقا هنا وهو المزولة والتدريب والتمرين على شروط الانتخابات الديمقراطية.

#### 14 - الأوتوقراطية (L'autocratie):

الأوتوقراطية ( بالإنجليزية: Autocracy ) هي شكل من أشكال الحكم، تكون فيه السلطة السياسية بيد شخص واحد بالتعيين لا بالانتخاب. كلمة " أوتوقراط " أصلها يوناني وتعني (الحاكم الفرد، أو من يحكم بنفسه).(2)  
أو هي " صورة من صور الحكم التي تتسم بالشمولية أو الدكتاتورية، أي أن السلطة تكون للحكام فقط دون اعتبار للشعب أو نوابه الذين يكونون على هامش الحكم أو صنع القرار ".(3)

جاءت الترجمة هنا بتعريب المصطلح الأجنبي في هيئة المصدر الصناعي.

#### 15 - إيديولوجيا (Idéologie):

يتكون هذا المصطلح من كلمتين " idea " وتعني فكرة، و " logos " وتعني علم، وبالتالي فإن المعنى اللغوي للمصطلح يمكن أن يترجم ب " علم الأفكار ". أما اصطلاحا

1 - www.sironline.org mercredi : 26/06/2019 à 20.30

-- مقال سيف الدين كاطع، الانتخابات الديمقراطية... الأهمية والأبعاد في تحديد شكل الحجم المصدر: جريدة الصباح: 2007/09/24.

2 - <http://ar.m.wikipedia.org> samedi : 29-06-2019 à 19:00.

3 - اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، ص 14 - 15.

فتدل على مجموعة الأفكار والمبادئ والمعتقدات التي تعتنقها مجموعة من الأفراد، أي " أنها ناتج عملية تكوين نسق فكري عام يفسر الطبيعة والمجتمع والفرد ويطبق عليها بصفة دائمة، وتشكل أيديولوجية كل جماعة يبيئتها الجغرافية والاجتماعية ومعتقداتها السياسية ونواحي نشاطها، ولذا، فإنها نسق من الأفكار والمعتقدات في مجتمع ما، أو الاتجاه الفكري الذي يتبناه الفرد أو المجتمع".(1)

والمصطلح العربي ورد كدخيل لمقابله الأجنبي.

#### 16 - بروتوكولات (Protocoles):

هو اصطلاح يعني " اتفاقات مؤقتة نافذة لفترة معينة، أو اتفاقات موجزة الصيغة كما يقصد به اتفاق أو أكثر جانب منه، يعقد بين ممثلين عن دولتين أو شركتين أو ما شابه ذلك".(2)

والمصطلح العربي ورد كدخيل لمقابله الأجنبي.

#### 17 - البرلمان (Parlement):

ظهر هذا المصطلح لأول مرة في القرن الثالث عشر للهجرة وكان يطلق على أي اجتماع للمناقشة. والمصطلح مشتق من الفعل الفرنسي (parler) بمعنى التكلم. ومنذ أواخر القرن الثالث عشر أصبح يطلق على دورات المحكمة الملكية. وبعدها تحول برلمان باريس إلى محكمة دائمة وأصبحت له السلطة العليا في القضايا التي تعرض أمامه.(3)

ويعرف البرلمان أيضا بـ "مجلس النواب" أو "مجلس الشعب" أو "المجلس التشريعي" أو "المجلس البرلماني"، وهو هيئة تشريعية تمثل السلطة التشريعية في الدول الدستورية، حيث يكون مختصا بحسب الأصل بجميع ممارسات السلطة التشريعية وفقا لمبدأ الفصل بين السلطات. ويتكوّن من أفراد يطلق عليهم اسم النواب أو الممثلين، والذين يلتحقون بالبرلمان عن طريق الانتخاب والاقتراع العام. ويملك البرلمان السلطة الكاملة فيما يتعلق بإصدار

1 - المرجع نفسه، ص50.

2 - وضاح زيتون، المعجم السياسي، ص71.

3 - ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، ص101-102.

التشريعات والقوانين، أو إلغائها وكذا التصديق على الاتفاقات الدولية والخارجية التي يبرمها ممثلو السلطة التنفيذية. وللبرلمان ثلاث مهام وهي: التشريع والرقابة على أعمال الحكومة وتمثيل الشعب أمام الحكومة.(1)

أما الآن فإن النظام البرلماني يقوم على مجموعة من الأسس، منها:

- تشكيل البرلمان عن طريق الانتخاب من قبل الشعب السياسي.

- تجديد البرلمان بعد فترة زمنية محددة في الدستور أو القانون.

- اعتبار العضو البرلماني ممثلاً للشعب كلّه، وليس لدائرته الانتخابية.

- استقلال البرلماني عن الناخبين مدة نيابته.(2)

وورد المصطلح العربي كدخيل لمقابله الأجنبي.

### 1.17- الحصانة البرلمانية ( Immunité parlementaire ):

وهي " إحدى الضمانات التي تحقق لعضو البرلمان الحرية اللازمة، لتمكينه من

أداء مهمته، في جو من الاستقلال، دون تدخل السلطتين التنفيذية و القضائية".(3)

ولكن لماذا حصانة برلمانية وليس مناعة برلمانية ؟

والحقيقة أن بينهما اختلافاً، فالمناعة البرلمانية غايتها حماية عضو البرلمان حماية

دائمة وغير محددة بفترة زمنية، وإسقاط للمسؤولية، أما الحصانة فليست سوى مجرد "سياج

إجرائي" تنظيمي في حين أن المناعة سياج مانع تماماً من المسؤولية. وبمقتضى هذه المناعة

فإن عضو البرلمان لا يؤخذ عما يبيده من آراء وأفكار إبان عضويته في البرلمان وحتى بعد

زوالها، بعكس الحصانة التي تسقط بزوال العضوية في البرلمان.(4)

بقلم الدكتور حنا عيسى - أستاذ في القانون 30 : 05/08/2019 à 15: http://agora-parl.org.lundi

الدولي 20114/06/03.

2 - ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة ، ص102.

3 - وضاح زيتون، المعجم السياسي، ط1، 2006، عمان، الأردن، ص145.

4 - بقلم رجائي عطية. le jeudi : 08/08/2019 à 13.00 <http://m.elwatannewes.com>

إذا فترجمة مصطلح ( Immunité parlementaire ) يرتبط بما ينص عليه الدستور في كل دولة، لأنه وكما سبقت الإشارة إليه فالحصانة تختلف عن المناعة.

### 2.17- بة البرلمانية ( Le contrôle ou surveillance parlementaire ):

المقصود بالرقابة البرلمانية هو دراسة وتقييم أعمال الحكومة وتأبيدها إن أصابت ومحاسبتها إن أخطأت.<sup>(1)</sup> وينطلق مفهوم الرقابة البرلمانية من سعي النواب إلى متابعة سير أداء الحكومة والجهاز التنفيذي أساسا، وذلك فيما يتعلق بتسيير الشأن العام ومراقبة المال العام، وقد تمتد هذه الرقابة حتى إلى المال الخاص وإلى مصادر تمويل الحملات الانتخابية.<sup>(2)</sup>

وتعدّ استجابات الحكومة بنوعها الشفوية والكتابية وسيلة من وسائل هذه الرقابة. والمصطلح العربي هنا يعدّ ترجمة حرفية لمقابله الأجنبي.

### 3.17- البيكاميرالية ( Bicaméralisme ):

إن أصل المصطلح يعود إلى اللغة اليونانية، بحيث يتكون هذا الأخير من جزأين (bi) ومعناه اثنان و (camera) التي تعني الغرفة، وبالتالي فإن المفهوم هو غرفتان: غرفة عليا وغرفة سفلى.<sup>(3)</sup>

ويعرّفها البعض بأنها "النظام الذي يتم فيه ممارسة السلطة التشريعية من طرف مجلسين".<sup>(4)</sup> وقد ترجم المصطلح إلى عدة تسميات: البيكاميرالية، الثنائية البرلمانية، الإزدواجية البرلمانية، النظام البرلماني المزدوج، غرفتي البرلمان، نظام الغرفتين، نظام المجلسين....

بقلم الدكتور حنا عيسى : أستاذ القانون الدولي 29/07/2019 à 12.00 le lundi - <http://agora-parl.org> - 1

2 - sawtalahrar.net le lundi : 29/07/2019 à 12.30

- من نص المداخلة المقدمة يوم 24/09/2016 بالحمامات تونس خلال الندوة الإقليمية التي نظمها مركز الدراسات المتوسطة والدولية حول المؤسسة البرلمانية في الدول العربية، بقلم محمد بوعزارة - إعلامي وبرلماني سابق.

3- ينظر أحمد شاهد، المؤسسة التشريعية لنظام الغرفتين كما ورد في دستور 28 نوفمبر 1996، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، فرع التنظيم السياسي و الإداري، جامعة الجزائر، 2009، ص 11.

4- علي شفان، نظام المجلسين و أثره على العمل التشريعي، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في القانون فرع الدولة و المؤسسات العمومية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2004، ص 06.

فلماذا كلّ هذا الاختلاف في ترجمة المصطلح الواحد؟

ولقد نشأت الثنائية البرلمانية في الجزائر ابتداء من دستور 1996، نتيجة للظروف والأحداث والأزمات التي عاشتها الجزائر في مطلع التسعينيات من القرن الماضي، وما نجم عنها من فراغ دستوري كاد أن يؤدي إلى انهيار الجمهورية الجزائرية، وبالتالي كان لزاما على المؤسس الدستوري إضافة مجلس الأمة كغرفة ثانية في البرلمان إلى المجلس الشعبي الوطني، وبالتالي تبنت الجزائر نظام الإزدواجية التشريعية.<sup>(1)</sup> ولقد قبلت هذه الإزدواجية البرلمانية - في الجزائر - بآراء مختلفة بين مؤيد ومعارض لها، ولكل فريق حججه في ذلك. بحيث تبنت العديد من الدول هذه الإزدواجية (حوالي سبعون بلدا) في سائر أنحاء العالم كإنجلترا، والولايات المتحدة الأمريكية، أما فرنسا فقد تبنتها سنة 1985.

#### 17- 4 - المونوكاميرالية (Monocaméralisme):

ويعرف بنظام الغرفة الواحدة، بحيث يضم البرلمان غرفة واحد أو مجلس واحد فقط، ويقوم هذا النظام على أساس "أن يستأثر بالسلطة التشريعية مجلس واحد يقوم الناخبون لاختيار أعضائه، ويمارس هذا المجلس الاختصاصات المقررة له في الدستور وأهمها التشريع ومراقبة الحكومة".<sup>(2)</sup>

جاء المصطلح العربي هنا تعريفا لمقابله الأجنبي على هيئة مصدر صناعي.

#### 18 - البيروقراطية (Bureaucratie):

يعرف المعجم الوسيط البيروقراطية بأنها: "الحكم بواسطة كبار الموظفين. مح"<sup>(3)</sup>. وهو على حد قول اسماعيل عبد الفتاح: "تنظيم رسمي للسلطة وتقسيم العمل الإداري وظيفيا بين مستويات مختلفة والأوامر الرسمية التي تصدر لتنظيم العمل الإداري، والتنظيم البيروقراطي ما هو إلا عملية ترشيد العمل الإداري، وقد يدلّ على الأداة الحكومية أو التنظيم الإداري

1- ينظر بوجمعة صويلح، مكانة البرلمان في النظام السياسي الجزائري مجلة الفكر البرلماني، مجلس الأمة، الجزائر، ع/25، 2010، ص23.

2 - زهير أحمد قُدورة ( أستاذ القانون العام المساعد، كلية الحقوق، جامعة الإسراء الخاصة، عملن - الأردن)، المجلس التشريعي الثاني وتناقص دوره في النظم السياسية المعاصرة - دراسة مقارنة، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات - المجلد الثامن - العدد الأول، 2006، ص111-112.

3 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص98.

الحكومي، وفي أسوأ معانيه يدلّ على سيطرة الموظفين دون مبالاة بمصالح الجماهير ودون مسؤولية أمامهم".<sup>(1)</sup>

وحسب السياق الذي ورد فيه المصطلح فإن المفهوم الثاني هو المقصود .  
يعود المصطلح في أصله إلى اللغة اللاتينية، ويتركب من جزأين: (bureau) والتي تعني المكتوب (cratie) بمعنى السلطة أو الحكم، أي حكم المكاتب. وكثيرا ما يشير المصطلح إلى مفهوم سلبي: أي عدم القابلية وسوء ممارسة الأعمال التي يقوم بها الموظفون.<sup>(2)</sup>

## 19 - التصويت (Le vote):

يقال: "صوت له : أيده بإعطائه صوته في الانتخاب . (محدثة) ".<sup>(3)</sup> والتصويت حق لكل مواطن ليبيدي رأيه لاختيار ممثليه في الانتخابات سواء كانت برلمانية لاختيار نواب الشعب، أو محلية أو نقابية، وتكون نتيجة التصويت اختيار الممثلين بدقة ليعبروا عن إرادة الشعب في المجالس المنتخبة.<sup>(4)</sup> ويمكن دور التصويت في السماح للشعب باختيار ممثليه بين عدة مرشحين مختلفين. كما يعدّ التصويت بالنسبة إلى القوى السياسية اختبار ليس لتمثيليتهم فحسب، وإنما أيضا لتقييم مدى سلطتها على المجتمع.<sup>(5)</sup>

## 20 - الجيوستراتيجية (La Géostratégie):

وهي "التخطيط السياسي والاقتصادي والعسكري، الذي يهتم بالبيئة الطبيعية من ناحية استخدامها في تحليل أو فهم المشكلات الاقتصادية أو السياسية ذات الصفة الدولية، كما تبحث الجيوستراتيجية في المركز الاستراتيجي للدولة أو للوحدة السياسية متناولة بالتحليل إلى عناصره أو عوامله الجغرافية العشرة: الموقع، الحجم، الشكل، الاتصال بالبحر، الحدود، العلاقة بالمحيط، الطبوغرافيا، المناخ، الموارد، والسكان".<sup>(6)</sup>

1 - اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، ص 71.

2 - ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، ص 110-111.

3 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (صات)، ص 553.

4 - اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية و الاستراتيجية، ص 87.

5 - CURSUS Guy Hermet et BernardBadie et Pierre Birnbaum et Philippe Braud ,Dictionnaire de la science politique et des institutions politiques,p 282-283.

6 - ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، ص 158.

الترجمة هنا جاءت عن طريق التعريب باستعمال المصدر الصناعي.

## 21- الجيوسياسية: أو الجيوبولتيك ( السياسة الجغرافية ) Géopolitique):

وهو مصطلح مشهور له معنيان: الأول يقصد به الممارسة السياسية لبلد ما، كما حدد من خلال سماتها الجغرافية ومواردها البشرية، أما الثاني فيدلّ على العلم الذي يبحث في ذلك. أي أنّ الجيوسياسية يدرس أثر العوامل الجغرافية والاقتصادية والديمغرافية السكانية على سياسة الدولة، أو هو العلم الذي يختص بدراسة قوة الدولة وعلاقاتها المكانية.<sup>(1)</sup> بحيث أنّ "فكرة الدولة وحياتها لا تعتمدان على شعبها، وحكوماتها، واقتصادها، وحضارتها فحسب، بل أيضا أرضها، وترتبتها وطرقها ومواردها الخام، وخيراتها".<sup>(2)</sup> وجاءت الترجمة هنا أيضا باستعمال التعريب وعلى هيئة المصدر الصناعي.

## 22 - الحكومة (Le gouvernement):

وهي " الهيئة المؤلفة من الأفراد الذين يقومون بتدبير شؤون الدولة".<sup>(3)</sup> كما تعني "جميع الهيئات الحاكمة في الدولة... والحكومات قد تكون فردية، أو حكومات الأقلية، ومن ثمّ حكومات شعبية ديمقراطية، حيث يكون الشعب صاحب السلطة ومصدر السيادة".<sup>(4)</sup> وهي الترجمة الملائمة للمصطلح الأجنبي.

## 22 - 1 - استجوابات الحكومة (Interpellation):

الاستجوابات جمع استجواب وهو مصدر استجوب أي طلب منه الجواب<sup>(5)</sup>، والمصطلح (استجوابات الحكومة) من المصطلحات القانونية: ويعني استفسار يتقدّم به أحد النواب من شأنه فتح باب المناقشة.<sup>(6)</sup>

1 - اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية و الاستراتيجية، ص 112.

2 - ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، ص 156.

3 - المعجم العربي الأساسي، مادة (حكم)، ص 342.

4 - ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، ص 175-176.

5 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة ( جاب ) ، ص 145.

6 - معجم اللغة العربية المعاصرة، [www.almaany.com](http://www.almaany.com) الخميس : 2019/01/03 على الساعة: 18.00



وقد يترجم المصطلح باستجواب في مجلس النواب ويكون أدق في المفهوم من استجابات الحكومة.

## 22 - الائتلاف الحكومي (Gouvernement de Coalition):

مصطلح مركب من الائتلاف والحكومة، ويبدل في معناه العام على الائتلاف أي الاجتماع والتوافق<sup>(1)</sup> بين جهتين أو جماعتين أو أكثر بهدف تحقيق أغراض مشتركة، أو حتى بين الأحزاب السياسية بهدف ممارسة نشاط تعاوني مشترك.<sup>(2)</sup> وهو نفسه المفهوم المتداول في معجم المصطلحات السياسية المدون باللغة الفرنسية.<sup>(3)</sup>

إلا أنه كثيرا ما يترجم المصطلح إلى: حكومة ائتلافية. ولكن اعتمدت معظم الترجمات مصطلح الائتلاف عوض الإتحاد أو التحالف أو الإندماج كمقابل للمصطلح الأجنبي (coalition)، وهي ترجمة موفقة لأن التحالف يرتبط بوجود تقارب فكري أو أيديولوجي بين الجبهات المتحالفة، في حين أن الائتلاف ممكن بين قوى ذات مرجعيات فكرية مختلفة، بشرط أن يكون بينهما قدر من التفاهم السياسي الذي يتيح لهم الائتلاف.

## 23 - الدبلوماسية (La diplomatie):

وتعرف بأنها "علم وفن ممارسة التمثيل الخارجي بواسطة هيئة من الممثلين السياسيين.... وتشمل دراسة القانون الدولي العام والخاص وتاريخ تطور العلاقات الدولية والمعاهدات والاتفاقات التي تنظم هذه العلاقات".<sup>(4)</sup> وترجع جذور المصطلح إلى الأصل اليوناني، بحيث استخدم في عهد الإمبراطورية الرومانية، وكان يدل على حفظ الوثائق التي

1 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (ألف)، ص 24.

2 - اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية و الاستراتيجية، ص 7.

3-CURSUS Guy Hermet et Bertnard Badie et Pierre Birnbaum et Philippe Braud ,Dictionnaire de la science politique et des institutions politiques,p 77 .

4 - وضاح زيتون، المعجم السياسي، ص 167.

تتضمن الاتفاقات الخارجية، وعرفت تلك الوثيقة باسم ( دبلوما)، أما القائم عليها فعرف ب(الدبلوماسية - الدبلوماسية)، ثم تطور مدلول اللفظ ليبدل على المفهوم المعروف حاليا.(1) ولكن المصطلح ترجم إلى اللغة العربية عن طريق التعريب ليبدل على المفهوم المستعمل اليوم، و هو نفسه المفهوم المشار إليه في التعريف.

### 23-1- الدبلوماسية البرلمانية ( La diplomatie parlementaire ):

وهي " مجموعة من التدخلات والمواقف والأنشطة الخاصة، والتي نظمت وفقا لإستراتيجية نشرها بالقرب من السلطات الخارجية للتأثير عليها وفقا للأهداف الوطنية، والتي بذلها أعضاء البرلمان أو عضو واحد، فإنه يشكل واحدا من الأدوار الدولية المحددة في المجالس المنتخبة وتأخذ اسم الدبلوماسية البرلمانية ونفذت بالقرب من سائر أعضاء البرلمان أو البرلمانات الأخرى للتحدث عن العلاقات البرلمانية الدولية".(2) إذا فالدبلوماسية البرلمانية نشاط حصري للبرلمان مثل الدبلوماسية التقليدية التي تمارس من طرف السلطة التنفيذية، ولكنها تتميز عنها من حيث الشكل ( الوسائل والتمثيل) وأيضا من حيث الأهداف.

ترجم المصطلح هنا باستعمال مركب دخيل.

### 24- الدستور (Constitution):

وهو " القاعدة يعمل بمقتضاها.والدفتر تكتب فيه أسماء الجند و مرتباتهم (مع)\*". وفي الاصطلاح المعاصر: مجموعة القواعد الأساسية التي تبين شكل الدولة ونظام الحكم فيها ومدى سلطتها إزاء الأفراد.ج دساتير (محدثة)".(3)

1 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2 - أنظر نورة بلال، أثر الدبلوماسية البرلمانية في السياسة الخارجية للجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، تخصص: قانون دستوري، جامعة محمد خيضر- بسكرة - كلية الحقوق والعلوم السياسية - قسم الحقوق، 2015 - 2016، ص13.

\* - (مع): أي معرب.

3 - ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، ص190.

فدستور الدولة إذا هو مجموعة القواعد التي تبين الطريقة التي تمارس بها السلطة من قبل القيادة السياسية أو القابضين على السلطة.(1)

ويرجع أصل المصطلح إلى اللغة الفارسية، ثم دخل - المصطلح - إلى اللغة التركية ثم شاع في اللغة العربية. ويعدّ " الدستور الوثيقة الرئيسية التي توضح معالم خريطة القوة في المجتمع، وله الأولوية على ما عداه من وثائق و قوانين، وإذا تعارضت القوانين مع أحكامه فتعتبر باطلة".(2)

## 25 - الدوغمائية ( Dogmatisme ):

وتعرف أيضا بـ: الجسمية أو الدوغمائية، وهي حالة من الجمود الفكري، بحيث يتعصب فيها المرء لأفكاره لدرجة يرفض فيها الاطلاع على الأفكار الأخرى المخالفة، وإن ظهرت له الدلائل التي تثبت بأن أفكاره خاطئة، يحاربها ويبقى دائما متشبثا بأفكاره وآرائه. وتعدّ حالة شديدة من التعصب للأفكار والمبادئ والقناعات، تصل إلى درجة معاداة كل ما هو مختلف.

ويعود أصل الكلمة إلى اليونانية وتعني " الرأي" أو " المعتقد الأوحّد". و تمثل الاستبدادية والمعصومية واللاحضية واللاشككية لب فكرة الدوغمائية.<sup>3</sup>

فهي إذا تفرض الرأي والأفكار بالقوة وليس عن طريق الحجة والدليل والإقناع. ترجم المصطلح هنا باستعمال آلية التعريب على هيئة المصدرالصناعي.

## 26 - الديمقراطية ( Démocratie ):

يتألف المصطلح من جزئين: (Demos) أي الشعب، و (Cratie) أي السلطة أو الحكومة، وبالتالي فمعنى المصطلح هو سلطة الشعب أو حكومة الشعب.(4) و" تنتسج لكلّ مذهب يقوم على حكم الشعب لنفسه باختياره الحر لحكامه وبخاصة القائمين منهم بالتشريع

1 - وضاح زيتون، المعجم السياسي، ص 170.

3 - <https://ar.m.wikipedia.org> Le mardi : 19/08/2019 à 22 :30.

4 - ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، ص197.

ثمّ برقابنتهم بعد ذلك، وحكومة الشعب تعني في العالم المعاصر حكومة أغلبية الشعب كنظام متميّز عن نظام الحكم الفردي أو حكومة الأقلية، والديمقراطية هي أسلوب حياة في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتشمل الحرية بأوسع معانيها".<sup>(1)</sup>

وجاء المصطلح أيضا كتعريب لنظيره الأجنبي باستعمال المصدر الصناعي.

## 27 - قانون الرحمة:

نصّ الأمر الرئاسي - في الجزائر - أن هذا القانون هو سلسلة من التدابير تتيح للأشخاص المتابعين بجرائم الإرهاب أو التخريب الذين يسلمون أنفسهم العودة إلى المجتمع بعد نبذ العمل المسلّح، في مقابل استقادتهم من العفو أو من عقوبات مخفّفة.<sup>(2)</sup> إلا أنّ نتائج هذا القانون لم تشكّل حلاً مبرماً للأزمة في الجزائر.

وبعد استقالة يمين زروال وانتخاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في أبريل 1999 ذهبت الجهة أو السلطة السياسية في الجزائر بمسار التصالح إلى أبعد مدى، بحيث نقلته من إطار "قانون الرحمة" إلى إطار "الوئام المدني"<sup>(3)</sup>، إلى أن ينتهي في مرحلة لاحقة إلى مسعى شامل للمصالحة الوطنية.<sup>(4)</sup>

لم أعر على المقابل الأجنبي للمصطلح، ولكن يمكننا إطلاق المصطلح التالي:

La loi de Miséricorde.

---

1 - اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، ص 145.

2 - صدر بناء على الأمر رقم 95/12 المؤرخ في 1995/02/25، المنضمّن تدابير الرحمة، وكذا القواعد والشروط والكيفيات المطبّقة على الأشخاص المتابعين بجرائم الإرهاب والتخريب الذين سلموا أنفسهم تلقائياً للسلطات المختصة وأشعروها بتوقفهم عن كل نشاط إرهابي أو تخريبي.

3 - صدر قانون الوئام المدني في 1999/07/13، تحت رقم 99-08.

4 - مجلة سياسات عربية ، ع /34 ، سبتمبر 2018 ، ص48 <http://siyasatarabiya.dohainstitute.org> الثلاثاء: 2019/03/26 على الساعة: 12.30

## 28 - المجتمع المدني (La société civile):

هو وحدة مستقلة ومميزة عن المجتمع السياسي، بحيث أنه لا يخضع لتأثير النظام السياسي أو الطبيعي، وإنما يمثل مجموعة قوى تميل عندما تحقق تطورا بعد ذلك إلى إخضاع المجتمع السياسي ذاته. وأكد هيجل أن مفهوم المصطلح يعني نسق العلاقات الاجتماعية المتبادلة.<sup>(1)</sup>

يعرف المجتمع المدني بأنه "مجموع الوسائل والمنظمات والروابط التي تقوم بدور يحد من سلطة الدولة، أو يشكل عازلا بين السلطة والفرد في المجتمع".<sup>(2)</sup> أو أنه "جملة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في استقلال نسبي عن سلطة الدولة لتحقيق أغراض متعددة منها: أغراض سياسية كالمشاركة في صنع القرار على المستوى الوطني (الأحزاب السياسية، النقابات، الجمعيات....إلخ). وليس المقصود بالمجتمع المدني إيجاد معارضة سياسية في مواجهة الدولة....أي أن وظيفة المجتمع المدني هي وظيفة تيسيرية شاملة في المجتمع ككل، وليس بالضرورة أن يكون هناك عداء أو تناقض بين الدولة والمجتمع المدني".<sup>(3)</sup>

وهي ترجمة موفقة .

## 29 - المصالحة الوطنية:

لا تعدّ تجربة المصالحة الوطنية إبداعا جزائريا غير مسبوق، بحيث هناك العديد من الدول التي خاضت هذه التجربة قبلها كإسبانيا وجنوب إفريقيا، وكذا دول أمريكا اللاتينية كالأرجنتين والبيرو والأوروغواي والسلفادور .

1 - اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية و الاستراتيجية، ص242.

2 - ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، ص324.

3 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

فالمصالحة مشتقة من الصلاح أي من الجذر اللغوي (صلاح) وهو نقيض الفساد. وإذا رجعنا إلى الدلالة اللغوية والصيغة الصرفية للمصالحة نجد أنها تستدعي تواجد طرفين نشبت بينهما عداوة أو خصومة.

وفي الاستخدامات الشائعة في علم السياسة يكتسي مفهوم المصالحة أبعادا تحليلية عميقة تفترض مجموعة من العناصر، تتلخص فيما يلي: (1)

- الحقيقة، أو ما يعرف عند البعض " المصارحة قبل المصالحة "، والتي تعني التعبير المفتوح عن الماضي. ولتحقيق ذلك، يقترح بعض المختصين تشكيل لجان وهيئات وطنية تضطلع بمهمة في مسائل تتمثل في: المفقودين والمجازر الجماعية وأعمال الإغتيال، والتي يطلق عليها اسم " لجان الحقيقة والمصالحة " (VCR, TRC).  
- العدالة، من حيث هي عملية إعادة اعتبار وإصلاح وتعويض للمتضررين الممارسات التعسفية.

- الرحمة، وتعني العفو اللازم لبناء شبكة علاقات جديدة.  
- تدلّ على الأمن لجميع الأطراف، و توجّه صوب المستقبل - الحياة الكريمة.

ويؤكد آخرون على ضرورة عدم الخلط بين مفهوم المصالحة ومفهوم تسوية النزاع (Règlement de conflit) أو حلّ النزاع (Résolution de conflit)، ويستهدف الأول منهما وقف أعمال العنف، وأمّا الثاني فيستهدف إقرار السلام بمعالجة البنى المسببة للنزاع. " أمّا المصالحة فتسعى إلى استتباب السلم بمعالجة آثار النزاع، و ذلك باستحداث

1- انظر: عبد النور منصور، المصالحة الوطنية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010، ص 69.

حالات أو وضع يتيح اعتياد الأطراف المتنازعة العيش المشترك في ظل العلاقات الجديدة التي تم ترسيخها عبر آلية حل النزاع".<sup>(1)</sup>

أما بالنسبة للمقابل الأجنبي، وبما أنه لم يذكر في المعاجم المتخصصة المعتمدة يمكننا أن نقترح : *La réconciliation nationale*.

### 30 - الوئام المدني:

إنّ هذا التدبير الذي انطلق من عمق النظام السياسي الجزائري الحاكم ومن اقتناعه بجدوى تسوية سلمية للأزمة، فقد جسّد هذا القانون - ولو نسبيا - طموح إعادة الإدماج المدني في المجتمع لعشرات التائبين - إن صحّ التعبير- والمتخلّين عن العمل المسلّح في الجبال بعد إعلان الهدنة، وكانوا ينتظرون تحصيلنا قانونيا يراعيهم. وقد أسفر تطبيق هذا التدبير القانوني في الفترة الممتدة بين ( يوليو 1999 - يناير 2000) عن عودة آلاف المسلّحين، وانقطاعهم النهائي عن العمل المسلّح.<sup>(2)</sup>

ويمكننا هنا اقتراح المقابل الأجنبي التالي: *La concorde civile*.

### 31 - الوفاق الوطني:

وقد أشرف على هذا المسعى الرئيس السابق زروال بمعوية قيادة جبهة الإنقاذ التي أطلق سراحها لتسهيل الاتصالات في اتجاه تسوية ما، ولكن هذه المبادرة - والتي استغرقت سنة كاملة - لم تسفر عن نتائج مريحة، وانتهت بخيبة أمل كبيرة أعلن الرئيس بعدها عن إغلاق الملف. ثم تم إطلاق "قانون الرحمة" الذي يمكن اعتباره بمثابة نقطة الانطلاق نحو التصالح الوطني.<sup>(3)</sup>

1 - أنظر: الطاهر سعود (أستاذ في علم الاجتماع، باحث في مخبر المجتمع الجزائري المعاصر، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر)، المصالحة الوطنية في الجزائر: التجربة و المكاسب، مقال على النت، الجمعة: 30-08-2019. على الساعة: 20-30. مجلة سياسات عربية، ع/47.

2 - مجلة سياسات عربية، ع /34، سبتمبر 2018. <http://siyasatarabiya.dohainstitute.org> الثلاثاء: 2019/03/26 على الساعة: 12.30

3 - المرجع نفسه.

فلاحظ هنا بأنه يحمل نفس المعنى مع المصالحة الوطنية، وبالتالي يمكن أن نطلق

عليه المقابل الأجنبي: La réconciliation nationale.



المبحث الرابع: التحليل والاستنتاج :

بعد الإطلاع على تعريفات المصطلحات والمفاهيم السياسية الواردة في المدونة، تبيّنت لنا جملة من الملاحظات العلمية، ولا بأس أن نلخص أبرزها فيما يلي:

1- الاختلافات في ترجمة المصطلح الواحد ( الترادف المصطلحي):

ويمكن أن نضرب أمثلة على ذلك، ونبدأ بمصطلح " البيكاميرالية " الذي ترجم إلى: الازدواجية البرلمانية، والثنائية البرلمانية، والنظام البرلماني المزدوج، وغرفتي البرلمان، بالإضافة إلى استعمال مصطلح البيكاميرالية.

إذا لماذا لا يمكن التخلّي عن المصطلح المعرب واستعمال مصطلح موحد كالإزدواجية البرلمانية أو الثنائية البرلمانية ؟  
وهما مصطلحان عربيان.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المصطلح الأجنبي جاء على هيئة مصطلح مفرد، وميولاً لمبدأ الاقتصاد اللغوي تنفر بعض الألسنة من استعمال المصطلح الثنائي المركب بدلا عنه.

وقس على ذلك مصطلح " المونوكاميرالية " الذي ترجم ب: نظام الغرفة الواحدة، بحيث ترجم المصطلح المفرد بمصطلح متعدّد ( مبدأ الاقتصاد اللغوي).  
بالإضافة إلى ترجمة (La loi de finance)، بالقانون المالي السنوي، وقانون الميزانية العامة، قانون المالية.

وترجمة (Déconcentration) ب: سلطة لعدم التركيز الإداري - سلطة لا تركيز - سلطة لا تركيزية - الدور اللاتركيزي للسلطة.

وأيضاً ترجمة (La bonne gouvernance) ب: الحكم الصالح الرشيد - الحكم الصالح - الحكمانية - الحوكمة.

( Bureaux de vote ): هذا المصطلح الذي ترجم إلى:

مكاتب الاقتراع، ومراكز الاقتراع، ومراكز التصويت، مع العلم أن مفهوم المركز يختلف عن مفهوم المكتب، بحيث أن المركز الواحد يضمّ عدة مكاتب للتصويت. بالإضافة إلى أن

الاقتراع يختلف عن التصويت ، فالإقتراع أو الاقتراع العام هو Suffrage universel( )، أما التصويت فهو Vote ( ) .

فلماذا هذا الخلط بين المفاهيم عند الترجمة، أم أنها هي في حد ذاتها مفاهيم غامضة رجراجة؟

## 2- ترجمة المصطلح الأجنبي بدون أي تصور للمفهوم:

حيث كثيرا ما يلجأ السياسيون وحتى واضعو المعاجم السياسية المتخصصة إلى ترجمة المصطلح الأجنبي بدون ترجمة المفهوم، وهذا ما نلاحظه في المصطلحات المعربة والدخيلة خاصة، نحو: الإمبريالية، الأوتوقراطية، الدوغمائية، الديمقراطية، البيروقراطية... والتي اكتفوا بتعريبها فقط - بزيادة ياء مشددة وتاء في آخر الكلمة - دون أن يقصدوا بها مفهوما مؤسسا يجعل للمصطلح معنى قاراً ثابتاً لا يتأثر بالسياقات والتأويلات ولا حتى بالخلفيات.

ولنضرب مثالا: مصطلحا ديمقراطية وبيروقراطية المنحوتان من نفس الجذر اليوناني القديم "قراطوس" الذي يدل على السلطة، ومن لفظة "ديموس" في ديمقراطية و تعني الشعب أو الجمهور، ومن لفظة "بيرو" في بيروقراطية وتعني المكتب.

فالمترجم أو السياسي اكتفى هنا بالتعريب ، كما تمّ شحن المصطلحين بمضامين تمثل في المجتمع الغربي حقيقة و لكنها في المجتمعات العربية أوهام. بحيث أصبح مفهوم " البيروقراطية" في البلاد العربية مختلف تماما عما يعنيه في بيئته الأصلية، بدليل أنها أصبحت تومئ إلى سلطة " الحاجب" لا إلى سلطة الإدارة.

## 3- عدم ذكر المقابل الأجنبي لكثير من مصطلحات المدونة:

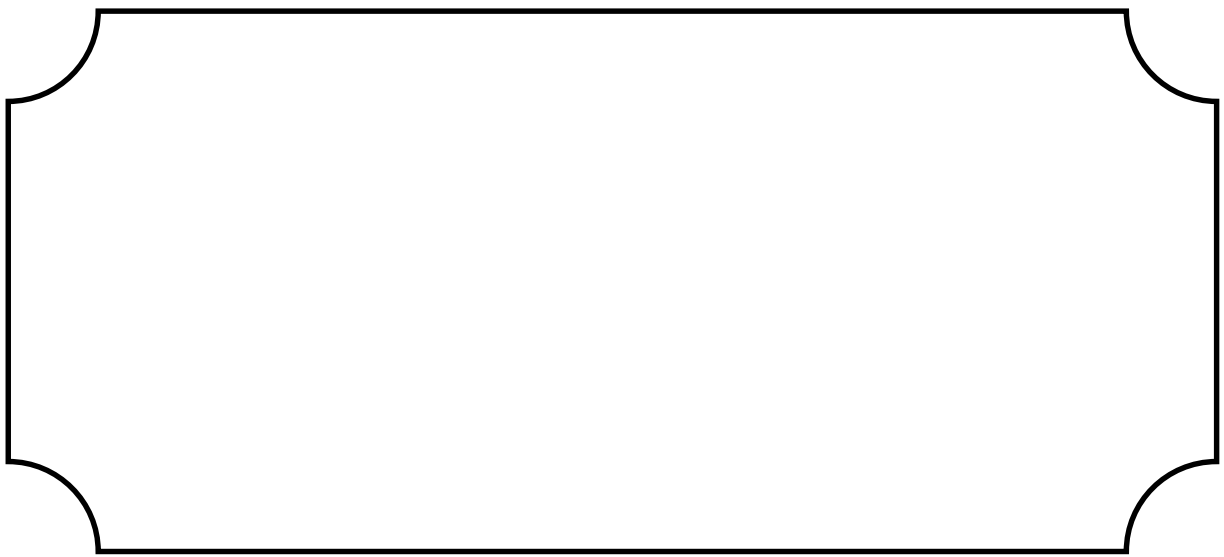
يمكننا إحصاء المصطلحات التي ورد ذكر مقابل لها في المعاجم السياسية فيما يلي:  
الاتحاد الأوروبي، الإذعان، استراتيجية، الإرهاب، الامبريالية، الانتخابات، الأيديولوجيا، البطالة، البيروقراطية، التغريب، التعصب، التعددية، التحالف، التعددية السياسية، استفتاء، الجيوستراتيجية، الاقتراع، الإقليم، البربر، الخصخصة، الحكومة،

دستور، الرقابة الدستورية، الحريات، الإصلاح، الشرعية الدولية، السلطة السياسية، معاهدات، النظام السياسي، السياسة الخارجية، القنصلية، الحزب، دبلوماسية، ميزانية، الدولة، الدعاية، الديمقراطية، الليبرالية، الرّدع، الرأسمالية، الديناميكية، السيادة، السلطة، السلطة التنفيذية، الإصلاح السياسي، أزمة، السياسة، الحل السياسي، الحرية، القوى السياسية، الطبقة المتوسطة، نشاط سياسي، العولمة، عنصرية، العبيد، المجتمع المدني، لامركزية، منظمة الدول المصدرة للبترول، المواطنة، الوطنية، الميتروبول، النخبة، الهدنة، الهوية، الوساطة، الوصاية، النظام الرئاسي، نظام الحزب الواحد، المعارضة، المجتمع الدولي، القنصلية.

أما مصطلحات المدونة التي لم يرد لها مقابل أجنبي في المعاجم المتخصصة إذ عادة ما تكتفي المعاجم المتخصصة بذكر المقابل الأجنبي للمفهوم الأساسي العام، أما المصطلحات الفرعية التي تتدرج تحته فلا يذكر لها مقابل، كأن يذكر مثلا مقابل لمصطلح (السياسة) أما المفاهيم الفرعية لهذا المصطلح فلم يرد لها تعريف نحو: الأزمة السياسية، الإصلاح السياسي، التكتلات السياسية، التيارات السياسية.....

**4- لكثير من مصطلحات المدونة أثر خاص في نفوس الجزائريين عامة، بحكم الظروف السياسية التي مرّوا بها: كالأمازيغية، التيار الإسلامي، الجبهة الإسلامية، جيل نوفمبر، الشهداء، العشرية السوداء، المصالحة الوطنية، الوئام المدني، قانون الرحمة...**

وأغلبها لم يرد لها تعريف في المعاجم المتخصصة المعتمدة في البحث ، فهل يدفعنا ذلك للقول بأننا بحاجة ماسة إلى وضع معجم سياسي خاص بمصطلحات سياسية جزائرية بحثة؟



- وقفت في هذه الدراسة على بعض الجوانب المتعلقة بخصائص المصطلح السياسي عموماً، إضافة إلى طبيعة المصطلحات السياسية المتداولة في الخطابات والنصوص السياسية الجزائرية ومقابلاتها في المعاجم المتخصصة.

- وعموماً يمكن تلخيص أبرز النتائج المتوصل إليها فيما يلي:

- ارتباط مصطلحات العلوم السياسية بالعديد من مصطلحات العلوم الأخرى، كالإقتصاد، وعلم النفس، والعلوم الاجتماعية، والبيئة، والقانون... وغيرها من العلوم التي ترتبط بالعمل السياسي ارتباطاً وثيقاً لا يسمح بالانفصال. إذ أنّ الخيارات الاقتصادية للدول تكون نتيجة للقرارات السياسية التي يتخذها حكامها. كما يهتم علم السياسة بدراسة نتائج تطبيق النصوص القانونية، وكذا دراسة السلوك السياسي لمتخذي القرار، وتحليل الأحداث السياسية.

- تتجلى مظاهر الخطاب السياسي من خلال مصطلحاته، إذ أنّ مظاهر الخطاب السياسي في الجزائر في الفترة الزمنية المحددة للبحث قد ظهرت في المصطلحات التي ضمتها كلّ الخطابات والنصوص السياسية المعتمد عليها في البحث من: تسامح ومصالحة ووثام وعفو وتعددية و....

- توزعت مصطلحات المدونة من الناحية البنوية بين مصطلحات بسيطة ومركبة ومتعددة، حيث غلبت المصطلحات المركبة على الصنفين الآخرين، كما وردت أغلب المصطلحات المركبة والمتعددة على شكل تراكيب إضافية أو وصفية، أو إضافية وصفية

بالنسبة للتراكيب المتعدّدة، بينما وردت التراكيب المزجية بنسبة قليلة جدًّا، ويعود ذلك إلى الخاصية الاشتقاقية للغة العربية.

- اقتصر طرائق التوليد على وضع مقابلات عربية أصيلة، أو مشتقة أو عن طريق المجاز، فضلًا عن طريق وضع مقابلات دخيلة أو معربة أو هجينة أحيانًا، بينما قلّت المقابلات التي وردت عن طريق التركيب الاختزالي.

- غياب البحوث باللغة العربية حول المصطلحات والمفاهيم السياسية، إذ أن معظم المفاهيم المستعملة في هذا المجال غامضة ورجراجة، لأنها تتضارب بين مفاهيم العصر ومبادئه وعقائده وبين مفاهيم السلف وعقائدهم، خاصة بعد تبني الكثير من الدول العربية هيكل الدولة الغربية.

- اندماج اللغة العربية في طبيعة الكثير من المصطلحات السياسية الغربية القديمة والحديثة، واستيعابها للعديد منها، والتي يرجع أصلها إلى مفاهيم ثقافية غربية بحتة. وبالتالي فإنّه عند وضع المقابل العربي للمصطلح الأجنبي يجب مراعاة العوامل السياسية واللغوية والثقافية، من أجل الوصول إلى المصطلح المكافئ التام، أو على الأقل المعادل الأكثر قبولًا.

- المصطلحات مقيدة بمفهوم واحد، ظهر في ظروف محددة وفي بيئة محددة، وعلى المصطلحي أو المترجم تحديد مفهوم المصطلح بدقة في لغته الأصلية، كما يجب عليه تخليصه من كلّ الشحنات الدخيلة أو المتراكمة عبر الزمان والمكان، وأن يربطه بمضمون ( مفهوم ) محدّد وهو ما يمثّل غالبًا ( يطلق عليه ) مضموننا مؤسسيًا.

- لقد تعددت الترجمات العربية للمفهوم الأجنبي الواحد، نذكر على سبيل المثال مصطلح (Bicaméralisme) المترجم إلى: النظام البرلماني المزدوج، الثنائية البرلمانية، البيكاميرالية، الازدواجية البرلمانية، غرفتي البرلمان، وهذا ما يعكس التلقي الفردي للمفاهيم الغربية، مع جهل الجهود الفردية بعضها ببعض.

- إن كثرة المترادفات الاصطلاحية العربية أمام المفهوم الأجنبي الواحد يعكس القدرة والطاقة الذاتية للغة العربية، التي تمكّنها من استيعاب مستجدات العصر الحديث.

- الميزة الغالبة في معاجم المصطلحات السياسية العربية عموماً هي كونها معاجم ثنائية اللغة إما عربية - فرنسية أو عربية - إنجليزية، حيث رتبت مداخل هذه المعاجم ترتيباً ألفبائياً، بذكر المفهوم العام غالباً، ولكن حبذا لو تُوِّف المعاجم المتخصصة بمراعاة مبدأ المفهوم العام ثم المفاهيم الفرعية التي تندرج تحته.

- تتضمن المعاجم السياسية تعريفاً للمصطلح وليس فقط ذكراً للمقابل الأجنبي للمصطلح العربي، ولكننا ندعو إلى أن يركز التعريف الاصطلاحي على التحليل اللغوي للمصطلح بإرجاعه إلى أصله الاشتقاقي، ليعقب بذلك ذكر مفهوم المصطلح عند أهل الاختصاص،

- جاءت نسبة المصطلحات السياسية في المدونة التي لم يذكر لها مقابل في المعاجم المتخصصة أعلى من نسبة المصطلحات التي ذكرت مقابلاتها، بحيث لم أحص أي تمايز أو اختلاف بين المعاجم المتخصصة المستعملة في دراسة مفاهيم مصطلحات المدونة عند صياغة المقابل العربي للمصطلح الأجنبي.

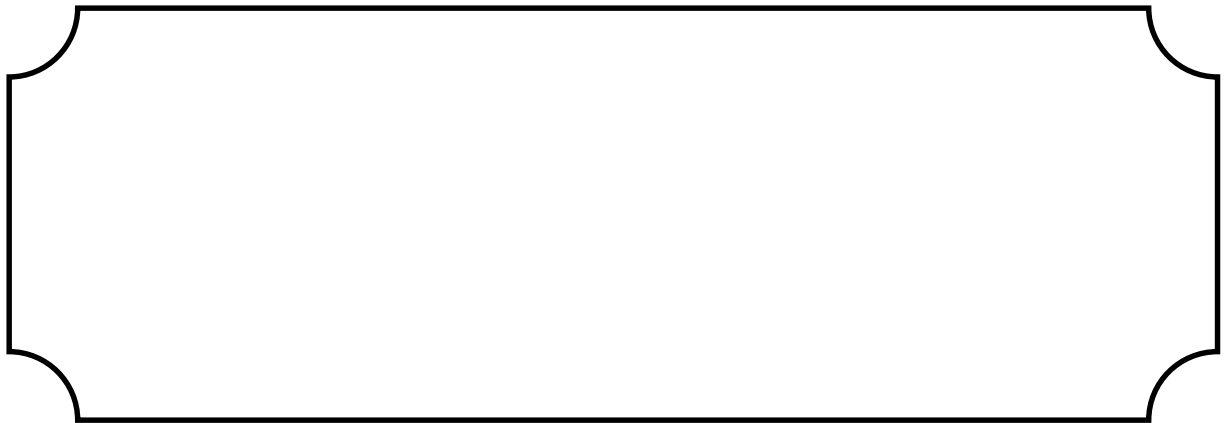
و فيما يخص التوصيات و الاقتراحات فيمكننا القول:

- لابد من تظافر جهود الباحثين والمختصين من أجل القضاء على ظاهرة الاختزال من رؤوس الكلمات الأجنبية، وتعويضها بالاختزال من رؤوس الكلمات العربية، فلماذا نقول (FLN) ولا نقول أفلان مثلا؟

- إن المعاجم السياسية المعتمد عليها في هذا البحث لم تتضمن بعض التعريفات، مما يدفعنا إلى القول بأننا بحاجة ماسة إلى معجم متخصص يضم مصطلحات سياسية خاصة بالجزائر وحدها، بحكم أن التجربة السياسية والظروف التي مرت بها الجزائر تختلف عن تلك التي شهدتها غيرها من الأمم.

كانت هذه أهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث، مع أمل إثرائه مستقبلا بدراسات أكثر عمقا.





## ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم، رواية ورش.

### 1- قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

- ابراهيم أنيس ، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط/3، 1975.
- ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، لبنان، ج1، د.ط، 2000.
- ابن عربي، تفسير القرآن الكريم، تح: د.مصطفى غالب، دار الأندلس للنشر والتوزيع، بيروت، ط1978، مج2/2.
- أبو بكر الرازي ، مختار الصحاح، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1999.
- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار والنشر، بيروت، لبنان، ط2، ج1/1.
- أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، دار الجيل و دار لسان العرب، بيروت، 1988، المجلد 2.
- أبو منصور موهوب الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق محمد شاكر، بدون ناشر، طهران، 1966.
- الصاحبي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها، تحقيق وتقديم: الشويمي، مؤسسة أ، بدران للطباعة والنشر، بيروت، 1964.
- تاريخ الأدب، ، الدار البيضاء، 2003.
- خطاب، المصطلحات العلمية وأهميتها في الترجمة، الترجمة العلمية، لجنة اللغة العربية لأكاديمية المملكة العربية، طنجة، المغرب، 1995.
- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الإدارية، القاهرة، دار الكتاب المصري، ط1 1984.
- أحمد شاهد، المؤسسة التشريعية لنظام الغرفتين كما 28 1996

لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية و الدولية، فرع التنظيم السياسي

2009.

الخطاب السياسي عند ابن رشد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط ،

2005 .

أحمد عبد الرحمان حمّاد، عوامل التطور اللغوي: دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية،

بيروت، ط/1403، 1 1983 .

أحمد فارس الشدياق:

القاموس، مطبعة الجوائب القسطنطينية، 1299 .

كنز الرغائب في منتخبات الجوائب، مطبعة الأستانة العلمية، ط/1 1288 1/.

النحت في اللغة العربية: دراسة ومعجم، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1

2002.

إديتكيروزيل، عصر النبوية، تر: جابر عصفور، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد،

1985 1

اسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح ( تاج اللغة وصحاح العربية)، تحقيق : إميل بديع

يعقوب، ومحمد نبيل طريقي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت،

1/ 1420 1999 1/.

أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب

الإقليمي المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية بفاس، المملكة المغربية، 2005.

اسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، العربي للنشر والتوزيع،

القاهرة، 1/ 2008.

أمينة ابن اباجي ( السيدة يوشناق خلادي)، منطوق بنيسنوس الأمازيغي ( دراسة صوتية

ووظيفية)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اللهجات، جامعة أبي بكر بلقايد

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، 2008

2009.

إيناس كمال الحديدي وية في

الحديث، دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1 2006.

براون جيلبون وجورج يول، تحليل الخطاب، ترجمة: محمد لطفي الزليطي ومنى التري

1997.

معجم اللسانية، منشورات جروس برس، طرابلس- 1/ 1985.

بوجمعة صويلح، مكانة البرلمان في النظام السياسي الجزائري

25/ 2010.

تقي الدين ابن تيمية ، الردّ على المنطقيين تقديم سليمان الندوي، دار المعرفة للطباعة بيروت، د.ت.

- ج. ساجر، نظرية المفاهيم في علم المصطلحات، تر: جواد سماعنة، مجلّة اللسان

47 1999.

جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982 2/.

- جواد حسني سماعنة، الحركة المعجمية بمكتب تنسيق التعريب في ضوء النظريات المصطلحية

الحديثة، مجلّة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع/ 46/ 1998.

الجويني، الكافية في الجدل، تحقيق فوقية حسين محمد، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة،

1399-1979.

-حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة: مفاهيم ونماذج

تمثيلية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط/ 1/ 2012.

**حسن درير:**

- المصطلح التراثي والمصطلح المعاصر في اللغة العربية، إشكالات ابستمولوجية، مجلّة الترجمة

والمصطلح اللساني، سلسلة الترجمة والمعرفة، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، ع/ 4.

- مقدمة في الترجمة والاصطلاح، مجلّة الترجمة والمصطلح اللساني، عالم الكتب الحديث،

الأردن، ع/ 2016، 4.

- حسن سيد سليمان، المدخل للعلوم السياسية، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، الخرطوم،

2010.

- حميدي بن يوسف، التعريف في المعاجم اللسانية العربية الحديثة: دراسة وصفية تحليلية

في ضوء المصطلحية الحديثة، رسالة دكتوراه، تحت إشراف: طاهر ميله، جامعة الجزائر،

2011-2012.

- خالد اليعبودي، كلمة العدد معالم " مصطلحيات"، مجلّة مصطلحيات، المجلد الأول، العدد

الأول، شوال 1432 سبتمبر 2011.

- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين، تحقيق عبد الله درويش، مطبعة العاني، بغداد،

1386 / 1967م، ج 1.

- خضر خضر، مفاهيم أساسية في علم السياسة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس - لبنان، الطبعة الثانية، 2008.

- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، 1/ 1434 - 2013 .

- خليل أحمد خليل، معجم المصطلحات العربية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1995.

- خليل حلمي في كتابه : المولّد في العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط/2، 1985 .

- دانكان جان ماري، علم السياسة، تر: محمد عرب صاصيلا، مجد، بيروت، 1997.

- رولان بارت، نظرية النص، تر: محمد خيرى البقاعي، مجلة العرب و الفكر العربي، ع/3، 1988.

- محمد رشاد الحمزاوي :

- المنهجية العربية لوضع المصطلحات: من التوحيد إلى التتميط، مجلة اللسان العربي، العدد 24، 1984-1985 م.

- المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتتميطها (الميدان العربي)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط/1، 1986.

- رياض قاسم:

- اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي، مؤسسة نوفل، بيروت، ط/1، 1982، ج 1.

- اتجاهات البحث اللغوي في العالم العربي الحديث، مجلة الضياء، مقال التعريب، ج/1.

- الزمخشري:

- تفسير الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: محمد مرسي عامر، دار الكتاب العربي، لبنان، د.ط، 1947، ج 4.

- أساس البلاغة، تحقيق: مزيد نعيم و شوقي المغربي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1998.

- زهير أحمد قدورة (أستاذ القانون العام المساعد، كلية الحقوق، جامعة الإسراء الخاصة، عمان - الأردن)، المجلس التشريعي الثاني وتناقض دوره في النظم السياسية المعاصرة - دراسة

مقارنة، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات - المجلد الثامن - العدد الأول، 2006.

- عبد الواسع الحميري، الخطاب والنص، " المفهوم.العلاقة. السلطة"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1.

- عثمان سعدي، الأمازيغ " البربر " عرب عاربة، ط 1/ .

- علاء حمروش، تاريخ الفلسفة السياسية، دار التعاون للطبع، القاهرة، د.ط، 1986.
- علي بن محمد الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق سيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ج1، ط1406، 2هـ - 1986م.
- علي شفار، نظام المجلسين وأثره على العمل التشريعي، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في القانون فرع الدولة والمؤسسات العمومية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2004.
- علي القاسمي :
- علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008.
- المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2003، 1م.
- النظرية العامة والنظرية الخاصة في علم المصطلح، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع/29، 1986.
- علي القاسمي(وآخرون)، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1983.
- فان دايك، النص والسياق - استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، تر: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2000.
- فردينان دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تر: محمد الشاوش ومحمد عجيبة بإشراف صالح القرماذي، الدار العربية للكتاب، 1985، ص109.
- الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1997، ج1.
- كلمة افتتاح المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم، مجلة كلية الآداب، ع4، 1409هـ.
- ليلي الفيضي، البنية الداخلية للمصطلح - المكونات والخصائص، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع60، 2011.
- ماري كلود لوم ، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر: ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2012.
- مازن المبارك، المصطلحات ووسائل إنجاز التعريب، مجلة اللغة العربية، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، القسم الثالث، 1424هـ/2004م.
- مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1995.
- مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط1974، 1.

- مجلّة سياسات عربية، ع /34، سبتمبر 2018.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما : 1934-1984، أخرجها وراجعها محمد شوقي أمين و ابراهيم التزوي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم والنشر، الجزائر، ط/1، 2008.
- محمد بلقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، تلمسان - الجزائر/ع5، ديسمبر 2004.
- محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت، 1981، ج4.
- محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/2، 1999، ج/1.
- محمد حلمي هليل ، خطوات نحو تقييس المصطلح اللساني في الوطن العربي، بحث مقدّم إلى الندوة "التقييس والتوحيد المصطلحيان في النظرية والتطبيق" تونس، 13-17 مارس 1989.
- محمد الديدوي :
- الترجمة والتواصل : دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب، ط/1، 2000.
- مفاهيم الترجمة - المنظور التعريبي لنقل المعرفة - المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط/1، 2007.
- محمد الرضواني، مدخل إلى علم السياسة، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط2، 2015.
- محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط1، 2001، ج1.
- محمد عبد المطلب، النص المشكل، الهيئة العامة لقصور الثقافة، يوليو 1999م.
- محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط/1، 1997، ج/1.
- محمد غالب بكزاده، الأمن وإدارة أمن المؤتمرات، دار الفجر، القاهرة، 1999.
- محمد فخر الدين الرازي، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983م-1403هـ، ج26.
- محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار

الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1994، 1 مجلد4.

- محمد مصطفى هدارة، علم البيان في البلاغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1989.

- محمد مفتاح:

المفاهيم معالم، نحو تأويل واقعي، المركز الثقافي العربي، الرباط، ط1 1999.

- التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1996.

- محمد الهادي عياد ، الكلمة دراسة في اللسانيات المقارنة، المركب الجامعي، منوبة، ط2/، 2010.

- محمود شكري الألوسي، النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده، تحقيق وشرح: محمد بهجة الأثري، 1408 هـ - 1988 م.

- محمود الطحان ، تيسير مصطلح الحديث، دار رحاب، الجزائر (د.ت) .

- محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر ، ط1، 1426 هـ - 2005 م.

- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، بدون تاريخ.

- مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، الكتاب الأول، عالم الكتاب الحديث، أريد - الأردن، 1424 هـ - 2003 م.

- المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لاروس، 1989.

- معجم مفردات علم المصطلح (مواصفة إيزو رقم 1087)، ترجمة هيئة المواصفات والمقاييس العربية السورية، ضمن مجلة ( اللسان العربي)، الرباط، ع24، 1985.

- المعجم الموحد للسانيات (انجليزي - فرنسي - عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط2، 2002 م، المصطلح رقم 761.

- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مطبعة الشروق الدولية، ط4، 1425 هـ / 2004 م.

- معمر بن عيسى، المصالحة الوطنية في الخطاب السياسي الجزائري 2004-2008، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،إشراف: نور الدين



حاروش، جامعة الجزائر:3، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص: رسم السياسات العامة، 2010-2011.

- منذر عياشي:

- علم الدلالة من منظور عربي، مجلة الموقف الأدبي، العدد 271، نوفمبر 1993.

- اللسانيات والدلالة/الكلمة، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط1، 1996.

- م.روزنتال و.بودين الموسوعة الفلسفية، (تر) سمير كرم، دار الطليعة، بيروت، 1947. 2004م.

- ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، عمان، الأردن، ط1، 1425هـ.

- ندى مرعشلي هوارى، تحليل الخطاب، النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، 1435هـ - 2014م.

- نورة بلال، أثر الدبلوماسية البرلمانية في السياسة الخارجية للجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، تخصص: قانون دستوري، جامعة محمد خيضر - بسكرة - كلية الحقوق والعلوم السياسية - قسم الحقوق، 2015 - 2016.

- وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006. - يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم: مدخل نظري إلى المصطلحيات، سوريا، دمشق، ط1، 2008.

- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1، 1430هـ - 2009م.

الجرائد :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 89-11 المتعلق بالجمعيات ذات  
السياسي، الجريدة الرسمية، عدد 27 1989/07/05 02

1409

## 2- قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

- Alain Rey, Terminologie : Noms et Notions collection Que sais-je ?, Paris, Presses Universitaire de France ( PUF) ,France,1979.
- André Julien, Histoire de L'Afrique du nord, Tunisie-Algérie-Maroc, Payot,Paris, 1931.
- A.Rey et Dubuc ,Le petit Robert, Dictionnaire alphabétique et Analogique de la langue Française, le Robert, Paris, Nouv éd, 1987
- CURSUS Guy Hermet et Bertnard Badie et Pierre Birnbaum et Philippe Braud ,Dictionnaire de la science politique et des institutions politiques, collection Armand Collin,8 ème édition,2010.
- Dictionnaire Quillet de la langue française, ( Q-Z) Librairie Aristide Quillet, Paris, 1983.
- Emile Benveniste ,problèmes de linguistique générale , Gallimard, paris, 1969.
- Frank Manfred , Sur le concept de discours chez Foucault,In,Michel Foucault seuil ; 1989.:philosophe,ed
- Ferdinand De Saussure ,Cours de linguistique générale, Ed Mhuit , Paris,1966.
- Gabriel Otman , Les représentations sémantiques en terminologie, coll.Sciences cognitives, Ed. Masson, Paris, 1996.
- Grand Larousse de la langue Française ,librairie, Paris, 1978, tome ( 7 eme).
- G-H. Bousquet, Les Berbères. Coll.« Que sais- je ? » n 718 , P.U.F Paris, 2eme Ed, 1961.
- Hermans Ad,La définition des termes scientifiques, Meta XXXIV, 3,1989.
- ISO ,Principe et méthode de la terminologie, ISO 1087-1990.
- ISO, Principe et méthode de la terminologie, ISO 704-1987.
- ISO, Terminologie work-Principales and methods, ISO-FDIS 704-1999.
- Jean Dubois et autre , Dictionnaire de linguistique ,librairie larousse, paris,1989.
- Louis Guilbert , la créativité lexicale, Larousse, Paris,1976.
- Maria Térésa Cabré, La terminologie, théorie, méthodes et applications ;traduit du catalan adapté et mis à jour par Monique C. Carmier et John Humbley, Les presses de L'université d'Ottawa, Canada.1998
- Mathieu Guidère, Introduction à la traductologie-penser la traduction hier, Bruxelles aujourd'hui et demain », Editeur : De Boeck, 2<sup>e</sup> édition .
- Pierre Lérat, Les langues spécialisée, Presse Universitaire de France, Paris ; 1 ère Ed, 1995.
- Robert Dubuc , Manuel pratique de la terminologie , Brossard (Québec), Linguattech, Montréal, 3e édition, 1992
- Robert Vézina ( et al.), La Rédaction de la définition terminologique, version abrégée et adaptée par Jeans Bédard et Xavier Darras.( Office québécois de la

langue française, Montréal, 2009.

- Roger Goffin , La Science terminologique, Terminologie et traduction, CCE, 2, 1985.
- SkoraSetti, La relation concept- objet autour des définitions de termes, ( Définitions de termes français-anglais), Thèse de doctorat en langue, littérature et civilisation anglaise et nord-américaines, Univ-paris XIII ,1998.
- Wuster E., L'étude scientifique générale de la terminologie, in Fondements théoriques de la terminologie, GIRSTEM , université Laval, Québec, 1981.

### 3-مواقع الإنترنت:

ابراهيم بن مراد ، أسس المعجم المختص اللسانية، موقع الإنترنت:

://boudramazaidi.blogspot.comhttp19.00:علناالساعة:2018/08/25 :

[www.Alwarrag.com](http://www.Alwarrag.com) :

بشير إبرير، النص الأدبي و

الخميس : 2019/04/04 : 19.00 :

جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، منتدى مجمع

العربية على الشبكة العالمية، موقع الإنترنت: [www.m-a-arabia.com](http://www.m-a-arabia.com)

2019/04/05 : 21.00 :

علم المصطلح لطلبة كليات الطب و العلوم الصحية.

kaahe.org.sa 7.pdf Document (23).max :

الجمعة: 2019/04/05 على الساعة: 21.00

توليد الألفاظ في

كيرا منصوري

[www.insat.at](http://www.insat.at) :

العربية، التوليد بالمختصر اللفظي، جامعة وهران 2

2018/08/28 : 22.00 :

ليث عبد الحسين العتابي، التحقيب المصطلحي وأهميته في فهم حقيقة

الولاية عن أهمية المصطلح، 29 يناير 2008. <http://alwelaya.com>

mercredi :03/04/2019 à 20.00

- مصطفى طاهر الحيادة، مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب والتغريب، كلية المعلمين، حائل

17.00 : 2019/01/04 : [www.m-a-arabya.com](http://www.m-a-arabya.com) :

- معجم اللغة العربية المعاصرة [www.almaany.com](http://www.almaany.com)الخميس:2019/01/03 :

18.00

يوسف مقران، الدرس المصطلحي واللسانيات، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، 4

2010-

موقع الإنترنت: <http://www.univ-chlef.dz> الأحد:2018/08/26 على الساعة:

- 11 - " الانتخابات الحرة والنزيهة والشفافة هي أساس مشروعية التمثيل الديمقراطي..." )
- (2011) نجيم مزيان: باحث في الدراسات الدستورية والسياسية.
- [http:// m.nadorcity.com](http://m.nadorcity.com) samedi :15-06-2019 à 23:55.
- مقال سيف الدين كاطع، الانتخابات الديمقراطية... الأهمية والأبعاد المصدر: جريدة الصباح: 2007/09/24
- [www.sironline.org](http://www.sironline.org) mercredi : 26/06/2019 à 20.30
- [www.ar.m.wikipedia.org](http://www.ar.m.wikipedia.org) Mardi :14-05-2019 à 18.00. ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
- [fr.m.wikipedia.org](http://fr.m.wikipedia.org) mercredi : 01/08/2018 à 15.00
- <http://ar.m.wikipedia.org> samedi : 29-06-2019 à 19:00 الحرة الموسوعة الحرة
- بقلم الدكتور حنا عيسى: أستاذ القانون الدولي
- <http://agora-parl.org> le lundi : 29/07/2019 à 12.00
- Elisabeth Blanchan, La terminologie, Site / [www.google.fr](http://www.google.fr) Psydoc-  
fr.broca.inserm.fr Dimanche le 08/07/2018 .21.40
- Theses.univ-lyon2.fr samedi : 05/01/2019 à 18.00
- Toupictionnaire :le dictionnaire de politique.[www.toupie.org](http://www.toupie.org)mardi :14/05/2019 à 10.00

# الملاحق

## قائمة الملاحق

### I - مجلة مجلس الأمة: دورية تصدر عن مجلس الأمة صدر العدد الأول في سبتمبر 1998.

- العدد الرابع، فيفري 2000.
- العدد الخامس، سبتمبر 2000.
- العدد السادس، سبتمبر 2001.
- العدد السابع، جانفي 2002.
- العدد الثامن، أفريل 2003.
- العدد التاسع، جوان 2003.
- العدد العاشر، جويلية - أوت 2003.
- العدد الحادي عشر، سبتمبر - أكتوبر 2003.
- العدد الثاني عشر، نوفمبر - ديسمبر 2003.
- العدد الثالث عشر، جانفي - فيفري 2004.
- العدد الرابع عشر، أفريل ماي 2004.
- العدد الخامس عشر، جويلية - أوت 2004.
- العدد السادس عشر، سبتمبر 2004.
- العدد السابع عشر، أكتوبر 2004.
- العدد العشرون، ماي - جوان 2005.
- العدد الخامس والعشرون، مارس - أفريل 2006.

### II حصيلة نشاطات مجلس الأمة:

- جانفي 1998 - جانفي 2004.
- جانفي 2004 - جانفي 2007.
- 1- مجلة الفكر البرلماني: مجلة متخصصة في القضايا والوثائق البرلمانية يصدرها  
مجلس الأمة، صدر العدد الأول منها في ديسمبر 2002:

- العدد الثاني، مارس 2003.
- العدد الثالث، جوان 2003.
- العدد الرابع، أكتوبر 2003.

- العدد السادس، جويلية 2004.
- العدد السابع، ديسمبر 2004.
- العدد الثامن، مارس 2005.
- العدد التاسع، جويلية 2005.
- العدد العاشر، أكتوبر 2005.
- العدد الحادي عشر، جانفي 2006.
- العدد الثاني عشر، أبريل 2006.
- العدد الثالث عشر، جوان 2006.
- العدد الرابع عشر، نوفمبر 2006.
- العدد الخامس عشر، فيفري 2007.
- العدد السادس عشر، ماي 2007.
- العدد السابع عشر، سبتمبر 2007.
- العدد الثامن عشر، ديسمبر 2007.
- العدد التاسع عشر، مارس 2008.
- العدد العشرون، جويلية 2008.
- العدد الواحد والعشرون، نوفمبر 2008.
- العدد الثاني والعشرون، مارس 2009.
- العدد الثالث والعشرون، جويلية 2009.

### III- منشورات رئاسية:

- خطب ورسائل، 17 جويلية - 30 سبتمبر 1999 II .
- برنامج الحكومة، 12 جانفي 1999.
- خطب و رسائل، 17 نوفمبر - 31 ديسمبر 1999 IV.
- خطب و رسائل، 27 أبريل - 14 جويلية 1999 II.
- برنامج الحكومة المصادق عليه، 24 جانفي 2000.
- تصريحات وأحاديث صحفية، عبد العزيز بوتفليقة، 4 فيفري - 13 أكتوبر 2000.
- خطب ورسائل، 1 ماي - 30 أوت 2000 II .
- خطب ورسائل، 12 جانفي - 30 أبريل 2000 I.
- خطاب فخامة الرئيس بوتفليقة في افتتاح ندوة إشارات الأمة بقصر الأمم، 26 أبريل 2001.
- بيان السياسة العامة للسيد علي بن فليس رئيس الحكومة أمام مجلس الشعبي الوطني،
- عروض رئيس الحكومة السيد علي بن فليس أمام مجلس الوزراء ( من أكتوبر 2000 -

ديوان رئيس الحكومة.

- برنامج الحكومة، 27 جويلية 2002.

- خطب ورسائل، 02 ماي - 27 أوت 2002 II .

- الأيام الدراسية البرلمانية الثانية حول الدفاع الوطني، فعاليات 13/12/11 أكتوبر 2003،

مجلس الأمة، لجنة الدفاع الوطني.

- خطب ورسائل، عبد العزيز بوتفليقة 18 ماي - 26 نوفمبر 2005 II.

- خطب رسائل، عبد العزيز بوتفليقة جويلية - ديسمبر 2006 II .

- خطب ورسائل، عبد العزيز بوتفليقة، جانفي - جوان 2006 I.

- تصريحات وأحاديث صحفية، عبد العزيز بوتفليقة، 2008.

- خطب ورسائل، عبد العزيز بوتفليقة، جويلية - ديسمبر 2008 II.

- خطب ورسائل، عبد العزيز بوتفليقة، جانفي - ديسمبر 2009.

- تصريحات وأحاديث صحفية، عبد العزيز بوتفليقة، 2008.

- خطب ورسائل، عبد العزيز بوتفليقة، جويلية - ديسمبر 2008 II.



عبد العزيز بوتفليقة

# خطب ورسائل

17 جويلية - 30 سبتمبر 1999

(II)

1999

# الفكر البرلماني 17



2007

## قراءة سياسية قانونية

### في خطاب رئيس الجمهورية

بمناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال والشباب

## موقف مجلس الأمة

من برنامج الحكومة الجديدة

### المنظومة القانونية البرلمانية الجزائرية

(...مصادر ثرية... وأفاق تجديدية)

البرلمان وسياسة البحث العلمي  
والتطوير التكنولوجي

التمثيلية التعددية  
في مجلس الأمة الجزائري

16

# الفكر البرلماني



رعاية محمد بن عبد العزيز آل سعود في المجلس الوطني البرلماني، بصفته رئيس المجلس الوطني للدراسات والبحوث، في 16 أيار 2007

مجلس الأمة

## مسيرة الإنتخابات التعددية في الجزائر

... ترسيخ للقيم الديمقراطية...  
ومصادقية البناء المؤسساتي..

### النظام الإنتخابي في الجزائر

عمليات قانونية... وممارسات سلوكية...  
وانجازات ديمقراطية...

إشراك بلدان الضفة الجنوبية من حوض البحر  
الأبيض المتوسط في عملية اتخاذ القرارات  
المصرية التي تربطها بالاتحاد الأوروبي

المعايير العالمية  
للإنتخابات الحرة والنزيهة

النظرية العلمية والقانونية  
لعملية تعديل الدستور

الجمهورية الجزائرية  
للنظام الانتخابي في الجزائر

عبد العزيز بوتفليقة

# خطب ورسائل

27 أفريل - 14 جويلية 1999

(I)

1999

18

# الفتر البرلماني



مجلس العرب  
الجزائر

2017

1954

## ثورة أول نوفمبر وحقوق الشعوب والإنسان



قراءة برلمانية مّجددة  
في بيان أول نوفمبر 54

• عملية دراسة أعضاء مجلس الأمة

لنص قانون المالية لسنة 2008

• برلمانات العالم ومخاطر التغيرات المناخية

• دور البرلمانات الإفريقية في تكريس صرح لنبياد

# مجلس الأمة

لصدر كل شهرين عن مجلس الأمة - الجزائر - العدد الخامس - جويلية أوت 2003

موضوع البيئة  
يستقطب اهتمام  
أعضاء المجلس

رئيس المجلس  
في زيارة رسمية  
لجمهورية اندونيسيا



دورة الربيع  
حصيلة لنشاط برلماني متعدد

العدد 10

24

تصدر كل شهرين  
من مجلس الأمة  
الجزائر -

# مجلس الأمة

العدد الرابع والعشرون - جانفي / فيفري 2006

الأيام الدراسية البرلمانية الثالثة

## الدفاع المدني... ما هو؟

ضمانات طلب القروض  
اشكالية الأساس  
القانوني

رئيس البرلمان الأوروبي؛

الاتحاد الأوروبي  
لم يبذل الجهد  
المطلوب لتعزيز  
الشراكة



# الفكر البرلماني



مجلس الأمة  
الجزائر

العدد الثاني - جويلية 2005

مجلة متخصصة في القضايا البرلمانية، بصرفها عن الأثر

البرلمان وسياسة  
الإصلاحات الوطنية  
الشاملة

تقديم بيان السياسة  
العامة إلى مجلس الأمة  
...حسيلة... تقييم... وتوصيات...

أبعاد تعديل قانون الأسرة  
الاجتماعية والسياسية  
والقانونية

استراتيجية مجلس الأمة  
لتحسين العلاقة بين  
الدولة والمواطن

أسس تنوع العائلات  
البرلمانية في العالم  
المعاصر



# الفكر البرلماني



العدد العاشر - الشهر 2005

مجلة متخصصة في القضايا البرلمانية، يصدرها مجلس الأمة.

5 جويلية 1962 ... 5 جويلية 1962  
أول نوفمبر 1954 ... 29 سبتمبر 2005  
أول نوفمبر 1954 ... 29 سبتمبر 2005

## منطلقات وطنية عظمى من أجل الحرية والتشيد والسلام

الجرائم الفرنسية لحقوق  
الإنسان في الجزائر

تقديم بيان السياسة  
العامة إلى مجلس الأمة  
... حصيلة ... تفهيم ... وتوصيات ...

الميثاق من أجل السلم  
والمصالحة الوطنية  
... قيم ... دلالات ... وضمانات ...

تعزيز العلاقة بين البرلمانيين  
والعهدة البرلمانية والمجتمع المدني

23

لمصدر كل شهرين  
عن مجلس الأمة  
الجزائر

# مجلس الأمة

العدد الثالث والعشرون - نوفمبر ديسمبر 2005

## قانون المالية 2006

### أرقام.. وآجال للتكفل بالواقع الاقتصادي والاجتماعي



اختتام الدورة  
الخريفية 2005

رئيس المجلس : المصالحة الوطنية مقارنة  
سياسية وأخلاقية..  
ولابد من مواصلة دعم  
إجراءات تثبيت أركانها



الملف

الذكرى الثامنة  
لتنصيب  
مجلس الأمة

## التجربة والآفاق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
مصالح رئيس الحكومة



# بيان السياسة العامة

للسيد علي بن فليس  
رئيس الحكومة  
أمام المجلس الشعبي الوطني

2001 - 11 - 8

## Résumé de la thèse

Le discours représente actuellement la première échelle des priorités mondiale, et cela du fait de sa relation avec la planification et même la pensée stratégique. La recherche dans les termes de ce genre de discours ne cesse de prendre de l'importance mais surtout de la difficulté, et cela surtout lorsqu'on est conscient que ces derniers ne sont pas innocents, certains convergents à peine du sens qu'ont leurs a octroyé, or il existe des termes politiques ambigües porteurs de plusieurs connotations et contenus qui dépassent les frontières des sens auxquels ils ont été élaborés.

De plus, il existe pour chaque science ses propres termes, et ces mêmes termes possèdent aussi, leurs propres ressources, de même, qu'il ne suffit pas de comprendre le sens exact de n'importe quel terme à partir d'une simple définition. Il faudrait de plus, consulter les différentes étapes qu'il a traversées avant d'arriver à ce qu'il est connu actuellement. Effectivement, les termes et les concepts politiques constituent actuellement des positions très importantes dans la pensée politique en général, et dans les théories d'un penseur ou dans la pensée siècle précis d'une manière spéciale.

Pendant la fin des années quatre-vingt et le début des années quatre-vingt-dix, beaucoup de pays du monde on était témoins de grandes transformations dont la plus importante est l'acquisition de la démocratie et le multilatéralisme politique, comme ce fut le cas pour l'Algérie, qui s'est adapté avec le nouveau climat mondial des modifications radicales dans les systèmes de gouvernances, et par la suite l'acquisition de la plupart de ces pays, le système de gouvernance des pays occidentaux modernes. Or après les événements d'octobre 1988, le système algérien a connu des transformations fondamentales dont la plus importante est le passage de l'unilatéralisme partisan au multilatéralisme politique. Par conséquent, Il est donc indéniable que cette série de changements a atteint les termes politiques.

C'est à partir de cet ordre d'idées que nous nous sommes intéressés à la question de la terminologie politique en Algérie qui revient souvent dans les discours et les textes politiques algériens, où ce sujet a été traité – le sujet du terme politique— sur deux volets, dont le premier est purement linguistique à partir de l'analyse des particularités linguistiques de ce terme, et le deuxième est conceptuel qui s'intéresse à la notion du terme politique, et s'il possède une conception structurée ou bien il n'est qu'une simple traduction pour faire face à l'étranger.

C'est alors de là que s'est constitué notre problématique de recherche :

Est-ce que l'utilisation des termes politiques arabes, employés dans les discours et les textes politiques en Algérie, démontrent des conceptions politiques structurées ou elles sont une simple traduction pour des équivalents étrangers.

Cette question nous conduit automatiquement à une série de questions secondaires dont les plus importantes sont :

-Quelles sont les particularités du discours politique algérien dans la période qui s'étend entre (1999-2009) ?

-Quelles sont les particularités linguistiques du terme politique, les mécanismes de sa naissance, les modalités de sa mise en œuvre et les perspectives de sa normalisation ?

-Souvent, le discours politique se particularise par son ambigüité et ses interprétations, mais est-ce que ces mêmes ambigüités, ces possibilités d'interprétations et ces lectures, s'appliquent aussi sur le terme politique ?

Et en ce qui concerne les butes espérées de cette étude, il s'agit en général de :

-S'arrêter sur la nature des termes politiques utilisée dans le discours politique algérien.

-Savoir le taux d'apparition de ces termes et leur propagation dans les dictionnaires politiques algériens.

-Connaitre le taux de fréquence des termes arabes authentiques par rapport aux termes arabisés et intrus.

-S'arrêter devant quelques lacunes des termes étrangers lors des entrevues arabes.

Par ailleurs, à propos de la méthodologie de recherche, j'ai suivi les étapes de la recherche terminologique en général, et qui se focalise sur :

-Définir le domaine d'étude, et elle entreprend celle des termes politiques utilisés dans les textes et les discours politiques dans la période qui s'étend entre (1999-2009), il s'agit d'une période où l'Algérie a été témoin de plusieurs mutations politiques, et des directions ainsi que des événements influant sur le plan intérieur et extérieur.

Ces mêmes discours et textes politiques ont comporté des termes uniques et composés, qui ont prouvé des concepts politiques, et se sont introduits dans le dictionnaire de ce domaine.

-La collecte de la matière terminologique depuis ses sources, et qui s'est divisée en un corpus textuel :

Et qui s'est diversifiée entre différentes productions, revues et publications diffusées par des organismes qui représentent le pouvoir de l'Etat algérien, il s'agit de :

-La revue de la pensée parlementaire : c'est une revue intellectuelle spécialisée dans les sujets et les documents parlementaires, diffusée par l'Assemblée nationale.

-Les publications de l'Assemblée nationale.

-Abdelaziz Bouteflika, discours et lettres.

-Les intérêts du chef du gouvernement, le programme du gouvernement approuvé le 24 janvier 2000.

Et d'autres terminologies, qui se présente sous forme d'une série de dictionnaires spécialisés accrédités dans la détermination des notions des termes du corpus textuel, et ses équivalents en langue étrangère.

La description et l'analyse : or, j'ai dans un premier temps étudié les termes du corpus Etudes linguistiques, descriptive et analytique d'une série de termes politiques.

On peut résumer en général, nos plus importantes remarques et conclusions comme suit :

-La relation des termes propre aux sciences politiques avec ceux de plusieurs autres sciences, comme l'économie, la psychologie, les sciences sociales, l'environnement et la loi ... etc et beaucoup d'autres sciences qui sont fermement liées avec le travail et la science politique qu'il est impossible de les dissocier.

-Les termes du corpus se sont distribués de manière morphologique et syntaxique entre des termes simples, composé et divers, or ce sont les termes composés préfabriqués qui ont pris le dessus sur les deux autres genres, mais encore, la majorité des termes composés et complexes sous forme de composantes supplémentaire ou descriptive, ou bien supplémentaire descriptive par rapport aux composantes complexes, alors que les composantes mélangées apparaissent très peu, et cela à cause de la propriété dérivée de la langue arabe.

-Les techniques de productions se sont contentées de préférence à mettre des équivalents arabes authentiques, ou dérivées de la métaphore, plutôt que de placer des équivalents intrus, arabisés ou parfois hybrides ; tandis que les équivalents qui sont apparus grâce à la composante soustractive, ont désormais diminué.

-L'absence de recherche en langue arabe sur les termes et les concepts politiques, or la majorité de ces derniers qui sont utilisés dans ce domaine sont ambiguës et agités/instables, or elles s'opposent avec les concepts du siècle, ses croyances et ses principes et entre ceux des prédécesseurs, surtout après que plusieurs pays arabes ont adopté la structure des pays occidentaux.

-L'intégration de la langue arabe dans la nature de beaucoup de termes politiques occidentaux anciens et modernes, et son absorption de plusieurs d'entre elles, et dont l'origine remonte à des concepts culturels purement occidentaux, par conséquent en mettant l'équivalent arabe du terme étranger il faut faire attention aux facteurs politiques,

linguistiques et culturelles, afin d'arriver au bon terme équivalent ou le plus proche possible.

-Le trait majeur dans les dictionnaires des termes politiques arabes est en général le fait qu'ils soient des dictionnaires bilingues, soit arabe-français ou arabe-anglais, or les entrées de ces derniers ont été classées par ordre alphabétique, en citant d'abord le principe de la notion général et ensuite ses propres notions secondaires.

-Les dictionnaires politiques contiennent la définition du terme et pas seulement la citation de l'équivalent étranger du terme arabe, mais j'exhorte à ce que la définition du terme qui se base sur l'analyse linguistique, revienne sur son origine étymologique, pour que ça puisse suivre la citation de la notion du terme chez les spécialistes.

-Le pourcentage des termes politique dans le corpus qui n'ont pas eu d'équivalent dans les dictionnaires de spécialité, est plus élevé sur le pourcentage dont les équivalents ont été cités, or je n'ai compté aucune différenciation ou alors une distinction sur l'étude des notions des termes du corpus dans la formulation de l'équivalent arabe du terme étranger.

Ce sont là les plus importantes remarques et résultats auxquels nous sommes arrivés dans cette recherche, en espérant l'enrichir dans le futur avec des études antérieures plus approfondies.